

مفتاح الفلاح

تأليف

الشيخ العلامة بهاء الدين محمد بن الحسين
الحارثي العاملي المعروف بالشيخ البهائي

مطبعة
موسسة الخليلي للطباعة
تهران - لبنان
ص ١٤٠



الشهيد البطل الشيخ حسن شحاتة

مفتاح الفلاح

في عمل اليوم والليله من الواجبات والمستحبات

والآداب تأليف الشيخ الفقيه العلامة المبحر

بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد

الحارثي الهمداني العاملي

المعروف بالشيخ

البهائي

قدس الله سره تعالى

منشورات

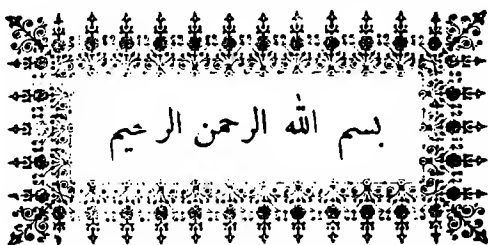
مؤسسة الأعلی للطبوعات

بيروت - لبنان

ص ١٢٠ : ٧١٢٠

١٠٠٥ د

م / ب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب
 علو الدرجات والصلوة على أشرف البريات وافضل أهل الأرض
 والسموات محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات ويبركاتهم
 تستجاب الدعوات (وبعد) فان اقل العباد عملا وأكثرهم زلا
 محمد المشتهر بهآء الدين العالمي وفقه الله للعمل في يومه ولغده
 قبل ان يخرج الأمر من يده (يقول) قد التمس مني جماعة من
 اخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد
 لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجبات العبادات
 ومندوباتها ومحمود الآداب ومرغوباتها مقتصر في الأعمال
 المسنونة على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فأجبت مسؤلهم
 وحقت بتوفيق الله مأمولهم وسميته (بمفتاح الفلاح) سائلا
 من الله سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن

الذخائر ليوم الدين (وربته) على ستة أبواب متوكلًا على ملهم
 الصواب في كل باب (الباب الأول) فيما يعمل ما بين طلوع
 الفجر الى طلوع الشمس (الباب الثاني) فيما يعمل ما بين طلوع
 الشمس الى الزوال (الباب الثالث) فيما يعمل ما بين الزوال
 الى المغرب (الباب الرابع) فيما يعمل ما بين المغرب الى وقت
 النوم (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف
 الليل (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى
 طلوع الفجر

﴿ الباب الأول ﴾

فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول

﴿ مقدمة ﴾

قد ورد عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت
 روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين
 غروب الشمس وذهاب الشفق أيضاً وينبغي ان يكون الانسان فيه
 متيقظاً فان النوم في ذلك الوقت شوم (روى) رئيس المحدثين في الفقيه
 عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر

اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة (وروى)
أيضاً في الكتاب المذكور عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في
تفسير قوله تعالى

(فَالْمَقْسِمَاتِ أَمْرًا)

قال ان الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس فمن نام ما بينهما نام عن رزقه (وقد روي) ان صلاة الصبح^(١)
تكتب في أعمال الليل وأعمال النهار معاً (روى) ثقة الاسلام
في الكافي (عن الصادق عليه السلام) في قوله تعالى
(إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)

قال يعني صلاة الفجر تشهد بها ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى
العبد الصبح في (مع خ ل) (من خ ل) طلوع الفجر اثبت له
مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار (وهما اشكال)
وهو انه قد (روي) جماعة من علمائنا (عن الصادق عليه السلام)
ان رجلاً من النصاري سأل أباة (الباقر عليه السلام) عن الساعة
التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار (فقال) عليه

(١) وفي حديث العامة أيضاً ان صلاة الصبح مشهودة محضورة
قال في النهاية اي تحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار (منه)

السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولا يخفى أن هذا ينافي ما قل أصحابنا عليه الإجماع من أن صلاة الصبح من صلاة النهار وأنه لم يخالف في ذلك إلا سليمان بن مهران الأعشى^(١) حيث عدها من صلاة الليل مستدلاً بقول (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة الليل عجمي أي اخفاته (وقد يستدل) له أيضاً بما (رواه) رئيس المحدثين في الفقيه عن (أبي جعفر عليه السلام) أنه قال كان (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) لا يصلي بالنهار شيئاً حتى تزول الشمس (ويمكن) التفصي عن هذا الاشكال بأن الرواية قد وردت بأن ذلك السائل كان قيسياً من علماء النصارى وأنه سأل (الباقر عليه السلام) عن مسائل عديدة لم تكن معروفة إلا بين أكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فعمل (الامام عليه السلام) أجاب السائل عما يوافق عزمه (على ما يوافق عرفه خ ل) واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس (وأما ما استدل) به الأعشى (٢) من (قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم) صلاة النهار عجمي (فقد أجاب) عنه علمائنا

(١) هذا الرجل مذكور في كتب العامة وقد شنعوا عليه بأنه شيعي وأصحابنا لم يتعرضوا للبيان (منه) (٢) أعشى لقب سليمان بن مهران هو من أصحاب الصادق عليه السلام (منه)

قدس الله أرواحهم بأنه من قبيل تغليب الأكثر على الأقل (أو انه عليه السلام) جعل صلاة الصبح من صلاة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس^(١) (وروى رئيس الحديثين في الفقيه) ان يحيى بن أكرم سأل (أبا الحسن (٢) الاول عليه السلام) عن صلاة الفجر لا يجهر فيها بالقرآءة وهي من صلاة النهار فقال لان (النبي صلى الله عليه وآله) كان يغلس بها فقرآتها من الليل وبهذا يظهر الجواب عن ما استدل به الأعمش (للأعمش خ ل) مع ان الظاهر ان مراد (الإمام عليه السلام) نفي صلاة النافلة رداً على المخالفين القائلين باستحباب صلاة الضحى (تبصرة) لا بأس في تحقيق الفجر الأول والثاني بإيراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملّة والحق والدين

(١) الغلس بالغين المعجمة وفتحتين وآخره سين مهملة ظلمة آخر الليل والتغليس هو فعل الشيء في وقت الغلس (منه) (٢) اذا اطلق في الروايات أبو الحسن فالأغلب ان المراد به الكاظم عليه السلام وأما أبو الحسن الاول فالمراد به الكاظم عليه السلام دائماً وأبو الحسن الثاني هو الرضا عليه السلام وأبو الحسن الثالث هو علي الهادي عليه السلام (منه)

قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه (اعلم) ان ضوء
 النهار من ضوء (ضياء خ ل) الشمس وانما يستضيء بها ما كان
 ضياء كدرا (مكدرا خ ل) في نفسه كثيفا في جوهره كالارض
 والتمر وأجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء من جهة
 الشمس فانه يقع له ظل من ورآئه وقد قدر (الله سبحانه وتعالى)
 بلطف حكمته دوران الشمس حول الأرض فاذا كانت تحتها وقع
 ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهوى المستضيء بضياء
 الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك
 الهوى المضيء لكن ضوء الهوى ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا
 في أجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذا متى يكون في
 وسط المخروط تكون في أشد الظلام فاذا قربت الشمس من
 الأفق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء
 المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه أدنى
 قوة فيدركه البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت
 الشمس قربا من الأفق ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر
 الى ان تطلع الشمس وأول ما يظهر الضوء عند قرب الصباح
 يظهر مستدقا مستطيلا كالمود ويسمى الصبح الكاذب
 ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه
 على الثاني والكاذب لكون الأفق مظالما أي لو كان يصدق

انه نور الشمس لكان (١) المنير مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقتك عن الصبح وبينه لك (اتهى) هذا كلامه اعلى الله مقامه (واعلم) انه لا يتعلق بطول الفجر الاول من العبادات الا أمور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان أفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما (رواه شيخ الطائفة (في التهذيب) بسند صحيح عن اسمعيل بن سعيد (سعدخل) الاشعري قال سألت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول (وروي) ان رجلا سأل (أمير المؤمنين عليه السلام) عن الوتر أول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج (أمير المؤمنين عليه السلام) الى المسجد فنأدى ابن السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام (عليه السلام) فأوتر (وأما) الفجر الثاني (٢) (فالعبادات) المتعلقة به

(١) فيه نظر لانه من نور الشمس البتة وقد ذكرت الوجه في توسط الظلمة بينه وبين الافق في كتاب حبل المتين (منه) (٢) لا ريب ان الفجر يختلف طلوعه باختلاف الآفاق فيطلع في الشرقية قبل الغربية فمن هو في الافق الغربي لا يرى انفلاقه في الافق الشرقي فقد انفلق من حيث لا يرى (منه)

كثيرة فاذا تحققت طلوعه (قُتل)

يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا
وَأَوْسَطَهُ قَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا

وقل أيضاً (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح (عن
الصادق عليه السلام) قال كان (نوح عليه السلام) يقول اذا
أصبح وأمسى

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمَنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ
وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى

(يقولها) اذا أصبح عشراً واذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً
وقل أيضاً (مارواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند حسن عن أبي
(عبد الله عليه السلام) ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول
اذا أصبح

سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (ثَلَاثًا) اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فَجَاءَةِ

تَقَمَّتْكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَقُوَّةِ سُلْطَانِكَ
وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعِظَمِ (وَبِعَظِيمِ خ ل) سُلْطَانِكَ
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ (ب) ان تفعل بي كذا وكذا
(ومما) يقال عند طلوع الفجر (مارواه) قدس الله روحه في
الكافي أيضاً بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام) قال (مر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) برجل يفرس غرساً في حائط له
فوقف وقال الا ادلك على غرس هو أثبت أصلاً وأسرع ايناعاً
وأطيب ثمراً وأبقى قال بلى فدلني (يا رسول الله صلى الله عليه وآله
(فقال) اذا أصبحت وأمسيت قل (١)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

فان لك عند الله ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من
أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات (٢) قال فقال الرجل فاني

(١) لا ينبغي أن هذا الحديث يشعر باطلاق التسبيح على كل من
التحميد والتهلل والتكبير (منه قدس سره)

(٢) الآية في سورة الكهف هكذا المال والبنون زينة الحياة
«ب» «وشدة قوتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك خ ل»

أشهدك (يا رسول الله) ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المؤمنين (المسلمين خ ل) من أهل الصدقة فأنزل (الله عز وجل)
آيات من القرآن
(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنِيَرُهُ
لِلْيَمِينِ)

(وروى) السيد الجليل جمال العارفين رضى الدين علي بن طاووس
قدس الله روحه (عن الباقر عليه السلام) انه قال من أصبح وعليه
خاتم فضه عميق متخماً به في يده اليمنى فأصبح ^(١) من قبل ان
يرى أحداً فقلب فضه الى باطن كفه وقرأ (انا أنزلناه في ليلة القدر)

الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً ذكر
المفسرون من الخاصة والعامة ان المراد بها أعمال الخير فان ثمرتها تبقى
أبد الآبدين فهي باقيات ومعنى كونها خير أملاً ان فاعلها ينال بها
في الآخرة ما كان نائلاً بها في الدنيا فقله صلى الله عليه وآله وسلم
هن من الباقيات الصالحات ان تلك الكلمات من جملة ما ذكر الله
تعالى في القرآن المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل ثوابه
وعمله خيراً من المال والبنين (منه وحه الله)

(١) انما أعاد عليه السلام لفظ فأصبح لئلا يتوهم ان الجار
في قوله من قبل ان يرى أحداً متعلق بقوله متخماً (منه)

(الى آخرها) ثم قال

آمَنْتُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَأَمَنْتُ بِسِرِّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَانِيَتِهِمْ
وظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ

(وقام الله تعالى) في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكفنه حتى يسمي
(ومما يقال) عند الصبح (ماروي عن الصادق عليه السلام)

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ دِينِي وَنَفْسِي
وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا
رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ
الْمَخُوفَ الْمَرْهُوبَ الْمُتَضَعِّعَ لِعُظْمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي
وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ
وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعِينُنِي أَمْرُهُ
(يقول ذلك ثلاث مرات)

﴿ فصل ﴾ فان لم تكن عند طلوع الفجر على وضوء فبادر

الى الوضوء لتكون حال أذان الفجر متطهراً ولذكركها صفة الوضوء الكامل ﴿فقول﴾ اذا أردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع عن المسواك (روى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح عن (الصادق عليه السلام) أن (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك^(١) (وينبغي) استقبال القبلة حال الوضوء وأكثر علمائنا قدس الله أرواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستنداً بما (روي عن أئمتنا عليهم السلام) خير المجالس ما استقبل به القبلة (ثم) ان كان وضوءك من أناة يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر أو حوض مثلاً (فينبغي) أن تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمنى واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال (وقل عند النظر) الى الماء

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِسًا

(ثم) اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما الأناة مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول أو النوم لا من حدث الريح مثلاً

(١) أي سواك شرعي يترتب عليه الثواب فلا يرد ان الخبر

عين المبتدأ (منه)

ومرتين ان كان من حدث الفائط ولا يستحب عد غسلهما من غير هذه الأحداث الثلاثة ولو كان وضوءك من حوض أو ابريق مثلا فلا كثر على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقاءه ولا بأس به (ثم) ضع يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح (عن الباقر عليه السلام) انه قال اذا وضعت يدك في الماء (قتل)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ

(ثم) تضمض ثلاثا بثلث أ كف (ثم) استنشق كذلك (وقل) غيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي (ثم) اغترف يمينك غرفة وانو الايتان بالوضوء الواجب امثالا لا لم الله تعالى أو طاعة له أو قربة اليه سبحانه (وأما) أفعاله المستحبة فتدرج في ذلك اذا نويت الايتان بأفضل الواجبين ولو نويت كلا منهما عند الايتان به لكان أولى (وقارن) بالنية غسل أعلا وجهك مستديما لها حكما الى فراغك (وقل) (بسم الله)

(كما رواه) ثقة الاسلام في الكافي (عن الباقر عليه السلام) بسند صحيح (حسن خل) والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد

جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه والمضمضة والاستنشاق أيضاً معللين بأن هذه الافعال الثلاثة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاووس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله (فاذا) صبت الماء على وجهك (فينبغي) أمرار يدك عليه تاسياً بما نقل عن (أصحاب العصمة سلام الله عليهم) عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجاً من خلاف بعض علمائنا (أصحابنا خ ل) حيث أوجب ذلك (١)

ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك الجزء بل اذا ابتدأت بغسل أعلاه كفي (وحد الوجه) طولاً وعرضاً مادارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زراره (عن الباقر عليه السلام) وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح (الحديث الرابع) من كتاب الأربعين (ويجب) تحليل الشعر الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد

(١) أي امرار اليد فلا يكفي عند هولاء غمس الوجه في الماء

من دون امرار اليد عليه (منه)

(روى) رئيس المحدثين في الفقيه (عن النبي صلى الله عليه وآله) انه قال افتحوا أعينكم (عبونكم خل) عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم وأكثر علمائنا رحمهم الله لم (يذكروا) ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهتمامهم له نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء الى داخل العينين (وقال شيخنا في الذكري) انه لا منافاة بين الامرين لعدم التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا يبعد ترتب الثواب على رؤية ما يأتي به الملتوضي من أفعال الوضوء ﴿تتمة﴾ فاذا فرغت من غسل وجهك أخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله (الباقر عليه السلام) عند بيان وضوء (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) اغسل بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر وان ستر ماتحته (وابداً) بغسل ظاهر الذراع والمرأة يباطنه (ثم) خذ غرفة أخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كالختم (وليكن) غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد (كما) هو مختار ثقة الاسلام في (الكافي) ورئيس المحدثين في (الفقيه) وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق اسمين وفي الجبل المتين (ثم) امسح بشرة مقدم رأسك أو شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث أصابع مضمومة يليل يمينك (ثم) امسح ببقية ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب أعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي

المسح الى مادونه (وينبأ) ذلك في الكتاين بما لا يزيد عليه (ثم) امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك وليكن مسح الرأس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار^(١) (وينبغي) مسح القدمين بكل الكف (كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال سألت (أبا الحسن الرضا عليه السلام) عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلاً قال^(٢) بأصبعين من أصابعه الى الكعبين هكذا قال لا الا بكفه كلها (وليكن) أفعال وضوءك على التوالي من دون تراخ بينها مراعيًا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا (ورواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (عن أبي عبد الله عليه السلام) انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الأيمن (وينبغي) الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء قل

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(١) لكن هل يكفي امرار الممسوح على الكف الاظهر عدم الاجزاء (منه رحمه الله) (٢) لفظ قال هنا بمعنى فعل واستعمالها بهذا المعنى شائع في كلام العرب (منه)

(كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (ثم قل)
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ الْوُضُوءِ وَتَمَامَ الصَّلَاةِ وَتَمَامَ
 رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ

﴿ واعلم ﴾ ان أكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة
 (والافعال الواجبة) عشرة (النية) مستدامة الحكم والغسلات الثلاث
 (ومسئ) لمسحات الثلاث بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف
 القدم الى الكعبين (والترتيب) (والموالات) (ومباشرة) الوضوء
 بنفسك الا لضرورة (وينبغي) ترك التمدل من الوضوء (فقد روى)
 ثقة الاسلام في الكافي (عن الصادق عليه السلام) انه قال من توضأ
 فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمدل حتى يحف وضوءه كانت له
 ثلاثون حسنة (والظاهر) ان تعدد التجفيف بالشمس أو النار مثلاً كالتمندل
 إلا بأس بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط أمامهما
 فيكره كما (رواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند صحيح
 ﴿ فصل ﴾ (روى) ثقة الاسلام (في الكافي) ورئيس المحدثين
 (في الفقيه) وشيخ الطائفة (في التهذيب) عن عبد الرحمن بن كثير
 الهاشمي عن (أبي عبد الله عليه السلام) قال بينا (أمير المؤمنين عليه
 السلام) ذات يوم جالس مع ولده (محمد بن الحنفية رضي الله عنه) اذ

قال له يا محمد آتني بآء من ماء أتوضأ للصلاة فأتاه محمد بالماء فأكفاه
يده اليمنى على يده اليسرى (ثم قال)

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ
نَجَسًا

(قال) ثم استجى (فقال)

اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعْفُ وَأَسْتَرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي
عَلَى النَّارِ

(قال) ثم تمضمض (فقال)

اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ
(بذكر الكخل)

(قال) ثم استنشق (فقال)

اللَّهُمَّ لَا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ الْجَنَّةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُشَمُّ
رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِبَّهَا

(قال) ثم غسل وجهه (فقال)

اللَّهُمَّ يَبِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ الْوُجُوهُ وَلَا تَسْوَدْ

وَجْهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ فِيهِ الْوُجُوهُ

ثم غسل يده اليمنى (فقال)

اللَّهُمَّ أَعْظِنِي كِتَابِي يَمِينِي وَالْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ

يَسَارِي وَحَاسِبِي حَسَابًا يَسِيرًا

ثم غسل يده اليسرى (فقال)

اللَّهُمَّ لَا تُغْطِنِي كِتَابِي شِمَالِي وَلَا تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً

إِلَى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ النَّيِّرَانِ

ثم مسح رأسه (فقال)

اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ

ثم مسح رجله (فقال)

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ وَاجْعَلْ

سَعْيِي فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي (يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خ)

ثم رفع عليه السلام رأسه فنظر الى محمد (فقال) يا محمد من تَوْضَأُ مِثْلَ وَضْؤِي

وَقَالَ مِثْلَ قَوْلِي (خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى) لَهُ مِنْ كُلِّ قِطْرَةٍ مَلَكٌ يَقْدَسُهُ وَيَسْبِغُهُ

وَيَكْبِرُهُ وَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ ثَوَابَ ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿ توضيح ﴾ ولا

بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث مما تضمنه من

أمر (أمير المؤمنين عليه السلام) ولده (رضي الله عنه) باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستئانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك (عنه عليه السلام) ابيان جوازہ لا يخلو من بعد (واكفاء) الأناء (بمعنى صبه) والجيم (في نجس) يجوز كسرها وقتحها وعطف اعفاف الفرج على تحصيله تفسيري وعطف ستر العورة عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحي الانسان من اطلاع غيره عليه (ولقي حجت) بالقاف والنون المشددتين من التلقين وهو التفهيم (ويشم) بفتح الشين واصله يشم كعلم وماضيه شمم بالكسر (والريح) الرائحة (والروح) بفتح الراء النسم الطيبة (والمراد) بالخلد براءة الخلد اي أعطني صحيفة الاعمال يميني وبراءة خلودي في الجنان يساري وله تفسيرات أخر أوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الأربعين (والمقطعات) بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبلة لا مالا يقطع كالأزار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والطاء المعجمة من قولهم أمر فطبع أي شديد شنيع والمنقول هو الاول (ويؤيده) (قوله تعالى)

(فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ)

(وغشي) رحمتك بالمعجمات وتشديد الشين أي غطي بها واجملها

شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض ﴿ واعلم ﴾ ان بين نسخ الكافي والقيه والتهذيب اختلافاً يسيراً في بعض الفاظ هذه الادعية والذي أورده هنا هو ما أورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخته التي عندي نسخة معتمدة بخط والذي طاب ثراه وقرأها على شيخه (١) الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده ﴿ فصل ﴾ واذا فرغت من الوضوء فوجه الى المسجد (روى) رئيس المحدثين في الفقيه (عن الصادق عليه السلام) انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة (وينبغي) ان تقول عند خروجك من بيتك

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَأَبِي

(فقد روى) جمال السالكون في كتاب عدة الداعي عن (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته

(بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ)

(هداه الله) إلى الصواب والايان « واذا قال »

(وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ)

أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها « واذا قال »

(وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)

(جعل الله) ذلك كفارة لذنوبه « واذا قال »

(وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ)

« أماته الله » مئة الشهداء وأحياء حيوة السعداء « واذا قال »

(وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)

(غفر الله) له خطاه كله وان كان أكثر من زبد البحر (واذا قال)

(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ)

وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقى

« واذا قال »

(وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ)

« كتب الله » له في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين
« واذا قال »

(وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ)

(أعطاه الله) منازل في جنة النعيم « واذا قال »

(وَاعْفِرْ لِي يَا بِي)

« غفر الله » لا بويه « واذا » أردت الدخول الى المسجد فتعاهد نفسك

أولا وقدم رجلك اليمنى (وقل)

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ كَلِمَاتُ اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ
وَتَوْبَتِكَ وَاغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ
زُؤَارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يَنَاجِيكَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَادْحَرْ
عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ

فاذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين وأمكنك ان لاتنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما مستحبة لكن بشرط طهارتهما (وقد روى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معاوية بن عمار قال رأيت أبا (عبد الله عليه السلام) يصلي في نعليه غير مرة ولم أره ينزعهما قط (وروي) عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي (عبد الله عليه السلام) انه قال اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت (١) ظاهرة ^{بها} كانه يقال « ٣ » ذلك من السنة وقوله (عليه السلام)

« ٢ » هذا الحديث صريح في ان استجاب الصلوة في النعاليين مشروط بكونهما طاهرين وان كانت الصلوة في النجس الذي لا تتم فيه جائزة لكن لا يخفى انه يمكن البحث في ان النعاليين العربيين مما لا تتم فيه الصلوة وحده فان شراكبهما يعينان على ستر العورة بهما (منه) « ٤ » لما كانت النعلان لعدم اقتراقهما في حكم الشيء الواحد وكانت النعل مؤنثة بالساع أعاد عليه السلام اليه الضمير المفرد المؤنث (منه رحمه الله)

(٣) لا يخفى انه ليس من دأب ائمتنا عليهم السلام ان يقولوا عند بيان الاحكام الشرعية يقال كذا وكذا فان هذه العبارة تشعر بعدم الجزم بالحكم فلذلك قلت الظاهر انه اراد به الخ (منه)

انه يقال الى آخره (الظاهر) انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا بذلك قن هذا الراوي من اعيان أصحاب (الصادق عليه السلام) الموثوق بأقوالهم وافعالهم (ثم) اذن "فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن أبي عقيل وزاد عليه بطلان الصلوة بتركه عمدا (وصورة) الأذان (الله أكبر) اربعا وكل من (الشهادتين) وحي (علي الصلوة) وحي (على الفلاح) وحي (على خير العمل والله أكبر) (ولاله الا الله) مرتين (ولتكن) في حال الأذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متأنيا واضعا اصبعيك في اذنيك (واقفا) على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يميناً وشمالاً

« ١ » وينبغي ان نقول عند القيام الى الصلوة قبل الأذان ما رواه الشيخ قدس الله روحه في التهذيب في صحيحة معوية بن وهب وأبان قالا قال أبو عبد الله عليه السلام اذا قمت الى الصلوة قل اللهم اني اقدم اليك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بين يدي حاجتي وأتوجه به اليك فاجعلني به وجهها عندك في الدنيا والآخرة ومن المقرين أجعل صلوتي به مقبولة وذنبي به مغفوراً ودعائي به مستجاباً انك انت الغفور الرحيم والمعجب من المصنف حيث لم يذكره في هذا الكتاب وهو موضوع لوظائف الصلوة والآداب مع انه ذكره في رسالة الاثنى عشرية عبد الله رحمه الله كذا في هامش بعض النسخ (مصححه)

ولا تتكلم في اثنتائه (وصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) عند ذكره قد (روى) رئيس المحدثين في (الفقيه) بسند صحيح عن (أبي جعفر عليه السلام) انه قال صل (على النبي صلى الله عليه وآله وسلم) كلما ذكرته أو ذكره ذا كر عندك في أذان وغيره (ولا يخفى) ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلى الله عليه وآله على كل ذا كر وسامع كلما ذكره أو سمع ذكره وذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه (وأما) ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة بل من حيث كونها جزءا من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه اعلى الله درجته وقد واقفه صاحب كنز العرفان (١) على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح (وقد يستدل) على ذلك بقوله تعالى (لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا) (وبما روي) عنه (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال (من ذكرت) عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله (وبما روي) انه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن (قول الله تعالى)

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

(فقال) هذا من العلم الممكن ولولا انكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به ان الله وكل بي (١) ملكين فلا اذ كر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذ كر عند (٢) مسلم ولم (٣) يصل علي الا قال الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين (ولا يخفى) ان ظاهر قول (الباقر عليه السلام) في الحديث الاول كلما ذكرته أو ذكره ذا كر يقتضي وجوب الصلوة (٤) سواء ذكر صلى الله عليه وآله وسلم باسمه أو بلقبه أو بكنيته (ويمكن) ان يكون ذكره صلى الله عليه وآله وسلم بالضمير الراجع اليه (صلوات الله عليه وآله) كذلك ولم أظفر في كلام علمائنا قدس الله أرواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم (واعلم) ان الاظهر تأدية القدر الواجب بقولنا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)

١ (واما ما روي) انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) قولوا

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ) .

(فالظاهر) ان المراد به بيان أفضل كيفيات الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم (وينبغي) اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة أولا في ضمن الصلوة على ابراهيم وآل ابراهيم (ويكون) الفرض من التشبيه ان يختص نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة أخرى على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم اثلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البقاء من انه لا بد من كون المشبه به أقوى من المشبه (فان نبينا صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من ابراهيم عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة انه لا ريب ان الصلوة العامة لكل من حيث العموم أقوى من الخاصة بالبعض (وقديوجه) هذا التشبيه تارة بأن الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية أقوى وهو كاف في التشبيه وأخرى بأن المشبه انما هو الصلوة على آل وخدمهم (ويضعف الاول) بقوله صلى الله عليه وآله وسلم كنت نبياً وأدم بين الماء والطين (والثاني) بأنه خلاف المتبادر الى الافهام

كيف وسوء آلم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وسلم
(وقد يوجه) هذا التشبيه بتوجيهات أخرى (ذكرنا) بعضها في بحث
التشهد (١) من كتاب جبل المتين ﴿ توضيح ﴾ لا بأس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل (فقول) قد فسر الحكم
(في قوله تعالى) في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على
نينا وعليه السلام

(رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا) بِالْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ

فانه من أفضل الاعمال (ووفر) أيضاً الكمال في العلم والعمل وعلى
هذا يكون عطف العلم في الحديث على الحكم من قبيل التجريد
وارادة العمل لا غير ووفر (لسان الصدق) في الآخرين بتفسيرين
(الاول) الصيت الحسن والذكر الجليل بين من يتأخر عنه من الامم
وقد استجيب دعاؤه فان كل من تأخر عنه من الامم يحبونه
ويثنون عليه (والثاني) ان مراده عليه السلام اجعل من ذريتي صادقاً
يمجد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت أدعوهم اليه
وهو نينا صلى الله عليه وآله وسلم (وأنت) اذا قلت ذلك حال دخولك
المسجد فقصد بقاء ذكرك الجليل (٢) بعد موتك أو ان
يرزقك الله ولداً صالحاً يدعو الناس الى أعمال الخير (وأما قوله)
على نينا وعليه السلام

(وَاعْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ)

(قد قال) أصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والمسمى أباً والـ
(فالانبياء عليهم السلام) عندنا منزّهون عن وصمة الكفر في آبائهم
عليهم السلام وامله عليه الصلاة والسلام لم يكن في ذلك الوقت
ممنوعاً من الاستغفار للكفار (وماتضمنه) دعاء الدخول الى
المسجد في قوله

(وَاجْعَلْنِي مِنْ زُورِكَ)

أي من القاصدين لك المتجشّين اليك وفي قوله

(وَعُمَارِ مَسَاجِدِكَ)

(اشارة الى قوله تعالى) في سورة براءه

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ

فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

(وقد فسرت) عمارة المساجد في الآية بتفسيرين (الاول) بناؤها

وكنسها أو فرشها والاسراج فيها (الثاني) اكثار التردد اليها

وشغلها بالعبادة وأخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصنائع (وأدحر)

بالمهمات على وزن اعلم صيغة أمر بمعنى ابعد (وبالرجيم) بمعنى

المطروود وهو فعيل بمعنى مفعول وأصله من الرجم بالحجارة (وقد روي)
 في تفسير (الله أكبر) ان المراد انه أكبر من كل شيء أو أكبر من
 ان يوصف (وحي في حي على الصلوة) بفتح الياء اسم فعل بمعنى
 أقبل والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فعني حي على
 الفلاح أقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة
 (ومعنى حي على خير العمل) أقبل على عمل هو أفضل الاعمال
 اعني الصلوة (وقد روي) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح
 عن معاوية بن وهب قال سألت (أبا عبد الله عليه السلام) عن
 أفضل ما يتقرب به العباد الى ربهم وأحب ذلك الى (الله عز وجل)
 ما هو قال ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة الحديث
 (المراد) بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان فالصلوة بعد
 الايمان أفضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية والمالية (وقد)
 انمقد الاجماع على ذلك (وربما يشكل) الجمع بين أفضلية
 الصلوة على بعض الاعمال كاللحج والجهاد مثلاً وبين (قول النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم) أفضل الاعمال أحزمها أي أكثرها مشقة فان
 هذه العبادات أشق من الصلوة (وقد يقال) في دفع الاشكال ان
 معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فأفضلها
 أحزمها كالصوم فان وقوعه في الصيف أحزم منه في الشتاء وكالوضوء
 فانه بالعكس وكأخراج الزكاة والصدقات في أيام الغلا وأيام الرخص

الى غير ذلك وبهذا يحصل (١) الجمع أيضاً بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن خير من عمله (وقد قيل) في الجمع بينهما وجوه أخرى ذكرناها في شرح الحديث السابع والثلاثين من كتاب الاربعين ﴿ فصل ﴾ فاذا فرغت من الأذان فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجداً أو جالس

(اَللّٰهُمَّ) اجْعَلْ قَلْبِيْ بَارًا وَعَيْشِيْ قَارًا وَرِزْقِيْ دَارًا
وَاجْعَلْ لِّيْ عِنْدَ قَبْرِ رَسُوْلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
مُسْتَقَرًّا وَقَرَارًا

ثم تدعو بما شئت وتسال حاجتك (فقد روي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد (ثم تقوم) الى الاقامة (وفصولها) كلها مثنى الا التهليل آخرها فانه مرة وتزيد بعد التعميل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالآداب المذكورة في الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها اخفض والطهارة والقيام فيها أكد حتى أوجههما المرتضى رضي الله عنه (وتقول) اذا فرغت من الاقامة وأنت مستقبل القبلة

«١» وما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام من قوله تخلص النية عن الفساد أشد على العالمين من طول الجهاد جواب آخر (منه)

(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ وَتَوَابِكَ
ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ
وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(وليكن) قيامك في الصلوة بالوقار والسكينة والخشوع واضعاً يديك
على فخذيك بأزاء ركبتيك مفرجاً بين قدميك بقدر ثلاث أصابع
مفرجات الى شبر ناظراً الى موضع سجودك غير رافع نظرك (١)
الى السماء محضراً (٢) بياك انها صلوة مودع ثم أقصد أداء صلوة
الصبح (٣) الواجبة امثالاً لامر الله تعالى أو طاعة له أو قرينة اليه
سبحانه وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية رافعاً
بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك القبلة ضاماً اصابعك سوى
الابهامين غير متجاوز بكفيك اذنك مبتدياً بالتكبير حال ابتداء
الرفع منتهياً بانتهائه ﴿ واعلم ﴾ ان بعض فقهاءنا (٤) المتأخرين

« ١ » « بصرك خ ل » « ٢ » « مخطراً خ ل » « ٣ » لما كان الباب
الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس خص الكلام
بالصبح ولم يقل مثلاً (منه) « ٤ » « علمائنا خ ل »

أطنبوا في أمر النية وطولوا زمام الكلام فيها وليس في أحاديث أئمتنا
سلام الله عليهم شيء من ذلك بل الاستفادة من تتبع ما ورد عنهم
(عليهم السلام) في بيان الوضوء والصلاة وسائر العبادات التي علموها
شيعتهم سهولة أمر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في أذهان جميع
العقلاء عند صدور أفعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء
فقهاءنا رضوان الله عليهم للبحث عنها (وانما) خاض فيها جماعة من
المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من أجزاء متكررة
وأوجب ذلك صعوبتها على أكثر الناس فأداهم ذلك الوقوع
في الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع
الفعل المعين لعله غائيه وانما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد
ينفك عنه عاقل عند كل فعل (حتى قال) بعض علمائنا لو كلفنا
الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون النية لكان تكليفا بما لا يطلق
(واحضار) المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره (وقصد) الاثبات
به امثالا لأمر الله تعالى (في غاية السهولة) فان الظاهر التي نحن
مكلفون بأدائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف العنواني
الذي تمتاز به عن جميع ماعداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها
امثالا للامر لاصعوبة فيه أصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح
ومن وجدته صعبا فيسأل (١) الله ان يصلح وجدانه انه على كل شيء

قدير «وتأتي» بين «١» التكبيرات السبع بالأدعية الثلاثة التي رواها ثقة الاسلام (في الكافي) بطريق حسن عن (الصادق عليه السلام) فبعد التكبيرة الثالثة

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

وبعد الخامسة

(لَبَّيْكَ) وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ
وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ لَا مَلْحَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ
وَحَمْدَانِكَ تَبَارَكَ كُتَّ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ

وبعد السابعة (٢) سواء كانت تكبيرة الاحرام أولا

وَجْهَتْ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ خَلِيفًا مُسْلِمًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

«١» في العبارة تغليب اذ الدعاء الثالث بعدها لا بينها «منه»

«٢» «السادسة خ ل»

إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
(وفي رواية) أخرى هكذا

وَجَهَّتْ وَجْهِي لِلَّذِي فِطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ عَلَى (١) مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهَا جِ عَالِي حَنِيفًا مُسْلِمًا
(من ذون إضافة عالم الغيب والشهادة)

(وقد اتفق) علمائنا على جواز مقارنة نية الصلوة بكل «٢» واحدة من هذه
التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام (وقد رجح شيخ الطائفة) نور الله مرقدہ في
(المصباح) جعلها الاخيرة (والذي) يظهر من صحيحة زراره في افتتاح
(النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الصلوة بالتكبير ومتابعة (الحسين) «٣»

«١» متعلق بوجهت وقد يظن تعلقه بفطر وهو وم «منه» «٢»
« لكل خ ل » « ٣ » عن أبي جعفر عليه السلام انه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الصلوة وقد كان الحسين
عليه السلام ابطاء عن الكلام حتى تخوفوا ان لا يتكلم أو يكون
به خرس فخرج عليه السلام حامله على عاتقه وصف الناس خلفه

(عليه السلام) له (جعلها الاولى) كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية
وبسطت الكلام فيه في الجبل المتين (ثم) تأتي بالاستعاذة بعد
فراغك من الدعاء الثالث فتقول

(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

(والاستعاذة) عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت (١) بها ثم اقرأ
الحمد مرتلا واجهر بهامرا عاليا للوقوف (٢) في مواضعه محضرا قلبك متدبرا
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس (ثم) اقرأ سورة كذلك (ولتكن)
سورة النبا أو الفاشية أو القيامة أو الدهر وما شابهها في الطول كما
(رواه شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن أبي عبد الله
عليه السلام) وتسكت بعدها كما سكت (٣) قبلها ثم
ترفع يديك كرفعتك في السبع (وتقول) الله أكبر (ثم) أركع واضعا
بمناك على ركبتيك اليمنى قبل يسراك على اليسرى مالياً كفيك

فأقامه على يمينه فافتتح صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة فكبر الحسين
عليه السلام فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكبيره عاد
فكبر الحسين حتى كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع
تكبيرات فكبر الحسين عليه السلام فجرت السنة بذلك «منه» «١»
والذي ورد في الاثر من جبر الصادق عليه السلام بها محمول على الجواز
«من افادته رحمه الله» «٢» «الوقوف خل» «٣» «تسكت خل»

بركبتك ملقما لهما باطراف أصابعك راداً لهما إلى خلف مسوياً ظهرك
 ماداً عنقك مغمضاً عينيك أو ناظراً (١) إلى ما بين قدميك (ثم)
 تقول (ما رواه ثقة الاسلام في الكافي) بسند صحيح عن
 (الصادق عليه السلام)

(اَللّٰهُمَّ) لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ اَسْلَمْتُ وَبِكَ اَمَنْتُ وَعَلَيْكَ
 تَوَكَّلْتُ وَاَنْتَ رَبِّيْ خَشَعَ لَكَ سَمْعِيْ وَبَصَرِيْ وَشَعْرِيْ
 وَبَشَرِيْ وَلَحْمِيْ وَدَمِيْ وَمَخِيْ وَعَصِيْ وَعِظَامِيْ وَمَا
 اَقْلَتُهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ وَلَا
 مُسْتَحْسِرٍ . (ثم تقول)

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ
 وليكن سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً ثم انتصب (وتقول)
 (سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ)

(ثم تكبر) واهول السجود بخضوع وخشوع متلقياً للأرض بكفك قبل
 ركبتك وتجنح في سجودك بيدك باسطاً كفك مضمومتين الأصابع

(١) كما يوجد في العبادات الواجبة التخييري كذلك يوجد في
 المستحب التخييري (منه)

حيال منكبك ووجهك غير واضح شيئاً من جسدك على شيء منه
ممكناً جبهتك من الأرض وأفضلها التربة الحسينية على صاحبها
أفضل الصلوة والسلام جاعلاً انك ثامن مساجدك السبعة مرغماً به
ناظراً الى طرفه (ثم تقول) ما رواه ثقة الاسلام (في الكافي) أيضاً
بسند صحيح (١) (عنه عليه السلام)

(اللَّهُمَّ) لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ
سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
الْخَالِقِينَ . (ثم قل)

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ

(وليكن) كما في الركوع (ثم ارفع رأسك وتكبر وتجلس متوركا) (وتقول)
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

(ثم تقول) ما رواه ثقة الاسلام أيضاً بذلك السند (عنه عليه السلام)
ثم تكبر واسجد (٢) الثانية كالاولى (ثم ارفع رأسك وتجلس
متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا (٣) تهملها (فقد) أوجبها

المرتضى رضي الله عنه مدعياً (١) على ذلك الاجماع (ثم قم)
رافعاً ركبتيك قبل كفيك معتمداً عليهما قائلاً

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَجْبِرْ نِي وَادْفَعْ عَنِّي إِنْ نِي
لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ
(بِحَوْلِ اللَّهِ) وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وَأَقْعُدُ وَأَزْكِعُ وَأَسْجُدُ

(فاذا) انتصبت فاقراً الحمد وسورة كما مر في الاولى (ولتكن) بسورة
التوحيد (ثم تسكت) بقدر نفس (ثم تكبر) للقنوت وتقت بكلمات
الفرج رافعاً كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً يبطهما السماء ضاماً أصابعهما
ماعدى الابهامين (فتقول)

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يَنْهَن (٢) وَرَبِّ الْعَرْشِ

«١» «حتى ادعى خ ل» «٢» ضمير فيهن ويمنهن يعود الى
السماوات والارضين معاً لا الى الارضين فقط والمراد بما في السماوات
الكواكب وبعض الانبياء والملائكة وبما في الارضين المواليد أعني
المعادن والنباتات والحيوانات وكذلك الجن (وقوله) وما فيهن يقتضي
بطلان قول الفلاسفة بأن الافلاك متلاصقة ليس بينها شيء «منه»

الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وهذه هي كلمات الفرج على (مارواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن (الباقر عليه السلام) (وفي بعض كتب الدعاء) زيادة وما تحتهن وما ينهن (وفي بعضها) زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن (وفي بعضها) وهو رب العرش العظيم (ولم أظفر) بهذه الزيادات فيما أطلعت عليه من الروايات المعتبرة (وتقول) بعد كلمات الفرج

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثم تقول)
(اللَّهُمَّ) إِلَيْكَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَثَقَلَتِ الْأَقْدَامُ
وَرُفِعَتِ الْأَيْدِي وَمَدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَأَنْتَ دُعِيتَ
بِالْأَلْسُنِ وَإِلَيْكَ سِرُّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فِي الْأَعْمَالِ رَبَّنَا
افتَحْ يَتَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ
(اللَّهُمَّ) إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِينَا وَغَيْبَ إِمَامِنَا
وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا

وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَافِرَجِ ذَلِكَ اللَّهُمَّ بَعْدِلِ (١) تَظْهِرُهُ وَإِمَامَ
 حَقِّ نَعْرِفُهُ (٢) إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (ثم تقول)
 (اللَّهُمَّ) مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَلَهُ ثَقَّةٌ أَوْ رَجَاءٌ
 غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي يَا أَجُودَ مَنْ سئِلَ وَيَا أَرْحَمَ
 مَنْ اسْتَرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكِنَتِي وَقَلَّةَ حَيَاتِي
 وَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَعَافِنِي فِي
 نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (ومن أراد) التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء من
 القنوتات التي نذكرها في (الباب السادس انشاء الله تعالى)
 (ثم) ترفع يديك بالتكبير واركع واسجد السجدة كما مر (ثم)

(١) العدل يجوز أن يراد به المصدر أعني العدالة ويكون المراد
 بظاهره اظهار صاحبه على حذف المضاف ويجوز أن يكون بمعنى
 اسم الفاعل أعني العادل ويكون عطف الامام عليه تفسيره (منه
 رحمه الله) لا مانع من بقاء الكلام على ظاهره بإرادة اظهار العدل
 نفسه (مصححه) (٢) المراد بالمعرفة هنا المشاهدة أو معرفة مكانه
 ليتمكن التوصل اليه والا فهو معروف لشيعته أتم المعرفة واكملها (منه)

اجلس للتشهد متوركا ناظراً الى حرك (وتقول) (١)
 بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَخَيْرِ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ
 (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ
 فِي أُمَّتِهِ وَارْزُقْ دَرَجَتَهُ

(ثم تحمد الله) مرتين أو ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ثم تسلم) ناويا به الخروج من الصلوة
 (فتقول)

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة موميا بمؤخر عينيك (٢) الى يمينك

« ١ » فإن قلت كيف صدرت هذا بالفعل المضارع مع ان التشهد
 واجب فكان ينبغي أن يصدر بفعل الامر قلت لما كان هذا التشهد
 المذكور هنا افضل الواجبين فاخياره مستحب فلذلك صدرنا ذلك
 بالفعل المضارع (منه رحمه الله) « ٢ » « عينك خ ل »

﴿واعلم﴾ ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء بفعل الامر فهو واجب (١)
 ﴿توضيح﴾ ولنبين ماله يحتاج الى البيان في هذا الفصل (فني) الدعاء بين الاذان والاقامة (قلي باراً) (٢) (وعيشي قاراً) له تفسيرات ثلثة ﴿الاول﴾ ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقراً دائماً (٣) غير منقطع ﴿الثاني﴾ ان يكون واصلاً الى حال قراري في بلدي فلا احتياج في تحصيله الى سفر والانتقال من بلد الى بلد ﴿الثالث﴾ ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج أي قاراً لعيني مأخوذ من قرة العين (والمراد بالرزق الدار) الذي يتجدد شيئاً فشيئاً من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع (والمستقر) على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل (والقرار) المكث فيه (ونقل) عن شيخنا الشهيد رحمه الله تعالى ان المستقر في الدنيا (كما قال الله سبحانه وتعالى) (ولكم في الارض مستقر) والقرار في الآخرة (كما قال) جل وعلا (وان الآخرة هي دار القرار) (وأورد) عليه أنه لا يلائم (قوله) عند قبر رسولاك (وأجيب) بأن

«١» من ذلك التسليم فان الاصح وجوبه وقد أوضحت ذلك في كتاب حل المتين وحواشي المختلف (منه رحمه الله) «٢» أي مطيعاً محسناً (منه) «٣» «دائماً خلاً»

المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيامة بل ما قبله أعني أيام الموت والمراد أن يكون مسكنه في الحياة ومدفنه بعد المات في المدينة المقدسة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام (وليك وسعديك) أي إقامة على طاعتك بعد إقامة ومساعدة على امتثال أمرك بعد مساعدة (والشر ليس اليك) أي ليس منسوباً اليك ولا صادراً عنك (والحنان) بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى (سبحانك وحنانك) أنزهك عما لا يليق بك تنزيهاً والحال اني أسألك رحمة بعد رحمة (والحنيف) المائل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت (والنسك) قد يفسر بمطلق العبادة (١) فيكون من قبيل عطف العام على الخاص (وقد يفسر) بأعمال (ومحباي ومماتي) قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحياة منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع (وما أقلته قدماي) بتشديد اللام أي ما حملته قدماي فهي من قبيل عطف العام على الخاص (والاستنكاف) معناه بالفارسية نك داشتن (والاستكبار) طلب الكبر من غير استحقاق (والاستحسار) بالخاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا أجد في الركوع تمباً ولا كلالاً ولا مشقة بل أجد لذة

وراحة (ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده) انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شأنه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كأن (١) المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني أهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته (فسبحان) مصدر كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وشامله محذوف سماعا (ولو او) في (وبحمده) واو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية (وسمع) في قوله (سمع الله لمن حمده) انما عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى الاستجابة أو الشكر أو الاصفاء ولو مجازا (وينبغي) أن يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما أشرنا اليه في جبل المتين (وشخص) بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينه وصار لا يطرف بجفنه وشخص الالبصار أي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعل السائل المسكين المترجي الاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه

﴿ فصل ﴾ * فاذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب

فقد (ورد) في تفسير (قوله تعالى فاذا فرغت فانصب) الى ربك فارغب (أي اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في

الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك (وروى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن الصادق عليه السلام) انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب (١) في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة وروى أيضا فيه بسند صحيح عن (أحدهما عليهما السلام) انه قال الدعاء دبر المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة على التطوع (وروى) ثقة الاسلام (في الكافي) بسند حسن (عن الباقر عليه السلام) انه قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلوة تنفلا والروايات في هذا الباب (عنهم عليهم السلام) كثيرة جداً وأفضل التعقيبات تسبيح الزهراء (عليها السلام) (روى شيخ الطائفة في التهذيب) بسند صحيح (عن الصادق عليه السلام) انه قال من سبح تسبيح (الزهراء عليها السلام) قبل أن يثني (٢) وجليه من صلوة الفريضة غفر الله له ويبدأ بالتكبير (٣) (وقد روى أيضا عنه عليه السلام) انه قال

« ١ » المراد من الضرب في البلاد السفر من بلد الى بلد لتحصيل الرزق بالتجارة ونحوها « منه رحمه الله » « ٢ » لعل المراد به قبل أن يحول ركبته عن جهة القبلة وينصرف عنها من قولهم ثنى عنان مركبه اذا حوله الى غير الجهة التي كان اليها « جبل المتين » « ٣ » قد يظن ان مراده عليه السلام بالابتداء بالتكبير وسكوته

انا تأمر صبياننا بتسبيح (فاطمة الزهراء عليها السلام) كما تأمرهم
 بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشق (وعنه عليه السلام) انه قال
 تسبيح (فاطمة الزهراء عليها السلام) في كل يوم دبر كل صلاة
 احب الي من صلاة ألف ركعة في كل يوم (وعن الباقر عليه السلام)
 انه قال ما من عبد عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسبيح
 فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحلته (رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم) فاطمة عليها السلام والروايات في
 فضيلة (تسبيح الزهراء عليها السلام) غير محصورة (وليكن) جلوسك
 في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد وعلى تلك الهبة من
 الاستقبال والتورك واترك في أثناءه الكلام والتلفت ونحوهما (فقد
 روي) ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر
 التكبيرات الثلاث رافعا بها كفك حيال وجهك مستقبلا بظهرها
 وجهك ويطنها القبلة وهذه التكبيرات أول التعقيب (ثم تقول)
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (لَا إِلَهَ)

عن تقدم التحميد على التسبيح يعطي عدم الترتيب بينهم والحق
 في هذه المسئلة ما استسمعه في الباب الخامس انشاء الله تعالى
 « منه رحمه الله »

إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ
كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا
الْأَوَّلِينَ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ
وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ
الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (اللَّهُمَّ)
اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ
مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ
الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ
شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ
فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ

الْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ
وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ
مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ الْأَوْجَاعِ
كُلِّهَا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَرَهُ تَكْبِيرًا

(ثم تسبح) تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول) عشر مرات
(وهي مما يختص بتعقيب الصبح) (١)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن عبد الكريم بن عتبة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من قال عشر مرات قبل ان
تطلع الشمس وقبل غروبها لا اله الا الله وحده الى آخر ما ذكر في المتن
كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم (وروى) أيضاً فيه عن عمر بن
محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من صلى الغداة فقال قبل ان ينقض ركبته عشر مرات
لا اله الا الله وحده الى آخر الدعاء وفي المغرب مثلاً لم يلق الله عز
وجل غبد بعمل افضل من عمله الا من جاء بمثل عمله (منه)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(وعشر مرات) (وهي مما يختص بتعقيب الصبح أيضا)

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(ومائة مرة) ^(١)

مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ .

(ومائة مرة)

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

(ومائة مرة)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن حماد بن عثمان قال

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من قال ما شاء الله الى آخره
مائة مرة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئا يكرهه (منه)

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَاسْأَلُهُ (١) الْجَنَّةَ
(ومائة مرة)

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ)
(وعشر مرات) (٢)

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا
أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
(وثلاثين مرة) (٣)

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

(١) (واسأل الله خ ل) (٢) روى ثقة الاسلام
في الكافي عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام
قال من قال في كل يوم أشهد ان لا اله الا الله الى آخر الدعاء
كتب الله له خمسة وأربعين ألف حسنة ومحى عنه خمسة وأربعين
ألف سيئة ورفع له خمسة وأربعين ألف درجة وفي رواية أخرى
وكن له حرزا في يومه من الشيطان والسلطان ولم تحط به
الكبيرة من الذنوب اه لكن ليس فيما ذكره لفظ فردا (منه)
(٣) عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام

﴿ وينبغي ﴾ ان تعد الأذكار والتسبيحات بسبعة من التربة الحسينية (على صاحبها السلام) ﴿ فقد روى ﴾ شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح (عن صاحب الأمر عليه السلام) انها افضل شيء يسبح به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبعة فيكتب له ذلك التسبيح (ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح)
يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَبَّتْ قُلُوبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَلَا تَزُغْ قُلُوبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (اللَّهُمَّ إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ تَقَمُّتِكَ وَمِنْ دَرَكِ

ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه ذات يوم
أرأيتم لو جمعتم ما عندهم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على
بعض تروونه يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال يقول أحدكم اذا
فرغ من صلوته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
ثلاثين مرة وهن يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردي واكيل
السبع وميته السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم
(الحبل المتين)

الشَّقَاءَ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ (اللَّهُمَّ) أَنِّي
أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَشِدَّةِ
قُوَّتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ .

(وان تفعل بي كذا وكذا) ﴿ثم تقول﴾
(أُعِذْ) نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي
وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يُعْنِينِي. أَمْرُهُ بِاللَّهِ
الْأَحَدِ (١) الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (وَبَرَبِّ الْفَلَقِ) إِلَى آخِرِهَا
(وَبَرَبِّ النَّاسِ) إِلَى آخِرِهَا

﴿ثم اقرأ﴾ (الحمد) وآية (الكرسي) إلى هم فيها خالدون (وآية)
(شَهِدَ اللَّهُ) أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا يَنْهَمُ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

(وآية الملك) وهي

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَدُكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي
النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
(وآية السخرة) وهي

(إِنَّ) رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ
حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِلَّا
لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ

تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

﴿ وآخر الكف ﴾

(قُلْ) لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
(قُلْ) إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

﴿ ومن أول الصفات ﴾

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ
زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ .

﴿ وثلاث آيات من آخرها ﴾

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ وثلاث آيات من سورة الرحمن ﴾

(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
بِإِذْنِ فَتَايَ الْآءِ رَبِّكُمْ تَكْذِبُونَ يُرْسِلُ
عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرُونَ (١)

(١) في بعض النسخ زيادة على ذلك قوله تعالى (فتأي آلاء ربكم تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فتأي آلاء ربكم تكذبان) ولا يخفى انها على هذه النسخة تزيد الآيات عن ثلاثة الا ان يكون الملحوظ ما عدا قوله فتأي آلاء ربكم تكذبان (مصححه)

﴿ وأربع آيات من آخر سورة الحشر ﴾
 (لَوْ أُنْزِلْنَا) هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
 مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ
 لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ
 الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (هُوَ اللَّهُ) الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ
 الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 (هُوَ اللَّهُ) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
 يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ

﴿ ثم تقرأ ﴾ سورة الاخلاص اثنتي عشرة مرة (ثم تقول وانت
 باسط يديك) (١)

(١) ذكر رئيس المحدثين في الفقيه قال قال أمير المؤمنين عليه
 السلام من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما
 يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه أحد بمظلمه فليقل في دبر

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطُّهْرِ
الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ
الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا فَكَكَ (١)
الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا
آمِنًا وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ سَالِمًا وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ
فَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ صَلاَحًا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ .

﴿ ثم تقول ﴾ (وهو مما يختص بتعقيب الصبح)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا

الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثنتي عشرة مرة ثم يسطر يديه
ويقول اللهم اني أسألك باسمك المكنون الى آخر الدعاء ثم قال
أمير المؤمنين عليه السلام هذا من المحبات مما علمني رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وأمرني ان أعلم الحسن والحسين عليهما
السلام « منه » « ١ » « يا فاك خ ل »

وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ
وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَائَكَ وَرُسُلَكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ
وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا أَنِّي
أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ
مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى
بَاطِلٌ مُضْمَحَلٌّ مَاعَدَا وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّهُ أَعَزُّ
وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ
كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ يَا مَنْ
فَاقَ مَدَحَ الْمَادِحِينَ فَخَرُّ مَدْحِهِ وَعَدَا (١) وَصَفَ
الْوَاصِفِينَ مَا ثَرُ حَمْدِهِ وَجَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ
شَأْنِهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِنَا مَا
أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ (ثم تقول)

(سُبْحَانَ اللَّهِ) كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ
 أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ
 وَعِزِّ جَلَالِهِ (وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا
 يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي
 لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ (وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) كُلَّمَا
 هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ
 وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ (وَاللَّهُ أَكْبَرُ)
 كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا
 هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ
 (سُبْحَانَ اللَّهِ) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ
 خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (اللَّهُمَّ)
 إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَوْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ
 ﴿ ثُمَّ تَقُولُ ﴾ (١) (وهو مما يدعى به في المساء أيضاً بابدال لفظ
 أصبحت بأُصْبَحْتُ نسخته)

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ سَمٌّ وَلَا دَاءٌ (بِسْمِ
 اللَّهِ) أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي
 وَتَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي
 وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا
 يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ

(١) قال علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس
 العلوي الفاطمي أعلا الله درجته في كتاب مهج الدعوات انه دعاء
 مجرب رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من استعمله كل
 صباح وكل مساء وكل الله به أربعة أملاك يحفظونه من بين يديه
 ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في أمان الله عز وجل لو
 اجتهد الخلائق من الجن والانس ان يضاروه ما قدروا ثم ذكر
 الدعاء المذكور في المتن (منه)

السميعُ العليمُ اللهُ اللهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا
 اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ
 أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ
 أَسْمَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
 نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ
 السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ إِنْ وَلِيَّيَ
 اللهُ الَّذِي نَزَلَ الذِّكْرُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكُمْ اللهُ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ
 « ثم تقول » (وهو مما يختص بتعقيب الصبح) (١)

(١) رواه الصدوق طاب ثراه في الفقيه عن ابن الفرخ قال

بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفَوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لِإِلَهِ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ
 وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ
 وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ يَمَسْسَهُمْ
 سُوءُ (١) مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ

كتب الي أبو جعفر بن محمد بن علي الرضا عليه السلام هذا الدعاء
 وعلمنيه وقال من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلمس حاجة الا استجيب
 له وكفاه الله ماأهمه (منه) (١) وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن محمد
 ابن عمر عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران عن الصادق
 عليه السلام قال عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع الى أربع
 عجبت لمن خاف كيف لا يفرق الى قوله عز وجل حسبنا الله ونعم الوكيل
 فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها فاتقبلوا بنعمة من الله وفضل لم
 يمسسهم سوء وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله تعالى لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاني سمعت الله عز وجل
 يقول بعقبها فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
 وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع الى قوله تعالى وأفوض أمري

اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ
 الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ
 الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِيَ مَنْ
 هُوَ حَسْبِي حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ مَنْ كَانَ مَدُّ
 كُنْتُ حَسْبِي حَسْبِيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
 تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) أَصْبَحَ ظِلِّي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ (وَأَصْبَحْتَ) ذُنُوبِي
 مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ (وَأَصْبَحَ) خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ

الى الله ان الله بصير بالعباد فاني سمعت الله عز وجل يقول بعقبها
 فوقاد الله سيئات مامكروا وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف
 لا يفرع الى قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله فاني سمعت الله عز
 وجل يقول بعقبها ان ترني أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
 يوتيني خيرا من جنتك الآية وعسى موجبة (انتهى الحديث) ولا
 يخفى انه قد جمع في الدعاء المذكور في المتن الآيات الاربع وان
 الظاهر عدم ذكر لاحول في الدعاء كما في بعض نسخ الفقيه عند
 ذكر الدعاء لعدمه في الآية المباركة (منه)

(وَأَصْبَحَ) فَهَرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ (وَأَصْبَحَ) ذَلِي
 مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ (وَأَصْبَحَ) ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ
 (وَأَصْبَحَ) وَجْهِي الْفَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا كَائِنًا
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُسْكُونِ
 كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ
 أَمْرِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ
 حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ

﴿ ثُمَّ تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ﴾ وَأَنْتَ قَابِضُ لِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَاسِطُ
 بَاطِنِ يَدِكَ الْيُسْرَى إِلَى السَّمَاءِ

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

﴿ وَسَبْعَ مَرَّاتٍ ﴾

يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ (ثُمَّ تَقُولُ)

(يَا اللَّهُ) يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ

أَسْتَفِثُ (اللَّهُمَّ) أَنْتَ ثَقِيٌّ فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي
 فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعِدَّةٌ
 فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي
 (اللَّهُمَّ) أَغْنِنِي (١) بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ
 سِوَاكَ .

﴿ ثم تقول ﴾ (وهو مما يدعى في المساء أيضاً)

(أَصْبَحْتُ) (اللَّهُمَّ) مُتَّصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيعِ الَّذِي
 لَا يُحَاوِلُ وَلَا يَطَاوِلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ
 سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَافَتْ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ
 فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخَوْفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلَا أَهْلٍ يَنْتِ

(١) روى رئيس المحدثين محمد بن بابر عن أمير المؤمنين
 عليه السلام قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ديناً
 كان علي فقال يا علي قل اللهم اغني بحلالك عن حرامك وبفضلك
 عن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك وصبير جبل
 باليمن ليس فيها جبل أعظم منه (منه)

نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّوْا تَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مُتَّجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ
 لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ
 وَالتَّمَسُّكِ بِمَجْلِهِمْ مُوقِنًا بِأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أَوْ أَلِي
 مِنْ وَالْوَأْوَاءِ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِهَا (وَأُحَارِبُ مَنْ حَارِبُوا خ) فَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي (اللَّهُمَّ) بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ
 مَا اتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَبَزْتَ الْأَعَادِي عَنِّي بِيَدَيْكَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
 فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

﴿ ثم تقول ﴾ (وهو ما يختص بتعقيب الصبح)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا
 بِرَحْمَتِهِ خَلَقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ
 مَرَحِبًا بِالْحَافِظِينَ •

(والتفت الى يمينك وقل)

وَحَيًّا كَمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ

(والتفت الى شمالك وقل)

أَكْتُبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ
 مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَاءَ وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي
 السَّلَامَ (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَصَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ مَا اطَّرَدَ الْخَافِقَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 مَا حَدَا الْحَادِيَانِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا عَسَسَ
 لَيْلٌ وَمَا ادْلَهَمَ ظَلَامٌ وَمَا تَنَفَّسَ صَبِيحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ
 (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَقْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ

وَالْمَكْسُوءَ حُلَّ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقَ
 إِذَا خَرَسْتَ الْأَلْسُنَ بِالشَّنَاءِ عَلَيْكَ (اللَّهُمَّ) أَعْلِ مَنَزَلَتَهُ
 وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَاضْهِرْ حُجَّتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ
 الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاغْفِرْ لَهُ مَا أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ
 مِنْ أُمَّتِهِ بَعْدَهُ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ
 وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ
 كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاتَ مِنَ النَّارِ
 (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ) وَاجْعَلْ لِي فِي صَلَاتِي
 وَدُعَائِي بَرَكَةً تَطَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رَوْعِي
 وَتَكْشِفُ بِهَا كَرْبِي وَتَغْفِرُ بِهَا ذَنْبِي وَتُصْلِحُ بِهَا أَمْرِي
 وَتُعْفِي بِهَا فَقْرِي وَتُذْهِبُ بِهَا ضَرْيَ وَتُفَرِّجُ بِهَا هَمِّي
 وَتُسَلِّي بِهَا غَمِّي وَتَشْفِي بِهَا سَقَمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي
 وَتَجْلُو بِهَا حُزْني وَتَقْضِي بِهَا دِينِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ
 بِهَا وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي (ثُمَّ تَقُولُ)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِيَهْدِي لِيَفْرَجَهُ غَيْرُكَ وَارْحَمَهُ لَا تُنَالُ
إِلَّا مِنْكَ وَاحِاجَةٌ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ
كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ
وَأَهْمَتَنِيهِ مِنْ شُكْرِكَ وَدُعَاكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ
الْإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةُ فِيمَا فَرَعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتِكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ
أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِي لَأَنْهَا وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ
فَلْتَسْعِي رَحْمَتَكَ يَا مُوَلَايَ

(ثم تقول) (وانت تبكي أو تبكي)

(١) إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثُرَتْهَا قَدْ غَيَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ
وَحَجَبَتْنِي عَنْ إِسْتِيْهِالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدَتْنِي عَنْ إِسْتِنْجَازِ (٢)

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء الاعتقاد وهو مروي عن الكاظم
والرضا عليهما السلام ونسخه مختلفة بالزيادة والنقصان وهو دعاء
جليل القدر عظيم الشأن يدعى به في الصباح والمساء أيضاً بابدال
أصبحت أمسيت (منه رحمه الله) (٢) (استنجاب خ ل)

مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعْلِيَّ بِالْآثَمِ وَتَمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ لِمَا
وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْيَا هِيَ مِنَ الْخَاطِئِينَ
بِقَوْلِكَ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَحَذَرْتَ الْفَانِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ
وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ثُمَّ نَدَبْنَا بِرَحْمَتِكَ
إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ
إِلَهِي لَقَدْ كَانَ ذُلُّ الْإِيَّاسِ عَلَيَّ مُشْتَمِلًا وَالْقَنُوطُ مِنْ
رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَحِفًا (١) إِلَهِي لَقَدْ (٢) وَعَدْتَ الْمُحْسِنَ
ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ بِكَ ظَنَّهُ (٣) عِقَابًا اللَّهُمَّ
وَقَدْ أَسْبَلَ دَمْعِي حَسَنَ الظَّنِّ بِكَ فِي عَتَقِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ
وَتَنَعَّدَ زُلِّي وَإِقَالَه عَثَرَتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي

(١) (ملتحقاً خ ل) (٢) (قد خ ل) (٣) (ظنه بك خ ل)

لَا خَلْفَ فِيهِ وَلَا تَبْدِيلَ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِْمَانِهِمْ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَقْرُ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأُسِرُّ
 وَأُظْهِرُ وَأُعْلِنُ وَأُبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ
 الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ
 الْمُتَّقِينَ وَمُجَاهِدَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي
 وَحُجَّتِي وَصِرَاطِي وَدَلِيلِي وَمَحَجَّتِي وَمَنْ لَا أَثِقُ
 بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً وَإِنْ صَلَحَتْ
 إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْإِثْمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ وَالْقَبُولِ مِنْ
 حَمَائِلِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُؤُوسِهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُبُ بِأَوْصِيَائِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ
 أَيْمَةً وَحُجَجًا وَأَدَلَّةَ وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَادَةَ
 أَبْرَارًا وَأَدِينُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ
 وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ

وَلَا ارْتِيَابَ وَلَا تَحَوُّلَ عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ اللَّهُمَّ فَادْعُنِي
يَوْمَ حَشْرِي وَحِينَ نَشْرِي بِإِمَامَتِهِمْ (١) وَاحْشُرْنِي فِي
زُمَرَتِهِمْ وَاكْتَبْنِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَأَقْضِنِي بِهِمْ يَا مَوْلَايَ
مِنْ حَرِّ (٢) النَّيْرَانِ فَإِنَّكَ إِنِ اعْتَقَتَنِي (٣) مِنْهَا
كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا
لَا ثِقَةَ لِي وَلَا مَفْزَعَ وَلَا مَلْجَأَ غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ
إِلَيْكَ مِنْ آلِ رَسُولِكَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ
وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُمْ
حِصْنِي مِنَ الْمَكَارِهِ وَمَعْقِلِي مِنَ الْمَخَافِ وَنَجِّي بِهِمْ
مِنْ كُلِّ عَذْوٍ طَاغٍ وَفَاسِقٍ بَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أَعْرِفُ
وَمَا أَنْكُرُ وَمَا اسْتَرْعَايَ وَمَا أَبْصِرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ

(١) فيه إشارة إلى قوله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم (منه رحمه الله)

(٢) (شرح ل ضرر خل) (٣) (أعفتني)

دَابَّةَ رَبِّي أَخَذُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 اللَّهُمَّ بَوِّسِيَانِي إِلَيْكَ بِهِمْ وَتَقَرُّبِي بِمَحَبَّتِهِمْ افْتَحْ عَلَيَّ
 أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَبِّنِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبْنِي
 عَدَاوَتِهِمْ وَبَغْضَهُمْ (١) إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
 (اللَّهُمَّ) وَلِكُلِّ مَتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ
 فَأَسْأَلُكَ بِمَنْ جَعَلْتَهُمْ إِلَيْكَ سَبَبِي وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامَ طَلَبِي أَنْ
 تَعْرِفَنِي بِرَكَّةٍ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَامِي هَذَا
 (اللَّهُمَّ) فَهُمْ مَعَوِّلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي
 وَنَوْمِي وَيَقْظَاتِي وَظَعْنِي وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي
 وَمَسَائِي وَمَنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ (اللَّهُمَّ) فَلَا تُخْلِنِي بِهِمْ مِنْ
 نِعْمَتِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِإِغْلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَسْدَادِ

(١) عداوتهم وبغضهم يجوز ان يكون اضافة كل منهما من
 اضافة المصدر الى الفاعل أو الى المفعول (منه رحمه الله)

مَسَالِكِهَا وَارْتِجَازَ مَذَاهِبِهَا وَافْتَحَ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَتْحًا
 يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ ظَنِّكَ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ
 سَعَةٍ مِنْهَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (اللَّهُمَّ) وَاجْعَلْ
 اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفَيْنِ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمَنْكَ
 وَفَضْلِكَ وَلَا تُفْقِرْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ
 شَيْءٍ مُحِيطٌ (ثم تقول)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُدْرِكَ الْهَارِيِّينَ وَيَا مُنْجِيَ الْخَائِفِينَ
 وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهَى
 غَايَةِ السَّائِلِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ (١)
 الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا عَزِيزُ يَا حَكِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ
 يَا قَاهِرُ يَا عَلِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا طَيفُ يَا خَبِيرُ يَا قَهَّارُ
 يَا جَبَّارُ يَا رَحْمَنُ يَا مَنَّانُ يَا سُبُوحُ يَا قُدُّوسُ يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ

يَا بَاعْثُ يَا وَارِثُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا مُنْزِلَ
الْحَقِّ يَا قَائِلَ الصِّدْقِ يَا ذَا الْبَلَاءِ الْجَمِيلِ وَالطَّوْلِ الْعَظِيمِ
يَا مُعْرِوفاً بِالْإِحْسَانِ يَا مُوصِوفاً بِالْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ قَصُرَتْ عَنْ
وَصْفِهِ أَلْسُنُ الْوَاصِفِينَ وَانْقَطَعَتْ (١) عَنْهُ أَفْكَارُ
الْمُتَفَكِّرِينَ يَا شَاهِدَ النَّجْوَى يَا كَاشِفَ الْغَمِّ وَدَافِعَ
الْبَلَوَى يَا نِعَمَ النَّصِيرِ وَالْمَوْلَى يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ
يَا مُجْمِلُ يَا مَنْ لَا يَشْفَلُهُ صَغِيرٌ عَنْ كَبِيرٍ وَلَا حَقِيرٌ عَنْ
خَطِيرٍ يَا مَنْ بَدَأَ بِالنِّعْمَةِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَبِالْفَضِيلَةِ قَبْلَ
اسْتِجَابِهَا يَا أَهَقَّ مَنْ عَبْدٌ وَحَمْدٌ وَرُجِي وَاعْتُمِدَ أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ مُقَدَّسٍ مُطَهَّرٍ مَكْنُونٍ اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ وَكُلِّ
ثَنَاءٍ عَالٍ رَفِيعٍ كَرِيمٍ رَضِيتَ بِهِ مِدْحَةً لَكَ وَبِحَقِّ
كُلِّ مَلَكٍ قَرَّبْتَ مَزَلَّتُهُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ كُلِّ نَبِيٍّ
أَرْسَلْتَهُ إِلَى عِبَادِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ مُصَدِّقاً

أَرْسَلَكَ وَكُلَّ كِتَابٍ فَصَّلْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ وَشَرَعْتَهُ وَكُلَّ
 دُعَاءٍ سَمِعْتَهُ فَأَجَبْتَهُ وَكُلَّ عَمَلٍ رَفَعْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ
 مَنْ عَظَّمْتَ حَقَّهُ وَأَعْلَيْتَ قَدْرَهُ وَعَرَفْتَنَا أَمْرَهُ وَمَنْ
 لَمْ تَعْرِفْنَا مَقَامَهُ وَلَمْ تُظْهِرْ لَنَا شَأْنَهُ مِمَّنْ خَلَقْتَهُ مِنْ أَوَّلِ
 مَا ابْتَدَأْتَ بِهِ مِنْ خَلْقِكَ وَمِمَّنْ تَخْلُقُهُ إِلَى انْقِضَاءِ
 الدَّهْرِ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْحِيدِكَ الَّذِي فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ
 وَأَخَذْتَ بِهِ الْمَوَاقِيْقَ وَأَرْسَلْتَ بِهِ الرُّسُلَ وَجَعَلْتَهُ أَوَّلَ
 فُرُوضِكَ وَنَهَايَةِ طَاعَتِكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ
 وَتَجْدِيدِكَ (١) وَكَرَمِكَ وَعِزِّكَ وَجَلَالِكَ وَعَفْوِكَ وَامْتِنَانِكَ
 وَطَوْلِكَ (٢) وَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ
 يَا رَبَّاهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ خَاصًّا وَعَامًّا وَأَوَّلًا وَآخِرًا
 بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَبِالرِّسَالَةِ الَّتِي آدَاهَا وَالْعِبَادَةَ الَّتِي

(١) (بِحَوْلِكَ وَجُودِكَ خ ل) (٢) (وَتَطْوَلُكَ خ ل)

اجْتَهَدَ فِيهَا وَالْمِحَنَةَ الَّتِي صَبَرَ عَلَيْهَا وَالْمَغْفِرَةَ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا
وَالدِّيَانَةَ الَّتِي حَضَّ عَلَيْهَا مِنْذُ وَقْتُ رِسَالَتِكَ إِيَّاهُ إِلَى أَنْ
تُوفِّيَتْهُ وَبِمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ وَأَفْعَالِهِ
الْكَرِيمَةِ وَمَقَامَاتِهِ الْمَشْهُودَةِ وَسَاعَاتِهِ الْمَعْدُودَةِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيْهِ كَمَا وَعَدْتَهُ مِنْ نَفْسِكَ وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّ
مِنْ ثَوَابِكَ وَتُزَلِّفَ لَدَيْكَ مَنَزَلَتَهُ وَتُعَلِّيَ عِنْدَكَ دَرَجَتَهُ
وَتَبْعُهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَتُورِدَهُ حَوْضَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ الْمُتَجَبِّينَ الْأَبْرَارِ وَعَلَى جَبْرِئِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَصْبَحْتُ لَا
أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً قَدْ (١)
انْقَطَعَتْ وَسَائِلِي وَذَهَبَتْ مَسَائِلِي وَذَلَّ نَاصِرِي وَأَسْلَمَنِي
أَهْلِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلُ إِلَّا

عِنْدَكَ وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ وَضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ
وَدَرَسَتْ أَلَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَكَذِبَ الظَّنُّ
وَأُخْلِفَتِ الْمِدَاتُ إِلَّا عِدَّتُكَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ مَنَاهِلَ الرَّجَاءِ
بِفَضْلِكَ مِثْرَعَةٌ وَأَبْوَابُ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةٌ وَالْإِسْتِعَانَةُ
لِمَنْ إِسْتَعَانَ بِكَ مَبَاحَةٌ وَالْإِسْتِغْنَاءَةُ لِمَنْ اسْتَفْنَتْ بِكَ
مَوْجُودَةٌ وَأَنْتَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ
وَلِيُّ الْإِغْنَاءَةِ وَلِلْقَاصِدِ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنْتَ لَا
تُخْتَجَبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تُخَجِّبَهُمُ الْإِعْمَالُ السَّيِّئَةُ وَقَدْ
عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزَمُ إِرَادَةٍ
وَإِخْلَاصُ نِيَّةٍ وَقَدْ دَعَوْتُكَ بِعَزَمِ إِرَادَتِي وَإِخْلَاصِ
طَوْبَتِي وَصَادِقِ نِيَّتِي فَهَذَا نَفْسُكَ بِمَسْكِنِكَ بِأَسْكَ
أَسِيرُكَ فَقِيرُكَ سَائِلُكَ مُنِيخُ بُفَنَائِكَ قَارِعُ بَابِ رَجَائِكَ
وَأَنْتَ أَوْلَى بِنَصْرِ الْوَائِقِ بِكَ وَأَحَقُّ بِرِعَايَةِ الْمُنْقَطِعِ
إِلَيْكَ سِرِّي لَكَ مَكْشُوفٌ وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوفٌ إِذَا

أَوْحَشْتَنِي الْقُرْبَةَ أَنْسَنِي ذِكْرُكَ وَإِذَا صُعِبَتْ (١) عَلَيَّ الْأُمُورُ
 اسْتَجَرْتُ بِكَ وَإِذَا تَلَا حَكْتَ عَلَيَّ الشَّدَائِدُ أَمَلْتُكَ
 وَأَيْنَ يَذْهَبُ (٢) بِي يَا رَبِّ عَنْكَ وَأَزِمَةُ الْأُمُورِ كُلُّهَا بِيَدِكَ
 صَادِرَةٌ عَنْ قَضَائِكَ مَذْعَنَةٌ بِالْخُضُوعِ لِقُدْرَتِكَ فَقِيرَةٌ
 إِلَى عَفْوِكَ ذَاتُ فَائَةٍ إِلَى رَحْمَتِكَ قَدْ مَسَّنِيَ الْفَقْرُ وَنَالَنِي
 الضَّرُّ وَشَمَلَنِي الْخِصَاصَةُ وَعَرَّتْنِي الْحَاجَةُ وَتَوَسَّيْتُ
 بِالذَّلَّةِ وَعَلَّتْنِي الْمَسْكَنَةُ وَحَقَّتْ عَلَيَّ السَّكَلَةُ وَأَحَاطَتْ
 بِي الْخَطِيئَةُ وَهَذَا الْوَقْتُ الَّذِي وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ فِيهِ
 الْإِجَابَةَ فَاْمْسَحْ مَا بِي يَمِينِكَ الشَّافِيَةَ وَانْظُرْ إِلَيَّ
 بِعَيْنِكَ الرَّاحِمَةِ وَأَدْخِلْنِي فِي رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَقْبِلْ
 عَلَيَّ بِوَجْهِكَ يَا ذَا (٣) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ
 عَلَيَّ أَسِيرَ فَسَكَّكَتُهُ وَعَلَى ضَالِّ هَدَيْتُهُ وَعَلَى حَائِرٍ أَوْيْتُهُ
 وَعَلَى ضَعِيفٍ قَوَّيْتُهُ وَعَلَى خَائِفٍ أَمْنْتُهُ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَنْعَمْتَ

عَلَيَّ فَلَمْ أَشْكُرْ وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ أَصْبِرْ فَلَمْ يُوجِبْ عَجْزِي
 عَنْ شُكْرِكَ مَنَعَ الْمُؤَمِّلُ مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْجِبَ عَجْزِي عَنْ
 الصَّبْرِ عَلَى بَلَائِكَ كَشَفَ ضُرَّكَ وَإِنْزَالَ رَحْمَتَكَ
 فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلَائِهِ صَبْرِي فَعَاثَنِي وَعِنْدَ نِعْمَائِهِ
 شُكْرِي فَأَعْطَانِي أَسْأَلُكَ الْمَزِيدَ مِنْ فَضْلِكَ وَالْإِيزَاعَ
 لَشُكْرِكَ وَالْإِغْتِذَاءَ بِنِعْمَاتِكَ فِي أَعْفَا الْعَافِيَةِ وَأَسْبَغَ
 النِّعْمَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (اللَّهُمَّ) لَا تُخَانِي مِنْ
 يَدِكَ وَلَا تَتْرُكْنِي لِقَاءِ لِعَدُوِّكَ وَلَا لِعَدُوِّي وَلَا تُوَحِّشْنِي
 مِنْ لَطَائِفِكَ الْخَفِيَّةِ وَكَفَايَتِكَ الْجَمِيلَةِ هَذَا مَقَامُ
 الْعَائِذِ بِكَ اللَّائِذِ بِعَفْوِكَ الْمُسْتَجِيرِ بِعِزِّ جَلَالِكَ قَدْ
 رَأَى أَعْلَامَ قُدْرَتِكَ فَأَرَاهُ آثَارَ رَحْمَتِكَ (اللَّهُمَّ)
 تَوَلَّيْ وَلَايَةَ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاهَا (١) وَأَعْطِنِي عَطِيَّةَ لَا
 أَحْتَاجُ إِلَى غَيْرِكَ مَعَهَا فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِبِدْعٍ مِنْ وَلَايَتِكَ

وَلَا بَنْكُرٍ مِنْ عَطِيَّتِكَ اِذْفَعِ الصَّرْعَةَ وَاَنْعَشِ السَّقْطَةَ
وَتَجَاوِزَ عَنِ الزَّلَّةِ وَاَقْبَلَ التَّوْبَةَ وَاَرْحَمِ الْهَفْوَةَ وَاَنْجِ مِنْ
النَّوْزَةِ وَاَقْلِلِ الْعَثْرَةَ يَا مُتَّهِ الرِّغْبَةِ وَيَا غِيَاثَ (١)
الْكُرْبَةِ وَوَلِيَّ النِّعْمَةِ وَصَاحِبَا فِي الْغُرْبَةِ وَرَحْمَنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ خُذْ بِيَدِي مِنْ دَحْضِ الْمَزَلَّةِ فَقَدْ كَبَوْتُ
وَبَثْنِي عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالْأَغْوِيْتُ يَا هَادِي
الطَّرِيقِ يَا فَارِجَ الْمَضِيقِ يَا جَارِي اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي
الْوَثِيقِ أَحْلِلْ عَنِّي الْمَضِيقَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أُطِيقُ وَشَرَّ
مَا لَا أُطِيقُ (٢) يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَالْعِزَّةِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْآلَاءِ وَالْعِظَمَةِ (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)
وَأَكْرَمَ النَّازِلِينَ وَرَبَّ الْعَالَمِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا
تُخَيِّبْ دُعَائِي وَلَا تَجْهَدْ بِلَائِي وَلَا تُسَيِّ قَضَائِي وَلَا
تَجْعَلِ النَّارَ مَأْوَايَ وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَثْوَايَ وَأَعْظِمْنِي مِنْ

الدُّنْيَا مُنَايَ وَبَلَّغْنِي مِنَ الْآخِرَةِ أَمَلِي وَرَجَائِي وَآتِنِي فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ

﴿ ثم تدعوا بدعاء الصباح لسيد العابدين عليه السلام ﴾

(وهو من ادعية الصحيفة)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا
بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مُحْدُودًا وَأَمَدًا
مَمْدُودًا يُؤَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُؤَلِّجُ صَاحِبَهُ
فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَفْذُوهُمْ بِهِ وَيَنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ
فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ
وَنَهَضَاتِ (١) النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ لِبَاسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ
رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا (٢) وَقُوَّةً
وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةَ وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا

(١) وبهضات (خ ل) (٢) بفتح الجيم الراحة من التعب (منه)

لِيَتَنَفَّسُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّحُوا إِلَى رِزْقِهِ
وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ
وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أَخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ
شَأْنَهُمْ وَيَبْلُغُوا أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُوا كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ
طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ
أَسَاؤًا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (اللَّهُمَّ)
فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَالَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ وَمَتَّعْنَا بِهِ
مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنَا
فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ
كُلُّهَا بِجَمَلَتِهَا لَكَ سَمَاءُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنُهُ وَمُتَحَرِّكُهُ وَمَقِيمُهُ وَشَاخِصُهُ وَمَاعَلَا
فِي الْهَوَاءِ وَمَا كُنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ
يَحْيُونَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنَا مَشِيَّتُكَ وَتَتَصَرَّفُ
عَنْ أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَذْيِيرِكَ لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا

قَضَيْتَ وَلَا مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَ (اللَّهُمَّ) وَهَذَا
يَوْمٌ حَدِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنَّا
وَدَّعْنَا بِمُحَمَّدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَا بِذِمِّ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا حَسَنَ مُصَاحِبَتِهِ وَأَعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ
مُفَارَقَتِهِ بِإِرْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ
وَأَجْزَلِ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذَخْرًا
وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا (اللَّهُمَّ) يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
مَوْنَتَنَا وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صِحَاقِنَا وَلَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ
بِسُوءِ أَعْمَالِنَا (اللَّهُمَّ) اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ
سَاعَاتِهِ خَطَأً مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ
صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ

شَمَانِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حَفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ
هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ
أَيَّامِنَا لِإِسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ
وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَيَاطَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ
وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ
الضَّعِيفِ وَإِذْرَاكِ الْهَيْفِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْهُ أَيْدِينَ يَوْمِ عَهْدِنَاهُ وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ
وَخَيْرَ وَقْتِ ظِلْمِنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ
الَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جَمَاعَةِ خَلْقِكَ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ
نِعْمِكَ وَأَقْوَمِهِمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْفَقَهُمْ عَمَّا
حَذَرْتَ مِنْ نَيْكِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
شَهِيدًا وَأَشْهَدُ سَمَاوَكِ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ

مَلَأْتِكْتَكَ وَسَائِرَ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ
وَلَيْتَنِي هَذِهِ (١) وَمُسْتَقَرِّي هَذَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَوْفٌ
بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَلْتَهُ رِسَالَتَكَ
فَأَذَاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
وَأَتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا
أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ
إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرِ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ وَصَلَّى (٢) اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) في بعض نسخ الصحيفة وليلة هذه المراد انه اذا قرء هذا الدعاء
في المساء فيبدل اليوم بالليلة ويجوز ان يكون المشار اليه هذه الليلة
الآتية وعلى هذا يقرآن معاً وكون هذا الدعاء من أدعية
الصباح يؤيد هذا (منه) (٢) فصلي (خ ل)

الطيبين الطاهرين الأخيار الأنجيين

واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن (أصحاب العصمة سلام الله عليهم) في التعقيبات وسيما تعقيب صلاة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق (واعلم) ايضاً ان ما ذكرناه من التعقيب مأخوذ من روايات عديدة وليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك ان تقتصر على البعض اذا لم يتسع وقتك لكل فاذا (١) وجدت من نفسك كلالاً فاقطعه ولا تكلمها اكمله من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلاة الصبح الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشغولاً بالتعقيب (فقد روي) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فحس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار وينبغي قراءة (سورة يس) بعد التعقيب فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تدفع عن قارئها كل شر والقاضية لانها تقضي له كل حاجة (توضيح) ولين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب (ونحن له مسلمون) أي (مذكرون بحكمه) (٢) .

مخلصون في عبادته (كما قاله) المفسرون في (قوله تعالى) (لا فرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف (لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين) أي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره (والمراد انا لا نعبد غيره) لا على الانفراد ولا على الاشتراك (القيوم) الذي هو قائم على كل موجوداً والقيم على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله (اهذي من عندك) يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة أو محو آثار العلائق الجسدية ورفع أستار العوائق الهيولانية وقصر العقل والحس على مطاوعة أسرار الجلال وملاحظة أنوار الجمال (وقدوتك التي لا تمتنع) (١) منها شيء) فيه اشارة الى عدم صدق الشبهة على الممتنعات الذاتية ولا (تزغ قلبي) من الزيع وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على

(١) أي لا يتخلف ولا يخرج عنها ما صدق عليه اسم الشبهة فلو كان الممتنع شيئاً لما تخلف عن المقدورية ولما خرج عن القدرة لكنه خارج عنها فهو ليس بشيء ثم كونه غير مقدور ليس لقصور القدرة بل لكون الممتنع غير لائق لان يكون مقدوراً له تعالى وغير قابل لتأثير القدرة فيه فalcصور من جانبه لا من جانب القدرة الكاملة (منه)

الاهتداء (ومن فجأة) تقيمتك الفجأة بالضم والمد وقوع الشيء بفتة (والمراد بالنقمة) العقاب وهي بفتح النون وكسرها قبل الفتح على وزن كلمة وبالكسر على وزن نقمة (ومن درك) الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق (أيضاً) على أقصى قعر الشيء (ومن يعني أمره) بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال عني بالشيء (١) إذا اهتم بشأنه (بالله الواحد الاحد) الصمد كما يراد من لفظة الله الجامع لجميع صفات الكمال أعني الصفات الثبوتية كذلك (يراد بلفظ) الاحد الجامع لجميع صفات الجلال أعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي (٢) ما يكون منزّه الذات عن التركيب الذهني والخارجي والتعدد وما يستلزم أحدها كالجسمية

(١) عنه الشيء (خل) (٢) لانه قد تقرر ان الله جزئي

حقيقي للاسم لمفهوم واجب الوجود والالم يفد كلمة الشهادة التوحيد واذا كان جزئياً حقيقياً لم يكن في ذكر الاحد بعد الفائدة اذا كان بمعنى الواحد اذ الجزئي الحقيقي واحد البتة وأما اذا كان الأحد بمعنى الضير القابل للانقسام الذهني والخارجي فالفائدة ظاهرة وحينئذ لا يكون الوحدة مفهومة من قوله سبحانه ولم يكن له كفواً أحد اذ الكفو المثل (منه رحمه الله)

والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمهما كجرب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة ^{التامة} (والصمد) هو المرجع المقصود في الحوائج (والكفو) هو المثل فأول هذه السورة الكريمة دل على الاحدية وآخرها على الواحدية (رب الفلق) الفلق هو ما ينفلق عنه الشيء أي يشق فعل بمعنى مفعول وهو عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فإنه جل شأنه فلق عنها ظلمة عدمها بنور إيجادها (والفلق) باسكان اللام مصدر فلفت (١) الشيء فلما أي شققته شقا (والغاسق) الليل الشديد الظلمة (ووقب) أي دخل ظلامه في كل شيء (والنفاثات في العقد) أي النفوس أو النساء السواحر اللاتي يعقدن في الخيوط عقداً وينفثن عليها (واعلم) أنا معاشر الامامية على أن السحر لم يؤثر في النبي صلى الله عليه وآله وأمره في هذه السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كاللذاء في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا وأما ما نقله من أن السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه من أنه صلى الله عليه وآله سحر حتى أمكن بخيل اليه أنه فعل الشيء ولم يكن فعله فهو من جملة الأكاذيب ولو صبح ماقلوه اصح (٢) قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحوراً وأما الاعتذار (١) ومنه قوله تعالى ان الله فلق الحب والنوى أي شاق الحب بالنيات والنوى بالشجر (منه) (٢) لصدق (خ)

بأنهم أردوا ان السحر أثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر الذي
 تقلود لا يتصر عنه (واخلناس) الذي يخنس أي يتأخر اذا ذكر الانسان ربه
 تعالى وسند كرتفسير الذائحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى (لا
 تأخذه سنة ولا نوم) السنة فتور يتقدم النوم وتقديتها عليه مع ان
 القياس في النفي الترقى من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها
 عليه طبعاً (١) أو المراد اني هذه الحالة المركبة التي تتعري الحيوان
 (ولا يؤوده حفظهما) أي لا يثقله ولا يتعبه (والطاغوت) الشيطان
 أو ما يعبد من دون الله أو ما يصد ويمنع عن عبادته جل شأنه
 (لا انفصام لها) أي لا انقطاع لها (ثم استوى على العرش) استوى
 أي استولى (يغشي الليل النهار) أي يعطيه به (يطلبه حيثاً) فعيل
 من الحث أي يتعقبه سريراً كأن أحدهما يطلب الآخر بسرعة
 (والشمس والقمر والنجوم) منصوبة بالعطف على السموات
 (ومسخرات) حال منها في قراءة النصب وهي مرفوعة بالابتداء
 ومسخرات خبرها في قراءة الرفع (تضرعاً وخفية) أي حال كونكم

(١) الوجه الثاني ذكره بمضموم ومبناه على ان يراد من مجموع
 النوم والسنة الحلة الواحدة الممندة التي مبدأها أول استرخاء
 اعصاب الدماغ فلا تقدم لكلمة على أخرى بل الكل كلمة واحدة
 من قبل الزمان حلو حاض أي مزكن لا يخفى ان توسط كلمة لا مما
 لا يساعده عليه (منه) والفرق بين هذين الوجهين بأدنى اعتبار قد دير (منه)

متضرعين ومخضين فان دعاء السر أفضل (انه لا يجب المعتدين)
 فسر بالطالبين ما لا يلبق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء
 (وادعوه خوفاً وطمئناً) أي حال كونكم خائفين من الرد لقصور
 أعمالكم وطمئنين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرامته (مدداً
 لكلمات ربي) أي مدداً تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شأنه
 (نفذ البحر) أي انتهى ولم يبق منه شيء (ولو جثلاً بمثله) الضمير
 للبحر (مدداً) أي زيادة ومعونة له (فمن يرجو لقاء ربه) أي حسن
 الرجوع اليه يوم القيامة (والصفات صفياً) قد تفسر الصفات
 والزاجرات والتاليات بطوائف (١) الملائكة الصافين في مقام العبودية
 على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها
 بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى على أنبيائه (وقد تفسر)
 بنفوس العلماء الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق
 بالبراهين والنصائح التالين آيات الله وشرائعه (وقد يفسر) بنفوس
 المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين الخيل والعدو والتالين
 ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة (ورب المشارق) (٢) أي

(١) انما أورد الطوائف ليستقيم الجمع بالالف والتاء كما فعله صاحب
 الكشف وقد غفل البيضاوي عن ذلك فأستط لفظ الطوائف (منه
 رحمه الله) (٢) وهي ثلاثمائة وستون تشرق كل يوم من أيام

مشارك الشمس أو مشارك الكواكب (انا زينا السماء الدنيا)
أي التي هي أقرب اليكم من دفعا يدنو (بزينة الكواكب) الاضافة
بيان على قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من
أن الثوابت بأسرها مركوزة في الفلك الثامن و كل واحد
من السبعة الباقية منفرد بواحدة من السيارات السبع لا غير
فلم يبق برهان (١) على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب (٢)

السنة في واحدة وقد يظن انها مائة وثمانون اذ المدارات التي تشرق
الشمس كل يوم من أحدها لا تزيد على ذلك لان مداراتها في
نصف منطقة البروج الذي منتصفه أول الحمل مثلهي بعينها مداراتها
التي منتصفها أول الميزان وفيه ان هذا الظن انما يصح اذا وافقت
أوقات انتقالها الى مدارات أحد النصفين أوقات انتقالها الى مدارات
النصف الآخر بان يكون كل منهما كان وقت انتقالها الى المدار الى
الحمل مثلا وقت اشراقها ويكون وقت انتقالها الى المدار العاشر من
الميزان وقت اشراقها ايضا وليس الامر كذلك كما لا يخفى على من
له أنس بفن الهيئة (منه رحمه الله) (١) كما لم يبق برهان على
وجود الفلك الثامن والتاسع (منه) (٢) انما قيدنا الكواكب
بقولنا واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت لانها لو كانت واقعة في
أحد الممرين لكسفت أحد النصفين والارصاد شاهدة بخلافه وانما
قيدنا الثوابت بالمرصودة لاحتمال كسفها غير المرصودة كما لا يخفى (منه)

واقعة (١) في غير ممر السيارات وممر الثوابت المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقية اروئيتها فيه وان كانت مركوزة في ما فوقه (وحفظاً من كل شيطان مارد) نصب حفظاً على المصدرية أي حفظناها حفظاً اذ لم يسبق ما يصلح لمطفه عليه وقد يجعل عطفاً على علة يدل عليها الكلام السابق أي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظاً (والمارد) الخارج عن الطاعة (لا يسمعون (٢) الى الملائكة الا على) جملة مستأنفة لبيان حالهم بعد الحفظ لاصفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع (٣) (والملائكة الا على) الملائكة الساكنون الا على كما ان الملائكة الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع أو التسمع على قراءتي التخفيف والتشديد بالي لتضمين معنى الاصفاء مباغلة في نفيه (ويقذفون من كل جانب دحورا) أي يرمون من كل

(١) انما قيد بالوقوع في غير الممرين لانهم لو كانت واقعة في ممر السيارات أو الثوابت لانكسف بعضها بها في بعض الاوقات ولا يقع ذلك أصلاً في شيء من الزمان (منه رحمه الله) (٢) قرأ بالتشديد حمزة والكسائي وحفص وقرأ الباقر بالتخفيف (منه رحمه الله) (٣) لما فيه من الاشارة الى انهم من كمال بأسهم من استماع كلام الملائكة الا على لا يصغون اليه بأذانهم (منه رحمه الله)

جانب من جوانب السماء يقصدونه لاسترق السمع (ودحورا)
أي طرداً مفعولاً لاجله أي يقذفون للطرد أو مفعول مطلق لقربه
من معنى القذف (ولهم عذاب واصل) في الآخرة (والواصل) الدائم
الشديد (الا من خطف الخطفة) استثناء من فاعل يسمعون أي
اختلس خلسة من كلام الملائكة (فأتبعه شهاب ثاقب) أي تبعه
شهاب مضيء كأنه يثقب الجو بصوته والشهاب ما يرى كأن
كوكباً انتقض (١) (وما خمنه الطبيعيون) من انه بخار فيه دهنية يصعد
الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية
الكريمة ولا ما دل عليه قواه جل شأنه (انا زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين) فان الشهاب والمصباح يطلقان
على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء ولا استبعاد في اصعاد
الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع
فيشتعل ناراً فتحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة
كأن خلق الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه (٢) بالنار التي

- (١) ويجوز أن يكون المنتقض بعض الكواكب الصغيرة التي لا
تري بعدها والتي ترى ويخلق سبحانه عوضها في الحال فذلك ترى
على حالها من غير انتقاص والله أعلم بحقيقة الحال (منه رحمه الله)
(٢) هذا جواب عما يقال ان الشيطان مخلوق من النار فكيف

اقوى من نارته ممكن ولعل الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهبوا في الصعود الى قرب كرة الاثير (١) فاذا استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له (ان استطعتم ان تنفذوا) اي تخرجوا من اقطار السموات والارض هاربين من الله سبحانه (فانفذوا) لا تنفذون الا بسلطان (جملة برأسها اي لا تقدر على النفوذ منها الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك) (وسلطان) مصدر كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه

تحرقه النار وقوله ولعل الشياطين لا يسمعون الى آخره جواب عما يقال ان كرة النار في طريقهم فكيف يتجاوزونها ولا يحرقون وتقرير الجواب ان وجود كرة النار لم يبق عليه دليل يعول عليه ولو سلمنا فيجوز أن تسمع الشياطين كلام الملائكة بصعودهم الى قرب كرة النار ولا يتوقف سماعهم على الارتقاء في الصعود عن ذلك القدر (منه رحمه الله) (١) وأما ما في سورة الجن من قواه تعالى حكاية عنهم انهم انما لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهاباً فليس نصا في انهم كانوا يتجاوزون كرة الاثير فان المراد بلمس السماء تجسس أخبارها ^{أيضا} فالسما قد تطلق على جهة العلو كما قال سبحانه وأنزلنا من السماء ماء طهورا (منه رحمه الله)

سلطانا) اي تساعدا على القصاص او اخذ الدية (يرسل عليكما شواظ) لهب (من نار ونحاس) دخان او صفر مذاب يصب على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار (فلا تنصران) اي لا تمتنعان من ذلك (خاشعاً متصدعاً من خشية الله) التصدع التشقق والغرض توبيخ القاري على عدم تحشمه عند قراءة القرآن بقساوة قلبه وقلة تدبر معانيه (عالم الغيب والشهادة) اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية (القدوس) البالغ في النزاهة عما يوجب النقص (السلام) مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره جل شأنه (المؤمن) واهب الامن (وعن الصادق عليه السلام) سمي سبحانه مؤمناً لأنه يؤمن عذابه من اطاعه (المهيمن) الرقيب الحافظ لكل شيء (العزيز) الذي لا يعدله شيء ولا يماثله شيء او الغالب الذي لا يقبل (ومنه) قوله تعالى (وعزني في الخطاب) اي غلبني (الجبار) الذي يجبر الخلق ويقرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصاحبه (المتكبر) ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص (الخالق البارئ المصور) قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الابداع والانشاء فذكرها للتأكيد وايس كذلك بل هي امور

متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى تقدير في الطول والعرض والى
 ايجاد بوضع الاحجار والاشباب على نهج خاص والى تزيين ونقش
 وتصوير فهذه امور ثلاثة مرتبة تصدر عنه جل شأنه في ايجاد
 الخلايق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك
 الترتيب (يسبح له ما في السموات وما في الارض) هذا التسبيح
 اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها
 على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو
 في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة
 الى ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كني آدم وحملوا
 عليه قوله تعالى (وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه
 الا امم امثالكم) واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم
 غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا واعتضدوا بقوله سبحانه (وان
 من شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اراد به التسبيح بلسان الحال
 لاحتاج قوله جل شأنه (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) الى تاويل
 وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف (النبي صلى الله عليه
 وآله) ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماءه للصحابة
 والا فهي في التسبيح دائما ان نخرجني من الدنيا آما اي من
 الذنوب التي بيني وبينك بان توقفتي للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني
 وبين خلقك بان توقفتي للتخلص منها (وتدخلني الجنة سالما) اي من

العقاب قبل دخولها بان تغفو عن ذنوبي وتدخليها وهذه الجملة
كالمؤكدة لسابقتها (ولا حول ولا قوة الا بالله) وقد يراد من الحول
هنا القدرة اي لاقدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه
(وقدروي) ان الحول هنا (هناخل) بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول
لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق
الله سبحانه (الا باعانت الله سبحانه نسخه) روى ذلك رئيس المحدثين
قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام فينبغي قصد
هذا المعنى المروي لا غير (واكشف همى وفرج غمي) قد يفرق
بينهما بان (الهم) ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا (والغم)
مالا يقدر على ازالته كهوت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل
نزول المكروه والغم بعده (من شر كل غاشم) اي مبغض
معتد (متدخل) (وطارق) اي وارد في الليل بشر (لشرح ل)
(الصامت والناطق) كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لايملك صامتا
ولا ناطقا اي لايملك شيئا (ومنه) قول الفقهاء الزكوة في الناطق
والصامت ويجوز ان يراد هنا الناطق معناه المعروف (بديع السموات
والارض) من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة
اي عديمة النظير وقد يقال المراد بابديع المبدع اي الموجد من غير
مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش

بان مجيء فعيل بمعنى مفعول لم يثبت في اللغة وان ورد فتاذ
لا يقاس عليه وفيه كلام سنذكره في الباب الثالث (ملاح الجديدان)
هما الليل والنهار وما اطرد (الخافقان) هما المشرق والمغرب واطرادهما
بقاؤهما (وما حدا الحاديان) هما الليل والنهار كأنهما يحدوان بالناس
ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدي بالابل (ماعسمس ليل) اقبل
او ادبر وهو من الاضداد (وما ادلهم ظلام) بتشديد الميم على
وزن اقشعر اي اشتدت ظلمته (وما تنفس صبح) اي ظهر وعبر
عنه بالتنفس ليهوب النسيم عنده فكانه تنفس به (خطيب وفد
المؤمنين) خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه
في حوائجهم (والوفد) بفتح الواو يراد به هنا الجماعة الوافدون
(المكسوخل الامان) المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له
(ولسوف يعطيك ربك فترضى) وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول
احد من امته في النار كما ورد في الحديث (وحلل الامان) استعارة
وذكر الكسوة (المكسوخل) ترشيح (وعزائم مغفرتك) اي متحتماتها
(والمراد) ما يجاميا حتما (فيما فرغت اليك منه) فرغت بالفاء والزاء المعجمة
والعين المهملة بمعنى التجات (قد غبرت وجهي) بالعين المعجمة والباء
الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة (ولولا تعلقني) جواب
لولا ما ياتي من قوله لقد كان ذل الاياس علي مشتملا (لا تقنطوا
اي لا تياسوا) ندبنا اي دعوتنا (داخرين) ذليين صاغرين (قد

اسبغ دمي حسن الظن بك) اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن ظني بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني (فان قلت) حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكاء. (قلت) المراد البكاء من شدة الفرح (١) (وتغمد زلي) اي اجعله مشمولاً بالعفو والغفران (واقالة عثري) الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة الخطيئة مأخوذة من عثرة الرجل (ومجاهد الناكثين) المراد بهم عسكر الجمل وروؤساؤه الذين نكثوا بيعته عليه السلام (والقاسطين) معوية واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام والقسوط هو العدول عن الحق (والمارقين) المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث (امامي) خباري والاصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث (٢) فصح وقوعها نعتاً للمعرفة كما قالوه في قوله تعالى (مالك يوم الدين) والقبول من حملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان والتوضيح

(١) ويمكن ان يراد حسن ظني بك في اني اذ ادعوتك وتضرعت اليك وبكيت من خشيتك تغفر لي حداني على اسبال دمي طلباً لذلك فان من يش وأساء الظن لم يقع منه مثل هذا (مصححه) (٢) لانه لو أريد الحدوث لكانت الإضافة لفظية فلا تفيد تعريفاً للمضاف فلا يوصف به المعروف (منه رحمه الله)

والحلمة بالحاء المهملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها (١) (اعلاما ومنارا)
 أي مدة (والاعلام) جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق في الصحاري
 (والنار) بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار لهداية الضال
 ونحوه (لامفرع ولا ملجأ) العطف تفسيري (ومعقلي من المخاوف) المعقل
 بفتح الميم وكسر القاف قريب من المعنى الحصن ويطلق على الملجأ
 (امام طلبتي) أي قدام حاجتي ومطلبي (والطلبة) بفتح الطاء وكسر
 اللام (ومعولي) على صيغة اسم المفعول أي ثقتي ومعتمدي (وظنني)
 بالطاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة أي سيري اوسفري
 (ومنقبلي ومثوأي) أي رجوعي واقامتي او حركتي وسكوني (من نائلك)
 أي من عطائك (عطيتك خل) واحسانك (ومنة النوال من روحك)
 بفتح الراء أي من فرجك ولطفك (ارتاج مذهبها) الارتاج
 بتأين مشأتين فوقائبتين وآخره جيم بمعنى الانغلاق يقال ارتجت
 الباب أي اغلقته (من كل ضحك مخرجا) الضحك بالضاد المعجمة
 المفتوحة والنون الساكنة الضيق (ومجدك) أي كبريائك وعظمتك
 (والدبابة التي حض عليها) بالضاد المعجمة المشددة أي بالغ في
 شأنها وحث على الانصاف بها (ام) بتشديد الميم أي قصد

(١) ويمكن ان يراد بالحلمة المتحملون للحديث بالمعنى على احد
 الانحاء الستة المذكورة في كتب الاصول (منه رحمه الله)

(وتزلف) على وزن تكرم اي تقرب (وقد اكدى الطلب) بالبدال
 المهملة اي تعسر وتعذر وانقطع (واعيت الحيل) بالعين المهملة والياء
 المثناة التحتانية اي اتعبت (منيخ) بالنون وآخره خاء معجمة اي
 مقيم (بفنائك) الفاء بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار
 والكلام استعارة (واذا تلاحكت علي الشدائد) بالخاء المهملة
 اي تداخلت والتصقت بي ونالني الضر اي اصابني (والضر) هنا
 بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع (وشملتني الخصاصة)
 بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
 (وعرتني الحاجة) اي شملتني (وتوسمت بالذلة) اي صرت موسوما
 بها (وحقت علي الكلمة) اي صرت حقيقا بكلمة العذاب (فامسح
 مابي) اي اذهب وازل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضاً والمعنى
 واحد (والايضاع لشرك) الايزاع بالياء المثناة التحتانية وبعدها
 زاي وآخره عين مهملة الالهام (ولا تخلي من يدك) (١) بالخاء المعجمة
 وتشديد اللام من التخلي (ليست بيدع من ولايتك) بدع باسكان
 الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك ليست امرا
 بديعا غريبا لم يعد مثله ومن (ولايتك) يفتح الواو اي من امدادك
 (١) ويجوز ان يراد باليد النعمة وحينئذ يقرأ تخاني بتخفيف اللام
 أي لا تجعلني خاليا من نعمتك (منه)

واعانتك (ادفع الصرعة) بكسر الصاد المبهمة واسكان الراء الوقوع في
 بلية (وانهش السقطة) انهش بالنون والعين المبهمة المفتوحة واخره شين
 معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة
 (والكلام) استعارة ولا ينكر اي منكر ومستبعد (وارحم الهفوة) بفتح
 الهاء واسكان الفاء اي الزلة (خذ يدي من دحض المزلة) دحض
 بالخاء المبهمة والضاد المعجمة اي انقذي من مزلة الخطيئة (فقد
 كبوت) بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي (يولج كل واحد
 منهما في صاحبه و يولج صاحبه فيه) اي يدخل كلا من الليل
 والنهار في الآخر بان ينقص من احدهما شيئاً ويزيده في الآخر
 كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله
 (فان قلت) هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل واحد
 منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلام و يولج صاحبه
 فيه (قلت) مراده عليه السلام اتنبه على امر مستغرب وهو
 حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد
 وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
 عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية
 وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين
 وكذلك زيادة الليل ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله و يولج
 صاحبه فيه لم يحصل التنبه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه

عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت وتقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف للخاص والعام فالواو في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدا كما هو المشهور بين النحاة (ونهضات النصب) بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب اي التعب (ويروى) بهظات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من يهظه الحمل اي اقله (ليكون لهم جماما) بفتح الجيم اي راحة (ويبلواخبارهم) اي يختبرها (ومنه قوله تعالى (يوم تبلى السرائر) فقلت لنا من الاصباح (١) قد علم مما سبق (وما بثت) بثاين مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق (مقيمه وشاخصه) المراد بالشاخص هنا ضد المقيم (وما كن تحت الثرى) ما كن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب (ليس لنا من الامر الا ما قضيت) المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها (شاهد عتيد) بالتاء المثناة الفوقانية أي مهيا (بارتكاب جريرة) الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد بها هنا الخطيئة (واقتراف صغيرة) اي اكتسابها (واجزل لنا) اي اكثر (واختلفا فيه من السيئات) اي اجعلنا

(١) الاصباح بالكسر مصدر بمعنى الصباح والذي علم مما سبق أن الفلق بسكون اللام مصدر فقلت الشيء اي شقيقته وبالتحريك ما يفلق عنه الشيء فعل بمعنى مفعول (منه رحمه الله)

خالين منها (يسر على الكرام الكاتبين مؤتتنا) هذا كناية عن طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه نفع دينوي ولا أخروي اذ يحصل بها التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اقوالنا وافعالنا (مستعملا لمحبك) من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول (وحياطة الاسلام) بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته (واوقفهم عما حذرت) وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه (وسائر خلقك) بالجر عطفا على ملائكتك او بالنصب عطفا على سمائك (وخيرتك من خلقك) بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحة اي المختار المنتخب (المتعجب خ ل) وجاء (بتسكين الياء أيضا

﴿ فصل ﴾

واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشرة ساعة ونسبة كل واحدة منها الى واحد من الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا اذكر كلامها مع دعائها في محلها (ان شاء الله تعالى) فالساعة الاولى) هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي منسوبة الى أمير المؤمنين علي عليه السلام وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) رَبَّ الظَّلَامِ وَالْفَاقِ وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ

وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ
أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِيَدَيْهِ صُنْعَتَكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا
كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ
طَاعَتِكَ وَتَقَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ
وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْإِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى
بَرِيَّتِكَ بِجَسِيمِ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ اسْأَلِكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي
نَزَلَ الرُّوحُ خ ل) الْأَمِينِ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنذَرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَبِعَلِ الْبَتُولِ الَّذِي فَرَضْتَ وَلَايَتَهُ عَلَى
الْخَلْقِ وَكَانَ يَذُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيلَتِي وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيِ حَوَاشِي وَبَيْنَ تَفْغَرِي ذَنْبِي وَتُطَهِّرُ قَلْبِي وَتَسْتُرُ عَيْبِي

وَتَفَرِّجْ كَرْبِي وَتَبَلِّغْنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ أُمْلِي
وَتَقْضِي لِي حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ

ولك ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب (وليكن) آخر ما تأتي به بعد الصلوة سجدة الشكر (روى) رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة (١) الشكر واجبة على كل مسلم تم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة (فيقول) يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له (فتقول) الملائكة يا ربنا رحمتك (ثم يقول الرب تعالى) ثم ماذا فتقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا (فتقول) الملائكة يا ربنا كفاية مهمه (فيقول الرب تعالى) ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة (فيقول الله تعالى) يا ملائكتي ماذا (فتقول) الملائكة يا ربنا لا علم لنا (فيقول) الله تعالى لا شكره كما شكرني

(١) يقال سجدة الشكر بالثنائية وسجدة الشكر بالافراد والاول بالنظر الى الفصل لوضع الخدين والثاني بالنظر الى عدم رفع الرأس بينهما فكأنهما سجدة واحدة واعل هذا هو المراد مما تضمنته هذه الرواية من انه عليه السلام كان لا يرفع رأسه بينهما حتى يتعالى النهار (منه)

واقبل عليه (اليه خل) بفضلي واربه رحمتي ويستحب الاطالة فيها فقد روي في الفقيه ايضاً ان الكاظم عليه السلام كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار (١) واذا سجدتهما تفرش ذراعيك وتلصق صدرك و بطنك بالارض وتأتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام (فتقول في الاولى)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ
وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ (٢) اللَّهُ رَبِّي وَالْإِسْلَامُ دِينِي
وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا
وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّدًا سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَتَمَّتْ بِهِمْ
(٣) أَتَوَلَّاءَ وَمَنْ أَعَدَّ لَهُمْ أَتَبَرَّأْتُ (ثم تقول) (اللَّهُمَّ)

(١) قد يظن دلالة هذه الرواية على أنه عليه السلام إنما اطال في السجدة الثانية وليس بشيء لانه لما لم يكن بين سجدتي الشكر فصل برفع الرأس وإنما هو بوضع الخدين على الارض صدق عدم رفع الرأس فتدبر (منه رحمه الله)
(٢) (انك أنت الله خ) (بأنك الله خ ل) (٣) (أجمعين ح)

إِنِّي أُنْشِدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ثُمَّ تَقُولُ) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أُنْشِدُكَ بِأَيِّوَاتِكَ عَلَى نَفْسِكَ لِأَوْلِيَاكَ لِتُظْفِرَ لَهُمْ
 بِعَدْوِكَ وَعَدْوِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (ثُمَّ
 تَقُولُ) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ تَضَعُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ (وَتَقُولُ) يَا كَهْفِي
 حِينَ تُعِينِي (١) الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ
 يَا بَارِي خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا صَلَّى عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ (ثُمَّ) تَضَعُ خَدَّكَ الْإِسْرَ (فَتَقُولُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
 يَا مَذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعِزَّتْكَ بَلَّغْ
 بِي مَجْهُودِي (ثُمَّ تَقُولُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا
 كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعِظَامِ (ثُمَّ) تَأْتِي بِالسَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ

(١) تُعِينِي (خ ل)

(فتقول) فيها مائة مرة شكراً اشكراً ثم تسأل حاجتك (وعنه)
 عليه السلام انه كان يقول في سجدي (١) الشكر بصوت
 حزين ودموعه تحري عَصِيَّتَكَ رَبِّ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ
 وَعِزَّتِكَ لَأَخْرَسْتَنِي وَعَصِيَّتَكَ يَبْصِرِي وَلَوْ شِئْتَ
 وَعِزَّتِكَ لَأَكْمَهْتَنِي وَعَصِيَّتَكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ
 لَأَصْغَمْتَنِي وَعَصِيَّتَكَ بِيَدَيَّ وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَكَنَعْتَنِي
 وَعَصِيَّتَكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَجَدَمْتَنِي وَعَصِيَّتَكَ
 بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ وَعِزَّتِكَ لَعَقَمْتَنِي وَعَصِيَّتَكَ بِجَمِيعِ
 جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَيْسَ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي
 (ثم يقول) العفو العفو الف مرة ثم يلمص خده الأيمن
 بالأرض ويقول ثلاث مرات بصوت حزين بُوَّتْ إِلَيْكَ
 بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ مَوْلَايَ (ثم يلمص خده الأيسر

بِالْأَرْضِ (وَيَقُولُ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِزْجَمَ مِنْ أَسَاءَ وَاعْتَرَفَ
 وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ (وَتَقُولُ) إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ
 سَجْدَةِ الشُّكْرِ (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَلِكْ (١)
 شَيْئًا مَذْكُورًا رَبِّ اعْنِي عَلَيَّ أَهْوَالَ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ
 الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ الزَّمَانِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ
 وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي
 فَاصْحَبْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي
 نَفْسِي لَكَ فَذَلَّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي
 وَبَذْنُونِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَبِسِرِّي فَلَا
 تُخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَلِمَحَاسِنِ
 الْأَخْلَاقِ فَوْقْنِي وَمِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَافِ فَجَنِّبْنِي إِلَى

(١) لما كان النبي راجعاً الى القيد فالمراد والله أعلم اني كنت نسياً
 منسياً عنصرياً أو نقطة مثلاً فلا دليل في قوله تعالى (هل أتى على
 الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) على ان المعلوم
 ليس شيئاً (منه رحمه الله)

مَنْ تَكَلَّمَنِي يَا رَبَّ (١) الْمُسْتَضْعِفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوِّ
مَلَكَتُهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمَنِي فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي
وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكَشِفَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ
أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَيَنْزِلَ
بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

﴿ توضيح ﴾ (رب الظلام والفلق) المراد بالفلق النور (والليل وما وسق)
أي جمع وسائر (والقمر إذا اتسق) أي اجتمع وتم وصار بدرًا
وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي
عائد إليه عليه السلام لينطبق على قول النبي صلى الله عليه
وآله (اللهم أدر الحق معه كيف ما دار) ولعل تأخير الفاعل
لرعاية الفواصل كما قال سبحانه (فأرجس في نفسه خيفة موسى)
(أنشدك دم المظلوم) أنشد على وزن اقمَد (يقال) نشدت فلانًا

وأنشده أي قلت له (نشدتك الله) (١) أي سألتك بالله والمراد هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أعني (الحسين بن علي عليه السلام) وتنقم من قاتليه ومن الأولين الذين أسسوا أساس الظلم والجور عليه وعلى أبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين (يا بوائك على نفسك) (الايواء بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة العهد) (وعلى المستحفظين) (٢) يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول معاً أي استحفظوا الامامة أي حفظوها أو استحفظهم الله أيها (يا كهفي حين تعيني المذاهب) أي يا ماجئي حين تتعني مسالكي الى الخلق وتردداتي اليهم (وتعيني) يائين مشاتين من تحت أو بنونين أولها (٣) مشددة وبينهما ياء مثناة تحتانية (وتضييق على الارض بما رحبت) أي بسعتها وما مصدرية (والرحب) السعة (ولو شئت وعزتك لا كهتني) أي لا عميتني والاكه الذي ولد أعمى (لكنتني) بالنون والعين المهملة أي لقبضت أصابعي (لخدمتي) بالجيم والذال المعجمة أي لقطعت رجلي (فان قيل) كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء

(١) أنشدك الله (خ) (٢) روى ثقة الاسلام الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام وإنما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات الله عليهم (منه) (٣) أوليها (خ ل)

(قلنا) ان (١) الانبياء والائمة سلام الله عليهم لما كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة به جل شأنه فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدوا ذلك ذنباً وقصيراً كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالالتفات الى غيره لعدوا ذلك ذنباً وقصيراً واعتذروا منه وعلى هذا يحمل (ما رواه) ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة وكذا (ما رواه) العامة (في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله) (قال) انه ليغان (٢) على قلبي واتي لاستغفر بالنهار سبعين مرة (بوئ اليك بذنبي) بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة أي أقررت (و بوائق الدهر) مصائبه (و بعلمي فلا تبسلني) بالباء الموحدة والسين المهملة أي لا تؤذني (٣) الى الهلاك ومنه أن قوله تعالى (أن تبسل

(١) قالت لان (خل) (٢) نقل البيضاوي في شرح المصاييح أنه سئل الاصمعي عن معنى قوله صلى الله عليه وآله ليغان على قلبي فقال هذا قلب من فقالوا قلب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو كان قلب غيره لفسرته وأما قلبه صلى الله عليه وآله فلا أجزي علي تفسيره (منه) (٣) لا تردني (خل)

نفس بما كسبت) (أم الى بعيد فيتجهمني) أي يعبس وجهه اذا واجهني
 ﴿الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال﴾
 قدم في أواخر الباب الاول انه قد ورد قسمة النهار الى
 اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة الاثني عشر عليهم السلام
 ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها (فالساعة الاولى) وهي ما بين
 طلوع الفجر الى طلوع الشمس لا يمر المؤمنين عليه السلام وقد
 ذكرنا دعاؤها في أعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا
 الوقت فنقول (الساعة الثانية) من طلوع الشمس الى ذهاب حررتها
 وهي (للحسن عليه السلام) وتدعوا فيها بهذا الدعاء

(اللَّهُمَّ) يَا خَالِقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكَ (١) الْبَسْطِ
 وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرَ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ لَا يُخَيِّبُ
 الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ يَا مَالِكُ يَا جِبَارُ
 يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ
 الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُنْسِكُ خَشْيَةً
 إِلَّا تَفَاقٍ وَلَا يَقْتَرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَّاقُ

يَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ الْإِسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنْزِلُ الرُّوحَ (١)
 مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ
 التَّلَاقِ كَبُرَتْ نِعْمَتُكَ عَلَيَّ وَصَغُرَ فِي جَنْبِهَا شُكْرِي
 وَدَامَ غِنَاكَ عَنِّي وَعَظُمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالَمَ
 سِرِّي وَجَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْدِرُ سِوَاهُ عَلَى كَشْفِ
 ضَرِّي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَحُجَّتِكَ
 عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفَجَّارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ
 الْأَخْيَارِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَاطِنِ عَلَمًا وَبِالْإِمَامِ
 الزَّكِيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمَا فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ
 وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَزِيدَنِي
 مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا وَتَهَبَ لِي حِكْمًا وَتَجْبُرَ كَمْرِي
 وَتُشْرِخَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ
 الدُّنْيَا أَثَرِي وَتَذَكِّرْنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (والساعة الثالثة) من ذهاب حمرة
 الشمس الى ارتفاع النهار للحسين عليه السلام وتدعو فيها
 بهذا الدعاء (اللَّهُمَّ) رَبَّ الْأَبْوَابِ وَمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ
 وَمَالِكَ الرِّقَابِ وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصَّعَابِ
 يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِحَ
 الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ
 حِجَابٌ (١) وَلَا بَوَابُ يَا مَنْ لَيْسَ لِحِزَانِهِ قُفْلٌ وَلَا
 بَابُ يَا مَنْ لَا يَرْخِي عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ دُونُهُ
 حِجَابُ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ
 الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ (اللَّهُمَّ) انْقَطِعْ
 الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابَ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ
 فَاسْأَلْكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَفِيكَ وَبِالْحُسَيْنِ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي اشْتَرَى نَفْسَهُ

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهِدَ النَّاكِثِينَ عَنْ صِرَاطِ
طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَاعِبًا ظَمَانًا وَهَتَكُوا حُرْمَتَهُ بَغْيًا
وَعُدْوَانًا وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ وَأَحْلَوْهُ مَحَلًّا
أَهْلُ الْعِنَادِ وَالشَّقَاقِ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (١)
وَجِدِّ ذَعْلَى الْبَاغِي عَلَيْهِ مُخْزِيَاتِ لَعْنَتِكَ (٢) وَانْتِقَامِكَ
وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَنَكَالِكَ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدِمُهُمْ أَمَامِي
وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ لَا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ إِمْتِنَانِكَ
وَأِفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَنَوَالِكَ
وَلَا تَهْتِكَ السِّرَّ الْمَسْدُودَ عَلَيَّ مِنْ جِهَتِكَ وَلَا تُغَيِّرْ
عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَوَقْفَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي (٣) إِلَيْكَ
وَاصْرِفْنِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ وَاعْظِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ

(١) وَآلِ مُحَمَّدٍ (خ ل) (٢) لَعْنَتِكَ (خ ل) (٣) يَقْرُبُنِي (خ ل)

مَا أَرْجُوا (١) وَكَفِنِي مِنَ الشَّرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ

(والساعة الرابعة) من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
عليه السلام وتدعوا فيها بهذا الدعاء

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى
وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ سَخَرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ
السَّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوَافِكَ وَعَلِمْتَ
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ
الْحَوَالِكِ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا غَفُورُ
يَا رَحِيمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ
يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْحَسِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ
تَضَرَّعَ الضَّالِّعِ الْكَسِيرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكَّلُ

(١) مما أرجو (خل)

الْخَاشِعِ الْمُسْتَجِيرِ وَأَقِفْ بِيَا بَكَ وَقُوفَ الْمُؤْمِلِ الْفَقِيرِ
وَأَتَوَسَّلْ إِلَيْكَ بِالْبَشِيرِ النَّذِيرِ وَالسَّرَاجِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنِ عَمَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ عَلِيِّ
ابْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُخْفِيِّ
لِلصَّدَقَاتِ وَالْخَاشِعِ فِي الصَّوَاتِ وَالذَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي
الْمُجَاهِدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الشُّفَعَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ
حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُوَاقِعَةِ مَعَاصِيكَ وَتُرْشِدَنِي
إِلَى مُوَافَقَةِ مَا يَرْضِيكَ وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَبِتَقِيكَ
وَيَخَافُكَ وَيَرْتَجِيكَ وَبِرَأْفَتِكَ وَيَسْتَحْيِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِمَوَالَاتٍ مِنْ يُوَالِيكَ وَيَتَجَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَادَاتٍ مِنْ
يُعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَدَيْكَ بِعَظِيمِ نِعَمِكَ وَأَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ

﴿واعلم﴾ أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة

والنقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي أثق به وأعتمد عليه والله ولي التوفيق ﴿ توضيح ﴾ (مالك البسط والقبض) أي يده توسعة الرزق وتضييقه أو سرور القلب وانقباضه (ومدير الأبرام والنقض) الأبرام في الأصل قتل الجبل (والنقض) بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد تدير أمور العالم علي ما تقتضيه حكمته البالغة من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقوية والاضعاف وغير ذلك (يا من لا يفتقر خوف الأملاق) يفتقر بالثاف والثناء النوقانية المشاة المشددة من التثنية والمعنى لا يضيق الرزق لخوف الفقر بل لمصلحة هو أعلم بها (كما ورد في الحديث القدسي) ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو أغنيته لافسده ذلك (ينزل الروح) أي الوحي (ويوم التلاق) من أسماء يوم القيامة لان فيه يتلاقى أهل السماوات وأهل الارض أو الأولون والآخرون أو الظالم والمظلوم أو الخالق والمخلوق أو المرء وعمله أو الارواح والأجساد أو كل واحد من هذه الستة (١) مع قرينه منها (ومخزيات لعنك) بالخاء المعجمة والزاء أي ما يوجب الخزي من لعنك (ومرديات سخطك ونكالك) أي ما يوجب الردى أي الهلاك من سخطك (والنكال) بفتح النون العقاب (والغيوم السوافك) من سفك الدم بمعنى اهرقه فكأنه استعارة (والظلمات الحوالك) بالخاء المهمة جمع حالك أي الشديدة

(١) أي مجموع الستة مع الستة من قرائنها (نقل من خطه رحمه الله)

السواد (يا من يعلم خائنة الاعين) أي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين أو خائنة مصدر كالغافية أي خيانة الاعين (الضالع الكبير) بالضاد المعجمة أي المائل الحائر (الخفي للصدقات) ذكر المؤرخون ان (زين العابدين عليه السلام) كان يعول أربعائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من أين يأتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك كان منه عليه السلام (١) (الدائب المجتهد في المجاهدات) الدائب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دأب أي جد وتعب (والمراد) بالمجاهدات العبادات الشاقة (قد روي عنه عليه السلام) انه كان يصلي كل ليلة ألف ركعة الساجد (ذي الثغفات) بالثاء المثناة والفاء والنون المفتوحات جمع ثغنة وهي ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسه الارض وقد كان حصل (٢) في جبهته عليه السلام مثل ذلك من طول السجود وكثرته (ونجماني ممن يؤمن بك) يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة (قال) رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة كمراتب معرفة النار مثلاً فان أدناها معرفة من سمع ان في الوجود

(١) سلام الله عليه (خل) (٢) قد حصل (خل)

شيئاً يظهر أثره في كل شيء يحاذيه وان أخذ منه شيئاً لم ينقص
ويسمى ذلك الوجود تاراً (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله
تعالى معرفة المتقلاين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على
الحجة (وأعلا) منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم ان لا بد
له من مؤثر فحكم بذات لها أثر هو الدخان (ونظير) هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة أهل النظر والاستدلال الذين
حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى (وأعلا) منها
مرتبة (١) من أحس بجملة النار لسبب مجاورتها وشاهد الموجودات
بنورها وانتفع بذلك الاثر (ونظير) هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه
وتعالى معرفة المؤمنين الخالص الذين اطمانت قلوبهم بالله
وتيقنوا (ان الله نور السماوات والارض) كما وصف به نفسه (وأعلا)
منها مرتبة من احترق بالنار بكليته (٢) وتلاشى فيها بجملته (ونظير)
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة أهل الشهود والفناء في
الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله تعالى الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه أعلا الله مقامه
﴿فصل﴾ (وما ينبغي أن يعمل في صدر النهار) التصديق بهما
تيسر وان كان حقيراً (روى ثقة الاسلام) في الكافي عن

الصادق عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله)
 بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها (وروي) أيضا غيره عليه
 السلام انه (قال) بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق
 بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بها عنه شر ما ينزل من
 السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك
 اليوم (ومما يعمل في صدر النهار) التمسح بماء الورد (ففي الحديث)
 عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أجمعين من مسح وجهه
 بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا قتر ولمسح الوجه
 واليدين ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله (ومما يعمل) في
 صدر النهار غالباً) التعمم ولبس الثياب والخلف والتغل فلنذكر
 بعض آدابها وأدعيتها (فنقول) أما التعمم فقد روي انه
 ينبغي أن يقال عنده

(اللَّهُمَّ) سَوِّ مَنِي بِسِمَاءِ الْإِيمَانِ وَتَوَجَّحْ بِنَجِ الْكَرَامَةِ
 وَقَلِّدْنِي حَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَخْلَعْ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي
 وَلَا تَتَعَمَّمْ وَأَنْتَ جَالِسٌ وَإِذَا تَعَمَّمْتَ فَتَحْنُكَ بِعِمَامَتِكَ فَإِنَّ
 التَّحْنُكَ سِتْرٌ مُؤَكَّدٌ (روى شيخ الطائفة) في التهذيب بسند
 حسن عن الصادق عليه السلام (انه قال) من اعتم ولم يدر العمامة
 تحت حنكه فأصابه داء لا دواء له فلا يلومن الا نفسه (وروي)

رئيس المحدثين في الفقيه (عن الصادق عليه السلام) انه قل اني
لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته
واني لاعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا
تقضى حاجته والاحاديث في الترييب في التحنك كثيرة (وقد
انعقد) الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع
انهم رووا في كتبهم (عن النبي صلى الله عليه وآله) انه نهى عن
الاقطاع وأمر بالتلحي (قال في الصحاح) الاقطاع شد العمامة على
الرأس من غير ادارة تحت الحنك (وفي الحديث) انه صلى الله عليه
وآله نهى عن الاقطاع وأمر بالتلحي انتهى كلامه (فالتلحي) ادارة
العمامة تحت اللحيين (واعلم) ان استحباب التحنك عام في جميع
الاقوات والحالات وليس مختصاً بحال الصلاة وان كانت الصلاة
فيه أفضل بل هو مستحب برأسه سواء صلى فيه أو لم يصلي وليس
استحبابه للصلاة (١) كما يظهر من كلام بعض علمائنا (٢) ولم أظفر في
شيء من الروايات التي تضمنتها (٣) أصولنا بما يدل على استحبابه للصلاة
بل هي عامة (وقد صرح) بهذا العلامة قدس الله سره في منتهى
المطلب حيث أورد (الاحاديث) الدالة على ان التحنك سنة

- (١) بل مستحب لنفسه لا لغيره (منه) (٢) لان كلامهم يعطي ان
استحبابه للصلاة (منه) (٣) تضمنها (خ ل)

في نفسه (ثم قال) قد ظهر بهذه الأحاديث استحباب التحنك مطلقاً سواء كان في الصلاة أو في غيرها انتهى كلامه (فينبغي) إذا تحنكت عند إرادة الصلاة أن تقصد استحبابه لنفسه كأكثر المستحبات لأنه مستحب لغيره أعني للصلاة كالرداء مثلاً وكونه شرطاً في زيادة ثوابها لا يقتضي استحبابه (١) لها وهذا ظاهر (وأما الآداب في لبس الثياب) فينبغي تقصير الثوب (فقد نقل) في تفسير قوله تعالى (وثيابك فطهر) أي فتصر وینبغي أن لا يتجاوز بالكم أطراف الأصابع ولا يتبذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة واللبس في الصلاة الأبيض (فقد روي عن الصادق عليه السلام) يكره السواد إلا في ثلاثة (الخف والعمامة والكساء) (وأما الدعاء) عند لبس الثوب (فقد روي عن الصادق عليه السلام) أنه يقال عند لبس الثوب (اللهم) اجعله ثوباً يمن وبركة (اللهم) ارزقني فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني (ما أسئرك به عورتني وأتجمل به في الناس) (وعن الباقر عليه السلام) أنه يقال عند لبس الثوب الجديد (اللهم) اجعله ثوباً يمن وتقوى

(١) لأنه يكون استحبابه لنفسه لا لغيره (منه)

وَبَرَكَهَ (اللَّهُمَّ) ارْزُقْنِي فِيهِ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَعَمَلًا
بِطَاعَتِكَ وَأَدَاءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي
مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ

(وروي) انه يقال عند لبس السراويل

(اللَّهُمَّ) اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِفْ فَرْجِي
وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيبًا وَلَا لَهُ إِلَى ذَلِكَ
وُصُولًا فَيَضَعُ لِي الْمَكَانِدَ وَيُهَيِّجُنِي لِارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ
(وينبغي) أن لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة (وأما لبس
الخف والنعل) فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى
وعند الخلع بالمكس وهو قائم (ويقول) عند لبس كل من الخف والنعل
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَوَطِّئْ قَدَمَيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَثَبِّتْهُمَا عَلَى الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ (وتقول) عِنْدَ خُلْعِهِمَا
بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوْقِي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الْأَذَى (اللَّهُمَّ)

يُبْتَهَمَا عَلَى صِرَاطِكَ وَلَا تَزِلَّهُمَا عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ
 (وروي عن الصادق عليه السلام) كراهة لبس الخلف الأحمر في
 الحضر دون السفر (وعنه عليه السلام) انه قال من السنة لبس
 الخلف الأسود والنعل الأصفر (وكره عليه السلام) لبس النعل الأسود
 (وعنه عليه السلام) من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يلبسها
 (وعنه عليه السلام) من لبس نعلا صفراء لم يلبسها حتى يستفد مالا
 (ولنوضح) بعض ما تضمنه هذا الفصل (سومي بسماء الايمان)
 أي علمني بعلامته أي اظهر علامة الايمان في أفعالي وأقوالي وسائر
 أحوالي (وقد بين أمير المؤمنين عليه السلام) علامة المؤمنين في
 خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سؤال همام (١) رضي الله عنه
 ذلك منه عليه السلام (والريقة) بالكسر جبل ذو عرى والفقر
 الثلاث استعارات (وآمن روعتي) أي بدل (٢) خوفي بالامن (والروعة)
 بفتح الراء المبهمة الخوف

{ فصل } ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت أعني ما بين طلوع
 الشمس والزوال (الاكل والشرب) فلنذكر نبذة من آدابها
 وأدعيتها المروية عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم (فقول)

(١) الهمام بفتح الهاء وتشديد الميم رجل من أصحاب أمير المؤمنين
 عليه السلام (منه) (٢) ابدل (خ ل)

إذا أردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس مربعاً (١) فانها جلسة ييغضها (٢) الله تعالى ويمتت صاحبها كما (روي عن أمير المؤمنين عليه السلام) وإذا مدت يدك الى الاكل فقل

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(فقد روي عن الصادق عليه السلام) ان الرجل إذا أراد أن يطمع فأهوى يده (وقال)

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه (وروي) استحباب التسمية على كل لون (وروي) أيضاً استحبابها على كل اناء على المائدة وان انحدرت ألوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون (فليقل) بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ

(رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (ومما ينبغي أن يقال) عند الشروع في الاكل

(١) متربعا (خل) (٢) الرواية عنه عليه السلام هكذا قال اذا جلس احدكم الى طعام فاجلس جلسة المبدولاً كل على الارض ولا يضع احدى رجله على الاخرى يتربع فانها جلسة ييغضها الله عز وجل ويمتت صاحبها (منه رحمه الله)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيَجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ
وَيَسْتَغْنِي وَيَفْتَقِرُ إِلَيْهِ (اللَّهُمَّ) لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنَا
مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي بُسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيْرِ كَدٍّ مَنَّا
وَلَا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ
شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
(اللَّهُمَّ) أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيْرِهِ وَأَعِزَّنِي
مِنْ شَرِّهِ وَأَمْتِنْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ

(وينبغي) أن يكون أول ما تأكله كل يوم إحدى وعشرين
زبينة حمراء (فمن النبي صلى الله عليه وآله) أنه قال من أكل
كل يوم على الريق إحدى وعشرين زبينة حمراء لم يعتل الأكلة
الموت واغسل يديك معاً قبل الطعام وبعده وإن كان أكلك يبد
واحدة (وروى) رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله
عليه وآله أنه (قال) من غسل يده (١) قبل الطعام وبعده عاش
في سعة وعوفي من بلوى في جسده (وقد روي عن أمير المؤمنين

عليه السلام) انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل أنت أخيراً ومن على يسارك أولاً (وروي) لا ابتداء في الغسل الثاني بن علي يمين الباب حراً كان أو عبداً ولا تمسح يدك بالتمديد بعد الغسل الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح بيلها عينيك ولا تمسحها بالتمديد وفيها أثر الطعام حتى تمسحها وكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالأكل قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الشرب بها ولا الاكل بأصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به (وروي) الختم باخلل أيضاً ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكلاً في كل ثلاثة أيام ويكره تركه أربعين يوماً ولا تهتك (١) العظيم بل ابق فيه بقية (فقد روي) ان للجن فيه نصيباً وان من فعل ذلك ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطاعتك الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام (٢) (فقد روي) ثقة

(١) تهتك (خ ل) يقال نهك العظيم بالفتح اذا بالغ في أكل ما عليه من اللحم بحيث لم يبق فيه شيء (منه رحمه الله) (٢) المنزل (خ ل)

الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة (قال) سمعت أبا عبد الله عليه السلام (يقول) ثلاث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه (فقلت) وما هن (قال) تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله في جلوسه اذا أطمع على مائدته واصطناعه المعروف الى أهله (١) وقل بعد الفراغ من الاكل (ما روي عن الصادق عليه السلام)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا فِي جَائِعِينَ وَسَقَانَا فِي ظَامِئِينَ (٢)
وَكَسَانَا فِي عَارِينَ وَهَدَانَا فِي ضَالِّينَ وَحَمَلَنَا فِي رَاجِلِينَ
وَأَوَانَا فِي ضَاحِينَ وَأَخْدَمَنَا فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنَا عَلَى
كَثِيرٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

(وأما) ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة (٣) بعد الطعام فلم أطلع عليه في كتب الحديث (ويذبحي) أن يغسل الحاضرون أيديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يتملي

(١) ان عاد الضمير الى المعروف وهو الظاهر فالمراد الاحسان الى من يستحق الاحسان وان عاد الى الرجل فالمراد أقاربه وعشيرته (بخط المصنف رحمه الله) (٢) ظمّنين (خ ل) (٣) فاتحة الكتاب (ح ل)

ويستحب التخليل (١) ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان (وينبغي) قذف ما خرج من بين الأسنان بالخلال وابتلاع ما خرج باللسان (وينبغي) أن يكون ما تأكله موافقاً لما تشبهه عيالك لا ما تشبهه أنت دونهم فقد (روى) ثقة الاسلام عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل بأهل بشوته (وأما آداب شرب الماء) فانه يقول عند شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ وَمُصَرِّفِ الْأُمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ (ويقول) بعد شربه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْبًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحًا أُجَابًا
بِذَنُوبِي (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي وَأَعْطَانِي
فَأَرْضَانِي وَكَفَانِي وَعَافَانِي وَكَفَانِي (اللَّهُمَّ) اجْعَلْنِي مِمَّنْ
تَسْقِيهِ فِي الْمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَتُسَعِّدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِيمِينَ

(ويستحب) شربه مصلاً لا عباً (قد روي عن النبي صلى الله

عليه وآله) ان شرب الماء عباً يورث الكباد (١) (وينبغي) أن يكون شربك يديك و بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس (وسئل الصادق عليه السلام) عن الشرب بنفس واحد (فقال) ان كان الذي يناولك الماء مملوكك فاشرب بثلاثة أنفاس واحمد الله سبحانه عند كل نفس وان كان حراً فاشربه بنفس واحد فقد (روي) ان من شرب الماء فتحاه وهو يشربه وحده الله يفعل ذلك ثلاثاً وجبت له الجنة (وينبغي) اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء (فقد روي عن الصادق عليه السلام) إياك والاكثر من شرب الماء فانه مادة كل داء (وروي) ان من شرب الماء فذكر عطش الحسين عليه السلام ولمن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وخط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما أشتق مائة الف نسمة (ولنوضح) بمض الفاظ هذا الفصل (يا من يجير ولا يجار عليه) أي يتخذ من هرب اليه ولا يتخذ أحد من هرب منه فكلاهما من الاجارة ولبس الثاني من الجور (وامتني) على وزن اكرمني بنفعه أي اجعلي ممتعاً به (وأوانا في ضاحين) بالضاد المعجمة والحاء المهملة أي اسكننا في المساكن بين جماعة ضاحين أي ليس بينهم وبين ضحوة

(١) الكباد بضم الكاف هو وجع الكبد (دروس)

الشمس ستر يحفظهم من حرها (واخدمنا في عانين) أي جعل لنا من يخدمنا ونحن بين جماعة عانين من العناء وهو التعب والمثقة

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه (قال) اذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح (وروى) طاب ثراه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله انه (قال) ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى أمتي فيها الصلاة وقال (أقم الصلاة للولك الشمس الى غسق الليل) وهي الساعة التي يوثق فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً الا حرم الله جسده على النار (ولا بأس بتوضيح) ما تضمنه بعض هذا الحديث (الحلقة) بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حلق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله أراد بالحلقة دائرة نصف النهار فعبر عنها

بذلك تقريباً الى الافهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله
 دون العرش بمعنى تحت (١) ولفظة هي في قوله صلى الله عليه وآله
 وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل
 عليه سوق الكلام أعني الوقت الذي أوله (٢) الزوال (ودلوك
 الشمس) زوالها وكأنهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا
 اليها يعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم (٣) بأيديهم فالإضافة
 لادنى ملابسة (وغسق الليل) منتصفه لا ظلمة أوله كما قاله بعض
 اللغويين (روى ثقة الاسلام) في الكافي بسند صحيح عن الباقر
 عليه السلام انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل أربع
 صلوات الى أن قال عليه السلام (وغسق الليل) انتصافه والمصدر
 المسبوك من لفظة ان ومعمولها في قوله صلى الله عليه وآله أن يكون
 ساجداً أو راكعاً أو قائماً فاعل الفعل أعني يوافق واسم الإشارة
 مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

﴿فصل﴾ (٤) (ينبغي) القيام الى الصلاة في أول وقتها فريضة كانت أو نافلة
 الا ما استثنى فان فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على
 الدنيا كما (روي) عن الصادق عليه السلام (وعنه) صلى الله

(١) تحته (خ ل) (٢) أول (خ ل) (٣) اعينهم (خ ل) (٤)
 تبصرة (خ ل)

عليه وآله أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في أول الوقت بمقدمات الصلاة كالطهارة مثلاً من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلاة في أول الوقت (وأما) ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما (روي عنهم عليهم السلام) ما وقر الصلاة من آخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم أظفر لهذا (١) بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه السلام) من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعته كان له أجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لأنها انما تدل على مانعية توسط الاشتغال بالطهارة بين أول الوقت والصلاة من توقيرها لا على مانعية من ادراك فضيلة الوقت فانه أمر آخر فتدبر (وينبغي) انتظار الصلاة والتطلع الى وقتها كما (روي ان النبي صلى الله عليه وآله) كان ينتظر دخول وقت الصلاة ويقول أرحنا يا بلال أي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما (قال صلى الله عليه وآله) قرّة عيني في الصلاة (وأول الزوال) شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص أو الحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما

ازداد ارتفاعها زاد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه أو انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار أعني الى منتصف ما بين المشرق والمغرب (ومعلوم) انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد يكون حينئذ بحسب الاوضاع جنوبية عن سمت رأس سكان بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة لروؤسهم (ففي) الاولين لا يعدم (١) الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتداً الى الشمال أو الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة أول وقت الزوال (وفي الثالث) يعدم بالكلية ويكون أول ظهوره أول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلاً وبعده يسمى فيئاً من فاء بئي اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئاً فشيئاً (ويمتد) وقت فضيلة الظهر من الزوال الى أن يصير الفيء أعني ما حدث بعد الزوال مساوياً للشاخص (ووقت فضيلة العصر) الى أن يصير ظل كل شيء مثليه (٢) (ويستحب) لك تأخير كل من الفريضتين عن أول وقتها بمقدار ما تصلي فيه نافلتها ومن لم يصلي النافلة فلا ينبغي التأخير عن أول وقت الفضيلة (والمشهور) ان أول وقت نافلة الظهر تسمى صلاة

(١) يعدم (خ ل) (٢) الى أن يصير مثليه (خ ل)

الاواين من الزوال الى أن يصير النفي قدمين أي بمقدار سبعي
 الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة أقدام بأقدامه (١)
 (ووقت نافلة العصر) وتسمى السبعة من الفراغ من الظهر الى
 ان يصير النفي أربعة أقدام وبعض علمائنا على امتدادها بامتداد
 وقت فضيلة الفرضين فنافلة الظهر الى ان يصير النفي مثل الشاخص
 (ونافلة العصر) الى أن يصير مثليه وهو غير بعيد (وفي الاخبار
 المتبعة) دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه
 التوسعة كما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
 الصادق عليه السلام انه قال صلاة التطوع بمنزلة الهدية متى ما أتى
 بها قبلت فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت (٢) لكن لا أعلم ان
 أحداً من علمائنا قدس الله أرواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه
 الرواية من التوسعة في التقديم والتأخير ولعل المراد بالتقديم الاداء والتأخير
 القضاء والله أعلم (والمشهور) بين علمائنا قدس الله أرواحهم انه لا
 يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على

وموقفه

(١) بقدمه (خ ل) (٢) قد يقال المراد صلاة التطوع الغير الموقوفة والرواتب
 نظر لان قوله عليه السلام فقدم منها ما شئت وأخر ما شئت يعطي
 ان الكلام للموقوفة اذ التقديم والتأخير انما يجري فيها فلا تغفل (منه
 رحمه الله)

تحصيل العلم فلا يجوز التعويل على أخبار العدل الواحد بالوقت ولا على أذان البلد وان كان المؤذن عدلاً إلا مع المعجز عن العلم فظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على أذان العدل الواحد (أما) أخبار المدلين وأذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قبحر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به (وينبغي) لمن له اعتناء بأمر النوافل واهتمام بادراك فضيلة أول الوقت ان يكون قد أعد في داره أو على سطحه عوداً مستقيماً منصوباً في مكان مستو وليكن متصباً غير مائل الى جهة مقسوماً بأسباع فاذا (١) انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ فيه (٢) في الزيادة أو في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وقته الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل أو في اداء الظهر في أول وقتها ان كان محروماً من تلك السعادة وليتفقد الفتي فاذا صار بقدر سبعي الشاخص أو مثله على الخلاف تحقق المتفعل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد أكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد أكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست حينئذ اداء فان الثمان في

(١) فان (خ ل) (٢) قد تقدم أنه انما يسمى فيثاً بعد الزوال لا قبله (منه رحمه الله)

حكم صلاة واحدة (ثم) يصلي الظهر ويتفقد الفيء بمدها فان لم يبلغ أربعة أسباع الشائخص أو مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض كحالها فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين أربعاً ويأتي من العشرين بثمانية عشر قبل الزوال ثلاثاً في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخيرتين بعده

﴿فصل﴾ أول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو

سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا

(ثم) بادر الى الوضوء (ثم) تشرع في نافلة الزوال فتتوي الركعتين الاولى وتأتي بالتكبيرات السبع مع أدعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول (ثم) تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي الثانية الحمد (كما رواد) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن (ثم) تسلم وتأتي بالتكبيرات الثلاث وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوٌ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخَذْ إِلَى
 الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُتَهَيِّ رِضَايَ وَبَارِكْ
 لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو
 مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وَدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ
 ثُمَّ تَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ كَذَلِكَ سَوَى التَّكْبِيرَاتِ لَلَّتِ الْإِفْتَاحِيَّةَ
 وَأَدْعَيْتَهَا ثُمَّ أُخْرَتَيْنِ مِثْلَهَا وَتَأْتِي بَعْدَ كُلِّ بِاتِّقِيبٍ وَالدَّعَاءِ
 الْمَذْكُورِينَ وَبَعْدَ اكْتِمَالِ سِتِّ رَكَعَاتٍ مَعَ تَوَاجُعِهَا قُومٌ وَتَوُذُنِ
 لِلظُّهْرِ وَتَفْصُلُ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ بِرَكْعَتَيْنِ عَلَى ذَلِكَ الْمُنَوَالِ
 وَهَاتَانِ الرُّكْعَتَانِ هُمَا السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ مِنْ نَافِلَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ يَقُومُ وَقَوْلُ
 بَعْدَ الْإِقَامَةِ

(اللَّهُمَّ) رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْأَفْضَلَ وَالْفَضِيلَةَ
 بِاللَّهِ أَسْتَغْنِي وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَتَوَجَّهُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بَيْنَ
 وَجْهَيْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

(ثم اشتغل) بصلاة الظهر مراعيًا ما راعيته في صلاة الصبح من الاعمال وخافت بالقراءة بما عدا البسملة (وتقرأ) في الركعة الاولى سورة الاعلى أو الشمس أو ما شابههما في الطول (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح وانهمض من التشهد الاول آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح وقرأ الحمد أو سبح التسييحات الاربع ثلاثًا مضيًا اليها الاستغفار (ثم) تكبر للركوع رافعًا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهمض وأت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات الثلاث (ثم تقول)

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ الى آخره

(ثم تسبح) تسبيح الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلاة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلاثة الاخيرة (ثم تقول)

يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُوَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ

بِالرَّحْمَةِ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُتَّبِعِي كُلِّ شَكْوَى
 يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ
 يَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ
 بِمُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ
 وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ
 صَاحِبِ الزَّمَانِ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ كُرْبِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَنْفُسَ
 هَمِّي وَتَقَرِّجَ غَمِّي وَتُصْلِحَ شَأْنِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَنْ
 تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَلَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا
 أَهْلُهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) يَا سَامِعَ
 كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا بَارِيَّ النُّفُوسِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ يَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ
 يَا مَالِكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ (١) يَا مَالِكَ الْمُلُوكِ
 يَا بَطَّاشُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مُبْدِيَّ يَا مُعِيدُ يَا فَعَالُ لِمَا

يُرِيدُ يَا مُحْصِيَّ عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَتَقْلِ الْأَقْدَامِ يَا مَنْ السِّرُّ
عِنْدَهُ عَلَانِيَةٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ
الَّذِي أَوْجِبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ
بَيْتِهِ وَإِنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفَكَالِكَ رَبِّي مِنَ النَّارِ
وَأَنْ تُنْجِزَ لَوْلِيكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِأَذْنِكَ
وَأَمِينِكَ فِي أَرْضِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى
خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ (اللَّهُمَّ) أَيْدُهُ بِنَصْرِكَ
وَقُوَّةَ أَصْحَابِهِ وَصَبْرَهُمْ وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
نَصِيرًا وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَمَكِّنْهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ
رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا
تَحْتَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ
مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ

الْأَعْظَمَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ تُخَيَّبِي
الْمَوْتَى وَتَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ
الْمُتَفَرِّقِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ وَوَزَنَ الْجِبَالِ وَكَيْلَ
الْبَحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا كَذَا (ثم) تَسْئَلُ حَاجَتَكَ (ثم) تَسْجُدُ
سَجْدَتِي الشُّكْرِ وَقُولْ فِيهَا وَبَعْدَهَا مَا مَرَفِي (الباب الأول)

﴿ فصل ﴾ وبعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم الى نافلة
العصر وتحرم بالركعتين الاولين من دون الاتيان بياقي التكبيرات
الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بهما في شيء من النوافل المرتبة (١) الا في ست
(٢) (أول) نافلة الزوال (وأول) نافلة المغرب (والوتر وأول)
صلاة الليل (ومفردة) الوتر (وأول) ركعتي الاحرام كذا قال بعض
الاصحاب والاضهر استحبابها (٣) في جميع الصلوات فرضها ونفلها
وفاقاً للشهيد (٤) (رحمهما الله تعالى) (وتقرأ) في نافلة العصر ماشئت من

(١) ضرب على هذه اللفظة في بعض النسخ وكتب عليها ليست في نسخة
التصنيف (مصححه) (٢) في نسختين الا في أربع باسقاط أول صلاة الليل
وأول ركعتي الاحرام وفي نسخة الا في خمس باسقاط أول ركعتي الاحرام
(مصححه) (٣) استحباب الاتيان بها (خ ل) (٤) كما قاله
شيخنا في الذكرى لاطلاق الروايات (خ ل)

السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن أئمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها (وقد روي عن الباقر عليه السلام) من قرأ سورة (الصف) في فرائضه ونوافله صفة الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين (وعنه عليه السلام) من أدام قراءة سورة (ق) في فرائضه ونوافله وسع الله عليه رزقه وأعطاه كتابه يمينه وحاسبه حساباً يسيراً (وعنه عليه السلام) أكثروا تلاوة سورة (الحاقة) في الفرائض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب قارئها دينه حتى يموت (وبعد) فراغك من الركعتين الاولتين (تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيُّ الْبَدِيعُ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَالْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ (وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدها) (اللَّهُمَّ) رَبِّ

السَّمَوَاتِ السَّبْعِ إِلَى آخِرِهِ (ثُمَّ) تَصَلِّي رَكَتَيْنِ (وَتَقُولُ) بَعْدَهُمَا (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُوسُفُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ (١) عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا (٢) لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ (٣) فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا سَأَلْتُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أَيُّوبُ إِذْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَدَعَاكَ أَنِّي مَسَّنِيَ الضَّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ

(١) ينبغي أن يقرأ تقدر بقاء الخطاب لا بالنون (منه) (٢) فاستجبت

له ونجيته من الغم فانه (خل) (٣) وكذلك ننجي المؤمنين (خل)

وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا
اسْتَجَبْتَ لَهُ (وَأَدْعُوكَ) بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقَتْ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فَإِذْ هُوَ فِي السَّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ
عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلْتُكَ وَهُوَ عَبْدُكَ
وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ
لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وافعل
بي كذا كذا) وتذكر حاجتك (ثم) تصلي الركعتين الاخبرتين
(وتقول) بعدهما يا من أظهر الجليل وستر القبيح الى آخره (وبعد)
فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة
وتدعو بما مر (١) في الصبح والظهر (ثم اشتغل) بصلاة العصر
مراعياً جميع الآداب السابقة وتقرأ في الركعة الاولى (اذا جاء نصر الله
والفتح) أو (الهاكم التكاثر) ونحوها في العصر (كبارواه) شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح (وبعد)
(١) المراد الدعاء بين الاذان والاقامة والدعاء بعد الاقامة (منه)

فراغك من الصلاة تعقب بما عقت به في الظهر سوى ما يختص بها
(وتقول) بعد ذلك ما يختص بالمصر

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ
تُوبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ (١) فَقِيرٍ بَائِسٍ مُسْتَكِينٍ
مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا
حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا
تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ (٢) وَمِنْ
صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ (اللَّهُمَّ) إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرِّخَاءَ
بَعْدَ الشَّدَةِ (اللَّهُمَّ) مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحَدِّكَ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

(١) خاشع (خ ل) (٢) أي لا يصير نفعه الي في الآخرة
كالعلوم التي ليس لها دخل في أمر الدين فكيف العلوم التي تضر
بالدين نفوذ بالله منها (منه)

(ويستحب) الاستغفار بعد صلاة العصر سبعين مرة وقراءة سورة
القدر عشر مرات (فقد روي عن الصادق عليه السلام) انه قال من
استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعائة ذنب
(وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام) انه قال من قرأ (انا أنزلناه في
ليلة القدر) عشر مرات بعد صلاة العصر مرت له (١) على مثل اعمال
الخلائق في ذلك اليوم (ثم) اسجد سجدة الشكر وادع فيها
وبعدهما بما مر ولكن آخر ما ندعو به أن (تقول)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ
رَاجِئاً إِجَابَتَكَ طَامِعاً فِي مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَائْتِ بِهِ
عَلَى نَفْسِكَ مُسْتَنْجِزاً وَعِنْدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ
لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ
وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ

(توضيح) لا بأس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين

(١) أي جزت القراءة المذكورة مشتملة على مثل ثواب الاعمال
المسنونة الواقعة من الخلائق في ذلك اليوم ويجب أن يستثنى من
أعمالهم قراءة سورة القدر عشرًا كما لا يخفى (منه رحمه الله)

الفصلين (خذ الى الخير بناصيتي) أي اصرف قلبي الى عمل
 الخيرات (ووجهي) الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب
 بشعر مقدم رأسه الى عمل فالكلام استعارة (يا من أظهر الجميل
 وستر القبيح) روى في تأويله (عن الصادق عليه السلام انه قال)
 ما من مؤمن الا وله مثل في العرش فاذا اشتغل بالركوع
 والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة
 فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته أرخى الله على
 مثاله ستراً ثلاثاً تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من أظهر الجميل
 وستر القبيح (يا من لم يؤخذ بالجريرة) قد مر تفسير الجريرة
 في آخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يجعل عقوبة المعصية في
 الدنيا حلاًماً وكرماً لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها (والصفح)
 التجاوز عن الذنب (والنجوى) الكلام الخفي (وتنفس همي)
 أي تريحني منه وتزيله (ولا تشوه خلقي بالنار) بالشين المفجمة
 والواو المشددة أي لا تقبح خلقي بها (يا جامع كل فوت) أي كل
 فائت وما بعده أعني (يا باري النفوس) أي يا خالقها ومغيدها
 كالنفس له (يا بطاش ذا البطش الشديد) البطش الاخذ بعنف
 (ويقال) لاسطوانة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى
 وذا البطش على المعنى الاول (خيرتك من خلقك) قد مر تفسير
 الخيره في آخر تعقيب الصبح (ورب السبع المثاني) هي سورة فاتحة

الكتاب وتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى فيها (١) انها تثني في كل صلاة مفروضة (وأما صلاة الجنازة) فهي صلاة مجازية عندنا اذ لا صلاة الا بطهور ولا صلاة لا بفاتحة الكتاب ومنها (٢) اشتمال كل من آياتها السبع على الثناء على الله تعالى (ومنها) انها قد تثني نزولها فمرة بمكة حين فرضت الصلاة وأخرى بالمدينة حين حولت القبلة (ولا يرد) أن تسميتها بالسبع الثاني كان بمكة قبل ثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه (ولقد آتيناك سبعاً من المثاني) من سورة الحجر وهي مكية (لجواز) ان يكون جل شأنه سماها بذلك من قبل لعله بدنه سيتنى نزولها فيما بعد (البدئ البديع) أي البدئ (٣) الموجد لما سواه من كتم العدم (والبديع) المبدع أي خالق الخلائق لا على مثال سابق كما

(١) وما ذكره الشيخ الطبرسي طاب ثراه في مجمع البيان من أن وجه تسميتها بذلك انها تثني في كل صلاة فرض ونفل فقد اعترض بالوتر وستسمع الجواب عنه عند ذكر صلاة الوتر ان شاء الله تعالى (منه رحمه الله) (٢) لا يخفى ان هذا الوجه انما يستقيم على قولنا من ان قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم ليس آية برأسها وانما هو جزء الآية الاخير و ذلك لان اشتمال قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين عليه غير ظاهر (منه رحمه الله) (٣) المعيد (خل)

يقال لمن صنع أمراً لم يسبق الى مثله انه ابتدعه (وقد) تقدم في تعقيب الصبح (حجزت الاعادي عني يديع السموات والارض) وذكرنا هناك ان بعضهم توقف في محيٍ فعيل بمعنى مفعول وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعول فينبغي عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة والتسعين (اذ ذهب مغاضباً) المراد والله أعلم انه ذهب مغاضباً لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا (فظن ان لن نقدر عليه) الظن هنا بمعنى العلم (ولن نقدر عليه) أي لن نضيق عليه رزقه (والقدر) الضيق وقد ذكر في وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض في تلك الليلة فتضيق الارض بهم (ومنه) قوله تعالى (وأما اذا ما ابتلاه ربه فقد رزقه) أي ضيق (المراد) (١) والله أعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام علم انا لا نضيق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه (والبائس) شديد الحاجة وكذا المسكين { فصل } قد منا ان النهار منقسم الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة

(١) هذا تفسير مولانا امامنا الرضا عليه السلام للمسألة المأمون عن تفسير هذه الآية وقال لا يجوز على نبي الله أن يظن عدم قدرة الله عليه (منه رحمه الله)

منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم
واكمل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع
المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام وتقول هنا (وأما
الساعة الخالصة) فهي من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع
ركعات وهي (للباقر عليه السلام) وهذا دعاؤها والاحسن ان
تدعوه بعد الركعة الثانية (١) من نوافل الزوال

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ
وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ
الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا
ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِيَا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدَا
لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) هذا ان صليت الاربع مخففة والا فبعد الاولتين يقع الدعاء
في اثناء الساعة (منه) هكذا في نسختين وفي نسخة الرابعة
(مصححه)

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَدَّلُّ إِلَيْكَ تَدَلُّ
الطَّالِبِينَ وَأَخْضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ خُضُوعَ الرَّاغِبِينَ وَأَسْأَلُكَ
سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمُسْكِينِ وَأَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا
وَخِيفَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا
إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِخَيْرِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ
وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ النَّذِيرَ الْمُبِينِ
وَبَوْلِيكَ وَعَبْدَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَالْعَالَمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُسْتَبِينِ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ
عِنْدَكَ وَاقْدِمِهِمْ أُمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ
تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَتِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرْجًا
وَمُخْرَجًا مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَغَمٍّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ
أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَيَسِّرْ (وَيَسِّرْ خَل) لِي

مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَاقْدِفْ فِي قَلْبِي
رَجَاكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَنْ (١) سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو إِلَّا
إِيَّاكَ إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُنِثُ الْمُهْوَفَ إِذَا
نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

(وأما الساعة السادسة) فهي من مضي مقدار أربع ركعات من
الزوال الى صلاة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها
ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال

اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ
وَدَبَّرْتَ الْأُمُورَ بِحُكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصَّعَابَ بِعِزَّتِكَ
وَأَعْجَزْتَ الْقُؤُولَ عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ وَحَجَبْتَ الْأَبْصَارَ
عَنْ إِذْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْأَوْهَامَ عَنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ
وَاضْطَرَرْتَ الْأَفْهَامَ إِلَى الْإِفْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ
الْعَبْدَ وَيَقِيلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَتَوْسَلُّ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ

(١) مِنْ (خ ل)

الْأُمِّيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولَكَ الْعَرَبِيَّ الْمِكِّيَّ الْمَدَنِيَّ الْهَاشِمِيَّ
الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي شَرَحْتَ بُولَايَتِهِ
الصُّدُورَ وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْأَخْبَارِ الْمُوثِقِينَ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِهِمْ
وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَانِهِمْ لَدَيْكَ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ
حَوَائِجِي فَأَعْظِمْنِي الْفَرَجَ الْهَنِيَّ وَالْمَخْرَجَ الْوَحْيَ وَالصَّنْعَ
الْقَرِيبَ وَالْأَمَانَ مِنَ الْفَزَعِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ
لِي مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسْتُرْ عَلَيَّ فَاضِحَاتِ الْعُيُوبِ فَإِنَّتَ
الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ الْمَطْلُوبُ (١)
وَأَنْتَ الَّذِي بَذَرْتَ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْدِفُ
بِالْحَقِّ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا خَيْرَ

(١) كذا في نسختين وفي نسخة وأنت الطالب وأنا المطلوب (مصححه)

الفاصلين وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 (وأما الساعة السابعة) فمن صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع
 ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام وهذا دعاؤها
 (اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْمَرْجُو إِذَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ وَأَنْتَ الْمَدْعُو إِذَا
 مَسَّ الضُّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوفِ الْمُضْطَرِّ وَالْمُنْجِي مِنَ
 ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعَالِمُ بِوَسْوَاسِ
 الصُّدُورِ (١) وَالْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السِّرِّ يَا غَايَةَ كُلِّ نَجْوَى
 وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
 يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
 اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا
 تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ
 خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ

رَسَّالَتِكَ وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وَلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً
بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالْإِمَامِ الْكَاسِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ الَّذِي سَأَلَكَ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخْلِيَهُ لِبَطَاعَتِكَ
فَأَجَبْتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا
عَنِّي وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوْسَلُّ
إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفَعُ بِمَنْزِلَتِهِمْ وَأَقْدَمِهِمْ أَمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تُجَرِّبَنِي عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمْنَحَنِي
جَزِيلَ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بَسْمَعِي وَبَصْرِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي
وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلَبِّي إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ
وَتَقَرِّبَنِي مِنْ أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبْ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ
وَتَسْتَدِيمْ لِي مَنَاسِجَ طَوْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ (فائق الاصباح) اي شاق عمود الصبح عن ظلمة
الليل (وجاعل الليل سكناً) بفتح اوله وثانيه اي موجباً للسكون

والراحة من التعب (والشمس والقمر حساباً) أي بحسب بدورانهما
 اللازمة (واليه أنيب) بالنون ثم الياء المثناة التحتانية أي ارجع
 بالتوبة (واقذف في قلبي رجلك) اقذف بالقاف والذال المعجمة
 من القذف وهو الرمي (يا من يرحم العبرة) بفتح العين المهملة
 واسكان الباء الموحدة الدفعة أو تردد البكاء في الصدر (لا يعزب)
 بالعين المهملة والزاء على وزن يقعد أي لا يغيب (فاعطني الفرج
 الهني) أي الذي ليس فيه تعب (والخروج الوحي) بالحاء المهملة
 وتشديد الياء أي السريع (والصنع القريب) بالصاد المهملة المضمومة
 والنون الاحسان (في اليوم العصيب) بالعين والصاد المهملتين
 والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة أي الشديد الصعب (موبات
 الذنوب) بالباء الموحدة والقاف أي مهلكاتها من اضافة الصفة
 الى الموصوف (أن تجريني على جميل عوائدك) بالجيم والراء المهملة
 أي تجعلاني جاريّاً على ما عودتني عليه من احسانك (وتمنحني) أي
 تعطيني من المنحة وهي العطية (وتوجب لي نوافل فضلك) جمع
 نافلة وهي العطية (ومنايح طولك) منايح بالنون والياء المثناة التحتانية
 جمع منحة وهي العطية (والطول) بفتح الطاء يراد به الاحسان
 ﴿ فصل ﴾ وأما الساعة الثامنة فمن مضي أربع ركعات قبل العصر

إلى صلاة العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها
 اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمُلَمَّاتِ وَالْكَافِي لِلْمُهْمَاتِ وَالْمُفْرِجُ
 لِلْكُرَبَاتِ وَالسَّامِعُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمُخْرِجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 وَالْمُجِيبُ لِلدَّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعِبَرَاتِ جَبَّارُ الْأَرْضِ
 وَالسَّمَوَاتِ يَا أُولِيَّ يَامَوْلَى يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ
 يَا مَنْ لَهُ الْأِسْمُ الْأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي
 أَوْلَيْتَهُ فَأَلْفَيْتَهُ شَاكِرًا وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا وَبِالْإِمَامِ
 الرِّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَقَّى بِوَعْدِكَ
 وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلْتَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ زِينَتِهَا
 وَقَدْ رَغِبْتَ فِيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ
 بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ
 تَهْدِيَنِي إِلَى سَبْلِ مَرْضَاتِكَ وَتُسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ

وَتَوْقِفَنِي لَا بَتَغَاءِ الزُّلْفَةِ بِمَوَالَاتِ أَوْلِيَائِكَ وَإِذْرَاكِ
الْحُظُورَةِ مِنْ مُعَادَاتِ اَعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى أَدَاءِ فُرُوضِكَ
وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتَوْقِفَنِي عَلَى الْمَحَبَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى
الْعَتَقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفَوْزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(وأما الساعة التاسعة) فمن صلاة العصر الى ان تمضي ساعتان

وهي للجواد عليه السلام وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَعْلَمُ مَا
تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ
عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طَرَحَ عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِقَتْ
الْأَبْوَابُ قَرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَإِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فَرِعَ
إِلَى سِعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ
وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ
بِحَقِّ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَنَصَرْتَهُ عَلَى
الْأَحْزَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْمَأْبِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النَّصَابِ الْمُتَّصِدِّقِ بِخَاتَمِهِ
فِي الْحَرَابِ وَبِالْإِمَامِ الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الَّذِي سُئِلَ فَوْقَتْهُ لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتَحِنَ فَعَضَدَتْهُ
بِالتَّوْفِيقِ وَالصَّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ
(١) أَنْ تَجْعَلَ مُوَالَاتِي لَهُمْ عِصْمَةً مِنَ النَّارِ وَمَحْجَةً إِلَى دَارِ
الْقَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أُمَامِي وَبَيْنَ
يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ
سَخَطِكَ وَتُوقِّفَنِي لِسُلُوكِ سَبِيلِ مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(وَأَمَّا السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ) فَمِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ (٢)
اصْفَرَارِ الشَّمْسِ وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا دَعَاؤُهَا
(اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ الْبَدِيُّ الْمَعِيدُ
ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْشِ الشَّدِيدِ فَعَالَ لِمَا يَرِيدُ

(دعاء الساعة العاشرة وهي المنسوبة الى الهادي عليه السلام) ١٦٩

يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ
عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْمَيْوَبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ (١) وَبِنُورِ
وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبَقَدْرَتِكَ الَّتِي
قَدَّرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ لَهَا كُلُّ قُوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ بِهَا
كُلُّ عَزِيزٍ وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي صَغُرَ (٢) فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ
وَبِرِسْوَلِكَ الَّذِي رَحِمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ
وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلَ
مَنْ آمَنَ بِرِسْوَلِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ
وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبَرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي
كَفَيْتُهُ حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَرَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا
بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ

(١) بجلال وجهك (خ ل) (٢) ضعف (خ ل)

بِهِم إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَيَنْ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَجْمَلَنِي
 مِنْ كِفَايَتِكَ فِي حَرْزِ حَرِيزٍ وَمِنْ كَلَاءَتِكَ تَحْتَ عِزِّ
 عَزِيزٍ وَتُوزَعْنِي شُكْرَ آلَائِكَ وَمِنَّتِكَ وَتُوقِنِي لِلْإِعْتِرَافِ
 بِأَيَادِيكَ وَنِعْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

{توضيح} (الكاشف لللمات) بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
 وكسر اللام بينهما المصائب والشدائد (الراحم للعبرات) بفتحيتين
 جمع هبرة بالسكون وقدمت تفسيرها عن قريب (جبار الارض والسموات)
 الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على
 سبيل الذم (يطعم ولا يطعم) أي يرزق ولا يرزق (الذي أوليته) أي
 أنعمت عليه (الى سبل) بضميتين جمع سبيل وهو الطريق (لا ابتغاء
 الزلفة) أي لطلب القرب (وادراك الحظوة) بالحاء المهملة المفتوحة
 والظاء المعجمة الساكنة أي بلوغ المرام (وتوقفني على المحجة)
 أي تجملني واقفا عليها وهي جادة الطريق (وما تغيض الارحام)
 أي ما تنقص مدة حملها من غاوض الماء يغيض اذا نقص (بحق النبي
 الاواب) هو بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه
 وآله بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتفديس او الى

الوقت (١) الذي لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل (الكريم النصاب) بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل (لا يكبر عليه) بالباء الموحدة المضمومة أي لا يصعب (الذي سئل فوقته لرد الجواب) فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المأمون ركب يوما للصيد فربعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم اليه المأمون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فأخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب من كلامه المأمون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المأمون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما في المرة الاولى فتقدم اليه المأمون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل أي شيء في يدي (فقال عليه السلام) ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك المأمون وقال له من انت (فقال انا محمد ابن علي الرضا) وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلام (وكان)

عمره عليه السلام في ذلك الوقت أحد عشر سنة (وقيل) عشرًا
 فنزل المأمون عن فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته (وامتحن
 فمضدته) بانوفسق والصواب (عضدته) بالعين المهملة والضاد
 المعجمة قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون
 لما أراد ان يزوجه ابنته أم الفضل قال له علماء عصره انه صغير
 السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثم
 افعل ما بدالك (فقال) المأمون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي فان
 اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسألوه عما شئتم (ثم) عقد المأمون
 مجلسا عظيما لايقاع العقد وأجلس العلماء واكابر بني العباس كلا في
 مرتبته وأجلس الجواد عليه السلام في صدر المجلس وجلس هو
 بين يديه (ثم قال) سلوه ما شئتم (١) فتقدم يحيى بن اكرم
 القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا
 (فقال عليه السلام) قتله في حل أو حرم محلا أو محرما عالما أو
 جاهلا خطأ أو عمدا حرا أو عبدا مبتدئا أو معيدا والصيد بري أو بحري
 من الطيور أو من غيرها من صفار الصيد او كباره فتحير يحيى بن اكرم
 وتلجلج (٢) ولم يدر ما يقول (ثم انه عليه السلام) بين الجواب في جميع

(١) عما شئتم (خ ل) (٢) اي انقطع من اللجاجة

اللجاجة والتلجلج التردد في الكلام (حاشية)

هذه التقوق فقال المأمون الآن علمتم صدق مقالتي (ثم قام)
 وخطب (ثم قال) اشهدوا اني قد زوجت ابنتي أم الفضل بمحمد
 ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب عليهم السلام (١) فوالله لو تليت هذه الاسماء الشريفة
 على صخرة لانفقت هذا ولا يخفى عليك انه يجوز ان يحمل كل من
 تينك القمريتين على كل من هاتين الروايتين (لا يكبر عليه) بالباء
 الموحدة المضمومة اي لا يصعب (الذي كفيته حيلة الاعداء) فيه
 اشارة الى ما رواه اصحاب السير من اخلصة والعامة من ان
 المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادي عليه
 السلام فلما أراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلام الى صورة
 اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل وامرها باقتراس الساحر فصارت
 باذن الله اسداً واقترست الساحر ثم عادت الى ما كانت (٢) (واريثهم
 عجيب الآية اذ توسلوا به في الدعاء) المراد بالآية المعجزة وقد ذكر

(١) صلى الله عليه وعلى اولاده المعصومين (خل) (٢)
 وفي آخر هذه الرواية أن المتوكل لما رأى ذلك أغمى عليه وعلى
 أهل المجلس فلما أفاق قال للامام عليه السلام اردد ذلك الرجل
 فقال عليه السلام ان كانت عصا موسى عليه السلام ترد جبال السحرة
 وعصبيهم فذلك الرجل برد (منه رحمة الله)

بعض مشايخنا ان هذه الفقرة اشارة الى ماروي من ان المتوكل اراد
الانقاص بشأنه عليه السلام فركب الى مكان عينه وأمر
جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدماه
وعن جانبيه ولا يركب أحد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار
شأنه عليه السلام وانما أمر الجميع بالمشي لئلا يظن ان مقصوده
(١) انما هو (الامام عليه السلام) وكان يوما شديد الحر
(وكان عليه السلام) يتوكل على عبيده على هذا تارة وعلى ذلك
أخرى لما اصابه من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخليفة على
تلك الحالة فقال له ان هذا الحال ليس محتصا بك والخليفة لم يقصدك
بذلك دون غيرك (فقال له الامام عليه السلام) والله ماناقة صالح
بأعز مني عند الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد
غير مكذوب) فلم تمض الا ثلاثة أيام حتى قتل المتوكل في الليلة
الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت خبير بأن ماتضمنته تلك
الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه
هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض
الامور كنبول المطر مثلا فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا
عليه السلام مع المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار

والله أعلم بحقائق الامور (من كلاءك) أي من حفظك وحمايتك
﴿فصل﴾ (واما الساعة الحادية عشر) فنقبل اصفرار الشمس الى
اصفرارها وهي (للمعكري عليه السلام) وهذا دعاؤها

(اللَّهُمَّ) إِنَّكَ مُنْزِلُ (١) الْقُرْآنِ وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِ
وَجَاعِلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ الْمُبْتَدِيُّ بِالطَّوْلِ
وَالْإِمْتِنَانِ وَالْمُبْدِيُّ لِلْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَضَامِنُ الرِّزْقِ
لِجَمِيعِ الْحَيَوَانِ لَكَ الْمَحَامِدُ وَالْمَعَادِحُ وَمِنْكَ الْعَوَائِدُ
وَالْمَنَاحُ وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ
وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْجَوَانِحُ أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ إِلَى الْكَافَّةِ وَأَمِينِكَ
الْمُبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُفْتَرَضِ طَاعَتُهُ عَلَى الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
الْمُوَيَّدِ بِنَصْرِكَ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلَيَّ الَّذِي طَرَحَ لِلسَّبَّاحِ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ مَرَابِضِهَا وَامْتَحَنَ
بِالدُّوَابِّ الصَّعَابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مُرَاكِبَهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ
وَأَلَّ مُحَمَّدٌ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي
وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تَرْحَمَنِي بِالتَّوْفِيقِ لِتَرْكِ مَعَاصِيكَ
مَا أَبْقَيْتَنِي وَتُعِينَنِي عَلَى التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ
تَنْجِمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِالْيَاسَرَةِ
إِذَا حَاسَبْتَنِي وَتَهَبْ لِي الْعَفْوَ إِذَا كَاشَفْتَنِي وَلَا تَكْنِي إِلَى
نَفْسِي فَأُضِلَّ وَلَا تُحَوِّجْنِي إِلَى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَلَا تُحْمَلْنِي مَالًا
طَائِفًا لِي بِهِ فَأُضْعَفَ وَلَا تَبْنِلْنِي (١) بِمَا لَا سَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ
وَأَجْرَنِي عَلَى جَبِيلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِسُوءِ عَمَلِي (٢)
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
(وَأَمَّا الساعة الثانية عشر) فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف
الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها

اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمِهَادِ الْمَوْضُوعِ وَرَازِقَ
 الْعَاصِي وَالْمَطِيعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ
 أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سَمِيتَ (١) عَلَى طَوَارِقِ
 الْعُسْرِ عَادَتْ يَسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَانَتْ هَبَاءً
 مَثْثُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ تَفْتَحَتْ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا
 هَبَطَتْ إِلَى ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ اتَّسَعَتْ لَهَا الْمَضَاقِقُ وَإِذَا
 دُعِيتْ بِهَا الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ وَإِذَا نُودِيتْ بِهَا
 الْمَعْدُومَاتُ خَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى
 الْقُيُوبِ وَجَلَتْ خُشُوعًا وَإِذَا قُرِعَتْ الْأَسْمَاعُ فَاضَتْ
 الْعُيُونُ ذُمُوعًا أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ
 الْمَبْنُوثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِمُوَاخَاتِهِ وَوَصَّيْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ
 لِمُصَافَاتِهِ وَمُصَاهَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ انْمَهْدِي الَّذِي

(١) سميت بها (خل)

تَجْمَعُ عَلَى طَاعَتِهِ الْآرَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ وَتُوَلِّفُ بِهِ بَيْنَ الْأَهْوَاءِ
 الْمُخْتَلِفَةِ وَتَسْتَخْلِصُ بِهِ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِ مِنْ
 شَرِّ (١) أَعْدَائِكَ وَتَمْلَأُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتُوسِّعُ
 عَلَى الْعِبَادِ بَظُهُورِهِ فَضْلًا وَامْتِنَانًا (٢) وَتُعِيدُ الْحَقَّ إِلَى
 مَكَانِهِ عَزِيزًا حَمِيدًا وَتُرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضًّا
 جَدِيدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ
 إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي
 شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ
 وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْدَاءِ بِسُنَّتِهِ
 وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ توضيح ﴾ (جاعل الشمس والقمر بحسبان) أي مقدر سير كل

(١) شرار (خل) (٢) نصب فضلا وامتنانا على المفعول به
 لتوسع أو على المفعول لاجله والتمييز أيضا محتمل (منه)

منهما في البروج والمنازل بحسبان معين لا يتجاوزانه (لك المحامد والممادح) أي كلها راجعة إليك فأنت المحمود والمدوح في الحقيقة لالك واهب كل قدرة واختيار كل محمود ومدوح (ومنك العوائد والمنائح) بالعين المهملة جمع عائدة وهو التعطف والاحسان والمنائح تقدم تفسيرها في آخر دعاء الساعة السابعة (إليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح) قد يفسر الصعود اليه جل شأنه بالقبول والآية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح أي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب أي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب (وقيل) هو من باب القلب أي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح (والمراد) من الطيب كلمتا الشهادة (بما تخفي الصدور والجوانح) بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع (الذي طرح للسياح فخلصته من مرابضها) طرح بالبناء للمجهول (والمراد بالمرابض) بالياء الموحدة والضاد المعجمة مواضع (١) استقرار السباع (وقد ذكر) أصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوءة بالسباع الضواري تسمى بركة السباع وكان يلقي من أراد قتله اليها فتفترسه في آن واحد فأمر

اتباعه بالقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلا فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائما يصلي سالما من السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه (وامتحن بالدواب الصعاب) امتحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة إشارة الى ماشاع وذاع من أنه كان للخليفة بغل صعب شמוש لا يقدر أحد على الجأه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء العسكري عليه السلام يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا أبا محمد الجام هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصيب عرقه وصار في غاية التذلل فأسرجه عليه السلام وألجه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما رأى ووجهه للإمام عليه السلام (وتفضل علي بالمياسرة اذا حاسبتني) تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى (والمياسرة) بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب (ولا تخماني ما لا طاقة لي به) أي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر وان أريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة أو هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب (١) فلا يضر كون مضمونه واقعا كما (١) أي الغرض من ذكره محض بسط لاحصول مضمونه فانه

في قوله تعالى ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا (والمهاد الموضوع) المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض (المبعوث بمحكم الآيات) قد يراد بالحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه (غضاً جديداً) بالعين المعجمة والاضاد المعجمة المشددة أي طرياً وجديداً كالتفسير له

﴿ الباب الرابع ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم ﴾

أول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحرة الشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لاتصاف الليل قدرها (٢) مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت (تقول) عشرمرات (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء نوح على نبينا وعليه السلام وما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح أيضا عن الباقر عليه السلام وقد

حاصل لقوله تعالى لا يكلف الله نفساً الا وسعها وحيث أن الكلام مع المحبوب لذيد مطلوب اقتضى الكلام تطويله كما قاله علماء المعاني في قول موسى عليه السلام هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى (منه) (٢) ادائها (خ ل)

مر ذكرهما في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم
تمرها على وجهك وتقبض على لحينك (وقول)
أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ
وَشَهِدَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ
إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

ولك الاقتصار على أحد هذه الادعية الثلاثة وسببا ان خفت ضيق
الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلاة المغرب فان المستفاد من الروايات
المعتبرة عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق
والروايات في ذلك متضاربة كما (رواه) ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ان جبريل
عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلاة بوقتين
غير صلاة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما (رواه) رئيس
المحدثين في المجلس الثاني والسبتين من الامالي عن أبي اسامة (قل)
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من أخر المغرب حتى تشبك
النجوم فانا بريء منه وكما (رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند

صحيح عن ذريح المحاربي (قال) قالت لابي عبدالله عليه السلام ان
اناساً من أصحاب أبي الخطاب يمدون بالمغرب حتى تشتبك النجوم
(فقال) أبرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمداً وكما (رواه) في
التهذيب أيضاً بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبريل
أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلاة فجعل لكل صلاة وقتين
الا صلاة للمغرب فانه جعل لها وقتاً واحداً (وقد ورد) أيضاً في
الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة
من علمائنا وجلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتاً للمختار وما
بدمه وقتاً للمضطر والظاهر ما ذهب اليه المتأخرون من ان المضيق
انما هو وقت فضيلتها لا وقت أدائها فيحمل براءة الصادق عليه
السلام ممن أخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب
تأخيرها الى ذلك الوقت (وينبغي) عدم الاختلال بالاذان
والاقامة عندها (فقد قال) جماعة من علمائنا كالسيد المرتضى رضي
الله عنه وابن أبي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال
بعضهم بطلانها بتعمد تركهما فاذا أذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة أو جلة (فقد روي) عن الصادق عليه السلام انه قال من
جلس فيما بين أذان المغرب والاقامة كان كالتشطح بدمه في سبيل
الله (ومما يقال) بين أذان المغرب واقامته

اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَقْبَالِ لَيْلِكَ وَاِذْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُوْر
صَلَوَاتِكَ وَاَصْوَاتِ دُعَاتِكَ (١) وَتَسْبِيْحِ مَلَائِكَتِكَ
اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَّآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُتُوْبَ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ

(وأما الفصل) بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع (وقال)
شيخنا في الذكرى انه لم يوجد به حديثا (وتقول) بعد الاقامة مامر
ثم افتتح الصلاة مراعى الآداب السالفة ويختار من السور في الركعة
(الاولى) سورة النصر او التكاثر وماشابههما في القصر كما (رواه)
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي (الثانية) التوحيد
وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاثة وتسبيح الزهراء عليها السلام
(ثم تقول) ثلاث مرات (ما رواه) رئيس المحدثين في الفقيه (٢)
عن الصادق عليه السلام

(١) بآلاء الفوقانية جمع داع (منه) (٢) في الفقيه قال الصادق
عليه السلام من قال اذا صلى المغرب ثلاث مرات الحمد لله الذي يفعل
ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره أعطي خيرا كثيرا وكذا رواه ثقة الاسلام
في الكافي عن الصباح بن سميّاه عن أبي عبد الله عليه السلام (منه)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ
 (ثم تقوم) الى النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل
 ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع الوقت لذلك (فقد ورد)
 عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب
 (فقد روي) عن الصادق عليه السلام انه قال للحريث بن المغيرة
 لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبتك
 الخليل ويكره الكلام بينها (١) وبين المغرب (وفي رواية) الخفاف
 عن الصادق عليه السلام دلالة على ذلك (وروي) رئيس
 المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من صلى
 المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتب له في عشرين الف
 صلى أربعاً كتب له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهية الكلام فيما
 بين الأربع ويدل على كراهيته (رواية) أبي الفوارس قال نهاني
 أبو عبد الله عليه السلام عن ان أتكلم بين الأربع التي بعد
 المغرب (وقد) استدلل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على
 كراهية الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكري
 على هذا الاستدلال وهو كما ترى (٢) وأول وقت هذه الأربع الفراغ
 (١) بينهما (خل) (٢) وجه الضعف لهذا الاستدلال ان النهي في هذه الرواية

من الغرض وآخره على المشهور ذهاب الشفق ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها أو لا وبقايل بامتداد وقتها الى ان يبقى بعد المغرب وقبل الاتصاف مقدار أدائها وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيوبة الشفق فلا عدول حينئذ عن المشهور واذا فات وقتها فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فمن الصادق عليه السلام انه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي (١) صلاة الليل بالنهار يقول ياملانكبي انظروا الى عبدي يقضي ما لم أفترض عليه أشهدكم اني قد غفرت له (وقد روي) عنهم عيهم السلام في تفسير قوله تعالى (والذين هم على صلاتهم دائمون) أي يديمون على صلاة السنة فان فاتتهم بالليل قضاؤها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضاؤها بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان

ليس عن التكلم بين المغرب ونافلتها بل بين أجزاء النافلة (منه) (١) جملة يقضي في قوله صلى الله عليه وآله يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل صفة للعبد وان كان معرقاً باللام لان المعرف بلام الجنس كالنكرة ولك ان نجعلها حالية لكن الوصفية أولى اذ اطلاق المباهاة أولى من تقييدها بوقت القضاء كما لا يخفى (منه)

تفتح الركعة (الاولى) بالكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاثة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثاً وفي (الثانية) الحمد وان شئت قرأت في الاولى الحمد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد أجزأك كما في سائر الرواتب (وينبغي) الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية (وتقول) (١) بعد فراغك من الاولين

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى (اللَّهُمَّ) إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَنَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَعِذُّ بِكَ مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنَ الْخَوَرِ الْعَيْنِ بِعِزَّتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَ أَوْسَعَ رِزْقِي عِنْدَ كِبَرِ سِنِي

(١) رواه ابن طائوس في مهبج الدعوات بإسناده عن الباقر عليه السلام قال قال جبرائيل عليه السلام يا نبي الله اعلم اني لم أحب نبياً من أنبيائي بحبي اياك فاكثرت ان تقول اللهم انك ترى ولا ترى الى قوله أعوذ بك ان أذل وأخزى (حاشية) (٢) تنهى (خل)

وَأَحْسَنَ عَمَلِي عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجَلِي وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا
 يَقْرَبُ مِنْكَ وَيَحْظِي عِنْدَكَ وَيُزِلُّ لَدَيْكَ عَمْرِي وَأَحْسَنَ
 فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي وَأُمُورِي مَعْرِفَتِي وَلَا تَكْلِنِي إِلَى أَحَدٍ
 مِنْ خَلْقِكَ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بَوَالِدِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ إِخْوَانِي
 الْمُؤْمِنِينَ (١) فِي جَمِيعِ (٢) مَا سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي بِرَحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

﴿ تِمَّة ﴾ وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الأولى من نافلة
 المغرب تشرع في الركعتين الأخيرتين وتقرأ في أولهما بعد الحمد
 أول سورة الحديد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ

(١) والمؤمنات (خل) (٢) أي أعط جميع ما سألتك لنفسك هؤلاء
 قبل أن تعطيني (منه)

وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (وَتَقْرَأُ) فِي الثَّانِيَةِ آخِرُ سُورَةِ الْحَشْرِ
لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا
مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَاقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(وتقول) في السجدة الأخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَإِسْمِكَ الْعَظِيمِ
 وَمَمْلَكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ
 لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ
 (فإذا فرغت) من الركعات الأربع فلا مانع من اكمال التعقيب
 ببعض ما مر في تعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما
 نبهنا عليه هناك

﴿فصل﴾ وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء
 (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ
 النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الطَّهْرِ الطَّاهِرِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ
 أَصْفِيَائِكَ وَخَالِصِ أَخْلَائِكَ ذِي الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ
 وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمُرُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَنَصَحَ لِأُمَّتِهِ
 حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينَ وَصَلَّى عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ

الْآبِرَارِ الَّذِينَ انتَجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ
 وَأَمَّنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَانَ عِلْمِكَ وَتَرَاجِمَةً
 وَحْيِكَ وَأَعْلَامَ نُورِكَ وَحَفِظْتَ سِرَّكَ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ
 الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا (اللَّهُمَّ) انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَاحْشُرْنَا
 فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لَوَائِهِمْ وَلَا تَفْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
 وَاجْعَلْهُمْ فِيهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
 الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَذْهَبَ النَّهَارَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا
 جَدِيدًا وَجَعَلَهُ لِبَاسًا وَسَكَنًا وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ
 لِنَعْلَمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ
 وَإِذْبَارِ النَّهَارِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ (١) مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ
 لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي
 إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ

الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ
وآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَحَزْبَكَ مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُمَا وَوَقِّفْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي
يَا كَرِيمُ أَمْسِنَا وَالْمَلِكُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَمَا فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ
فَاعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تَرِهِمَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ
وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولًا وَسَعْيِي
مَشْكُورًا وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَاقْضِ لِي فِيهِ
بِالْحُسْنَى وَأَمْنِي مَكْرَكَ وَلَا تَهْتِكْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنْسِنِي
ذِكْرَكَ وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ (١) وَقُوَّتِكَ وَلَا
تُلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ

(١) قد مر في آخر الباب الاول تفسيران للحول والقوة في قولنا
لاحول ولا قوة الا بالله واتفسر الثاني هو المراد هنا والاضافة في
قوتك لادنى ملابسة فتأمل (منه)

خَلَقَكَ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وافتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أَعْيَ وَحَنِكَ وَأَتَّبِعَ
أَمْرَكَ وَأُجْتَنِبَ نَهْيَكَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١)
وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تَحْرِمْ نِي
عَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أَوْلى أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي
الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالتَّسْلِيمَ لَأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ
بِكِتَابِكَ وَاتَّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (اللَّهُمَّ)
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ
لَا تَذْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ
وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ
الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكَفْرِ وَالْفَدْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ
وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي بِهِ صَبْرٌ وَمِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ

(١) وَآلِهِ (خ ل)

وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ وَخَبِيَّةِ الْمُنْقَلَبِ وَسَوْءِ الْمَنْظَرِ فِي النَّفْسِ
وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالدِّينِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مَعَايِنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ
وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَنْسَانٍ سَوْءٍ وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ سَوْءٍ
وَسَاعَةٍ سَوْءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ
طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ
كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى
عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا (ثم تقول) (١)

(١) روى ثقة الاسلام في الكافي عن الجعفي عن أبي عبد الله
عليه السلام قال كنت كثيراً ما أشكو عيني فشكوت ذلك الى أبي
عبد الله عليه السلام فقال ألا أعلمك دعاءً لذيالك وأخرتك وبلاغاً
لوجع عينيك قلت بلى قال تقول دبر الفجر ودبر المغرب اللهم اني
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد الى آخر الدعاء (حاشيه)

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالبَقِيَّةَ فِي قَلْبِي وَالاِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما وبعدهما مأمراً وأقل ما يجزي أن تقول في كل منهما شكراً شكراً (١) وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب (٢) وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك من ذلك تقوم إلى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الأولى بعد الحمد

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ

(١) مائة مرة (نسخه) (٢) روى رئيس المحدثين في الفقيه عن جهم بن أبي جهم قال رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وقد سجد بعد الثلاث ركعات من المغرب فقلت جعلت فداك رأيتك سجدت بعد الثلاث فقال ورأيتني قلت نعم قال فلا تدعها فإن الدعاء فيها مستجاب (حاشيه)

الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ النَّعَمِ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
 الْمُؤْمِنِينَ (وفي الثانية بعد الحمد) وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ
 لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ
 وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ
 وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (ثم تقنت فتقول)
 (اللهم) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا)
 ثُمَّ تَقُولُ

(اللهم) أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلْبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي
 فَاسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا
 لِي وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ

(فقد روى) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام أن من
 صل هاتين الركعتين بين العشاءين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله
 حاجة أعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين
 بركعتي الغفلة وركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان

الساعة التي تصلى هاتان الركعتان فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة (روى) (١) رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويث جنود (٢) النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صفاركم في هاتين الساعتين (٣) فانهما ساعتا غفلة (وروى) شيخ الطائفة في التهذيب

(١) لا يخفى أن هذا الحديث يدل على أن الوقت الموظف لركعتي الغفلة آخره مغيب الشفق كما سيجيء (منه) (٢) انما صار ساعة بث جنود النهار أطول من ساعة بث جنود الليل لان اغواء الناس وإيقاعهم في المعاصي بالنهار اكثر منه بالليل لان اكثرهم ينام فاحتاج الاغواء في النهار الى جنود اكثر من جنود الليل فطالت لذلك مدة بهم (منه) (٣) نقل الطبرسي في مجمع البيان عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى حكاية عن موسى ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها ان دخوله عليه السلام كان فيما بين المغرب والعشاء (منه)

عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركتين خفيفتين فانهما يورثان (١) دار
 الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء
 ولا يخفى ان الظاهر أن المراد بما بين المغرب والعشاء ما بين وقت
 المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيو به الشفق كما
 يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلاتين (وقد ورد) في
 الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيو به الشفق كما سيجي
 ومن هذا يستفاد ان وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب (٢)
 وذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء (ومما يستحب) فعله
 في ساعة الغفلة ركعتان يقرأ في (الاولى) بعد الحمد الزال ثلاث
 عشر مرة وفي (الثانية) بعد الحمد التوحيد خمس عشر مرة (فقد روى)
 شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
 قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحني (٣) في الجنة ولم يحص ثوابه
 الا الله تعالى ﴿ توضيح ﴾ (واصوات دعائك) باتناء الفوقانية جمع

(١) يوردان (خ) (٢) المغرب (خل) (٣) المزاخرة في هذا
 الحديث كناية عن شدة القرب (منه)

داع (يحظي عندك) بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي
 اي يوجب الحظ (يزاف) على وزن يكرم اي يقرب (والمنهل المشهود)
 المنهل موضع النهل بفتحيتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض
 الكوثر فمطفه عليه تفسيري (حتى اتاه اليقين) المراد باليقين الموت
 وبه فسر قوله تعالى «واعبد ربك حتى ياتيك اليقين» (وتراجمة
 وحيك) بالهاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الالف ثم الجيم
 مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم أي المفسر للسان
 بلسان آخر (وجعله لباسا وسكنا) المراد باللباس الغطاء لانه يغطي
 ويستتر بظلمته وبه فسر قوله تعالى (وجعلنا الليل لباسا) وقد مر تفسير
 السكن في تفسير دشاء الساعة الخامسة (وجعل الليل والنهار آيتين)
 أي علامتين دالتين على كمال القدرة (عصمة امري) بكسر العين
 واسكان الصاد المهملتين اي وقاية (١) حالي وحافظي من الشقاء
 الخلد (واجعل الحياة زيادة لي من كل خير) اي اجعلها موجبة
 لارديادي من كل نوع من انواع الخيرات (اللهم اني وهذا الليل
 والنهار خلقان) اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار
 دورة الشمس صحت تثنية خبر ان ويمكن ان يجعل الخبر عن
 اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقتك

وهذا الليل والنهار خلقان (ولا ترهما جرأة مني) اي لا تجعلهما
بحيث يران مني جرأة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب
(حتى أعني وحيك) أعني بالعين المهملة أي حتى أفهمه (ودرك
الشقاء) مر تفسيره في تعقيب الصبح (وجهد البلاء) الجهد بفتح
أوله وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها
الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر (ومن الداء العضال) بالعين
المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب الذي يعجز عنه
الطبيب (وخيبة المنقلب) الخيبة بالخاء المعجمة والياء الماثنة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروماً خاسراً والمنقلب
بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب أي الرجوع والمراد به الرجوع
الى الله سبحانه يوم القيامة (من انسان سوء وجار سوء) السوء
بالفتح مصدر ساء أي فعل به ما يكره وبالضم اسم للمعنى
الحاصل بالمصدر (ويقال) انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك
جار سوء وقرين سوء وأمثال ذلك (كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً)
الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب أي المفروض والموقوت
المحدود بأوقات معينة (وذا النون) أي صاحب الحوت وهو
يونس بن متى على نبينا وعليه السلام (وكذلك ننجي المؤمنين)
ننجي بنونين مضارع أنجبنا فالنون الثانية ساكنة وقرأ ابن عامر وأبو

بكر نجبي بالتشديد ونون واحدة على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع أصله ننجي بنونين فسقطت الثانية كما سقطت الراء الثانية في قوله تعالى (تظاهرون) وقد تقدم تفسير بقية الآية الكريمة في أدعية نافلة العصر (وعنده مفاتيح الغيب) أي خزائنه او مفاتيحه (الا في كتاب مبين) أي في اللوح المحفوظ وقيل في علم الله سبحانه وتعالى (والقادر على طلبي) بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي مطلبي كما مر في تعقيب الصبح (لما قضيتها لي) لما بالتشديد بمعنى الا يقال اسألك لما فعلت كذا اي ما أسألك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت بالنفي وتكون لفظة ما زائدة وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ﴿ فصل ﴾ واول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل اتصافه (وينبغي) بعد فراغك من ركعتي الغفلة ان تفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيوبة الشفق (وروي عن الصادق عليه السلام) ان اول وقت العشاء الآخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على استحباب تأخيرها الى ذهاب الشفق فاذا

تحققت ذهابه فينبني ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها (ثم اشرع في المشاء) مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة (الاولى) سورة الاعلى والشمس او ماشابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي (الثانية) سورة التوحيد كباقي الصلوات وتكبر وتقفت بما مر في الباب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح والمساء ثم بما يختص بالمشاء (فنقول)

(اللهم) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَوْمِنًا مَكَرَكَ وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُحِلَّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تَبَاعِدْنَا مِنْ جَوَارِكَ وَلَا تَنْقُصْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَنْزِعْ عَنَّا بَرَكَاتِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتِكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تَوَيْسِنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَهِنَّا بَعْدَ

كَرَامَتِكَ وَلَا تُضِلَّنَا (١) بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

(ثم) تقرأ من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات (ثم تقول) سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرُ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرُ مَرَّاتٍ (ثم تقول) (اللَّهُمَّ) افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَمَتَّعْنِي بِالْعَافِيَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي (اللَّهُمَّ) مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم تقول) وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ طَلَبِ الرِّزْقِ

(اللَّهُمَّ) أَنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبِلْدَانَ وَأَنَا فِيهَا

(١) أي لا تسلبنا التوفيق والاعانة فيحصل لنا الصلالة بسبب

ذلك (منه)

أَطْلُبُ كَالْحَبِيرَانِ لَا أَذْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي
أَرْضٍ حَزَنٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ
مَنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ
بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ
(اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ
لِي وَاسِعًا وَمَطْلَبَهُ سَهْلًا وَمَا خَذَهُ قَرِيبًا وَلَا تُعْثِي بِطَلْبِ
مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقًا فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ
إِلَى رَحْمَتِكَ (اللَّهُمَّ) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجُدْ عَلَى
عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (ثُمَّ تَقُولُ)

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَبْلُغُنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا بِهَا مِنْ
سَخَطِكَ وَالنَّارِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي
الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعُهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أَجْتَنِبَهُ
وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ

وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ وَطَاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضًا
 مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
 إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (اللَّهُمَّ) صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ
 وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَقِنِي شَرَّ
 مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْكَ تَمْ نُورُكَ (اللَّهُمَّ) فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ
 فَغَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ
 تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتَسْتُرُ أَنْتَ
 كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْكَرَمِ وَالْجُودِ لِيَبْكُ وَسَعْدِيكَ
 تَبَارَكَتَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا
 وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ
 نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي قُبِّ عَلَىَّ إِنَّكَ
 أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
 مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي عَافِيَةَ وَصَبِّحْ نِي فِي
 عَافِيَةٍ وَاسْتُرْنِي مِنْكَ فِي عَافِيَةٍ وَارْزُقْنِي تَمَامَ الْعَافِيَةِ
 وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ
 نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حِرْزَانِي وَكُلَّ
 نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَنْعُمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاجْعَلْنِي فِي كَنَفِكَ وَأَمْنِكَ وَكَلَاءَتِكَ وَحِفْظِكَ
 وَحَيَاتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَسِرِّكَ وَذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ
 وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ وَلَا يَخِيبُ سَأَلُهُ وَلَا

يَنْفَعُ مَا عِنْدَهُ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي فَكَيْدَ مَنْ
كَادَنِي وَبَنَى عَلَيَّ (اللَّهُمَّ) مَنْ أَرَادَنَا (١) فَأَرِذْهُ وَمَنْ
كَادَنَا فَكَيْدَهُ وَمَنْ نَصَبَ عَلَيْنَا عَدَاوَةً فَخُذْهُ يَا رَبِّ
أَخِذْ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاصْرِفْ عَنِّي الْبَلِيَّاتِ وَالْآفَاتِ وَالْعَامَاتِ وَالنِّعَمَ وَلِزُومِ
السَّقَمِ وَزَوَالِ النِّعَمِ وَعَوَاقِبِ التَّلَفِ وَمَا طَنَى بِهِ الْمَاءُ
لِفَضْلِكَ وَمَا عَتَتْ بِهِ الرِّيحُ عَنِ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ
وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَمَا أَحْذَرُ وَمَا
لَا أَحْذَرُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَنَفْسَ غَمِّي وَسَلِّ حُزْنِي وَاكْفِنِي
مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعَيْلَ بِهِ صَبْرِي وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي
وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ طَاقَتِي وَرَدَّتْنِي فِيهِ
الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخِيَةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ

إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِيهِ يَا كَافِيًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ إِذْ كَفِنِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى
لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حِجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ
صَلَّوَاتُكَ (١) عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي
أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكَفِيكَ
مَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يَهْمْنِي وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ
الَّذِي لَا يَمُنُّ بِهِ سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى
عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في الاولى

(اللَّهُمَّ) أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا أَحَدَ
يَا مَنْ (٢) لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ يَا أَحَدَ مَنْ
لَا أَحَدَ لَهُ غَيْرُكَ يَا مَنْ لَا بَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا

كَرَمًا وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا
وَجُودًا يَا مَنْ لَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

وافعل بي كذا كذا (ثم) تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل
ذلك (ثم) تضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك (ثم)
تعود وتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك (ثم تقول) وهو
من الادعية التي تدفع بها الشدائد (١)

يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيَّ النَّسَمِ يَا عَجَلِيَّ النِّعَمِ
يَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ
وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُذْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ يَا حَيَّ
الْعِظَامِ وَهِيَ رَمِيمٌ وَمُنْشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

(١) هذا دعاء عظيم الشأن علمه النبي صلى الله عليه وآله لموسى بن
جعفر عليهما السلام في السجن فخلص وله قصة عجيبة مذكورة في
ميج الدعوات (حاشية)

وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا يَأْذَا
الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ

(ثم تصلي) ركعتي الوتيرة جالساً ويجوز فعلهما قائماً والمشهور فيهما الجلوس
(وذكر) بعض علمائنا انه فيهما أفضل من القيام (وروى) شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال ركعتان
بعد العشاء كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم وعملنا
على المشهور ويمتد وقهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد الاتصاف
قضاء وتفتحهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة وتقرأ في (الاولى)
سورة الملك أو الواقعة وفي (الثانية) التوحيد وتدعوا بعد الفراغ (١) بما
شئت (توضيح) (لاتؤمننا مكرك) كالاستدراج ونحوه (ولا تؤيسنا
من روحك) بفتح الراء اي من رحمتك (والروح) في الاصل
بمعنى الراحة (وأسبغ علي من حلال رزقك) أي اجعل رزقك الحلال
سابقاً أي واسعاً وتعدياً الاسباغ بعلي لتضمنه معنى الافاضة (ولا
تعني) بالعين المهملة والنونين وأولاهما مشددة أي لاتعني بطلب غير
المقدر لي والمراد الهمني الاعراض عن طلبه (وخذ لنفسك رضا

من نفسي) أى اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك (واهل
 حزائني) بالخاء المهملة المضمومة والزاي العيال لانك تحزن لاجلهم
 (واجعلني في كنفك) بفتح النون أي في حرزك (وحياطتك) بالخاء
 المهملة المكسورة أي تعهدك (وصياتك وذمتك) أي عهدك وكفالتك
 (أدرأ بك في نحور أعدائي) أدرأ بالمهملتين كادفع وزناً ومعنى
 (ونحور) بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد ضمن أدرأ معنى
 أضرب او أظعن فقال في نحور أعدائي (أخذ عزيز مقتدر) المراد
 بالعزيز هنا الغالب (والقيم وازوم السقم) الاولى قراءة السقم هنا
 بفتحيتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه ايضاً (وما
 طغى به الماء انضبك) طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز
 الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شأنه (وما عت به
 الريح عن أمرك) عت بالعين المهملة والثاين الفوقائيتين من العتو وهو
 مجاوزة الحد أي ما عت بسببه الريح عتواً صادراً عن أمرك لها بذلك
 (وعيل به صبري) بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول
 من عال اذا غلب (الذي لا يمن به سواك) أي أسألك الامن الذي لا يقدر
 على اعطائه لي والمن به علي الا انت كففران الذنوب والخلود في الجنة
 (ياسابع النعم) من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوح

(يا باريء النسم) الباري الخالق والنسم بالنون والسين (١) المفتوحين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد به هنا جميع الخلائق من الناس وغيرهم ﴿الباب الخامس﴾

﴿فَمَا يَعْمَل مَا بَيْنَ وَقْتِ النَّوْمِ إِلَى اتِّصَافِ اللَّيْلِ﴾
 أول ما عمل به عند ارادة النوم الطهارة (روى رئيس المحدثين) في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر (٢) ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده (وقد ذكر علماؤنا) قدس الله ارواحهم ان القادر على الله يجوز له التيمم للنوم كالتييم لصلاة الجنابة (ومن الاعمال المستحبة عند النوم) قراءة سورة التوحيد والجحدرواه رئيس المحدثين أيضاً في الفقيه بسند صحيح (وورد) أيضاً عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة (قال) سمعت ابا عبد الله

(١) المهمة (خ) (٢) روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنه قال من تطهر ثم أوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده فان ذكر أنه ليس على وضوء فتيمم من دثاره كائن ما كان لم يزل في صلاة ما ذكر الله عز وجل (منه رحمه الله)

عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ما قبل ذلك خمسين عاما (وروي) فيه ايضا عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ (الهاكم التكاثر) عند النوم وفي فنة القبر (وينبغي) ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل بيمينه (فليقل)

بِسْمِ اللَّهِ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ

(ثم) تسبيح الزهراء عليها السلام هذا آخر الحديث ﴿واعلم﴾ ان المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلاة والآخر عند النوم وظاهر الرواية الواردة به عند النوم تقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة

في تسبيح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضي تأخيرها عنه ولا بأس بيسط الكلام (١) في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب (فتقول) قد اختلف علماءنا قدس الله تعالى ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح (وقال) رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيرها عنه والروايات عن آئمة الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف الروايات المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة (وما يفعل عند النوم) وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي علي ابي عبد الله عليه السلام فسأله ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام (فقال الله اكبر) حتى أحصى أربعا وثلاثين مرة (ثم قال الحمد لله) حتى بلغ سبعا وستين مرة (ثم قال سبحان الله) حتى بلغ مائة مرة يحصيا بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل

(١) انما طولنا الكلام في هذا المبحث لان علماءنا قدس الله ارواحهم لم يوفوه حقه من النظر (منه رحمه الله)

عند النوم وهي (مارواه) رئيس المحدثين في الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد ألا احدثكم عني وعن فاطمة عليها السلام انها كانت عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحاء حتى مجلت يداها وكسحت الييت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فأصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو أتيت أباك فسأته خادما يكفبك حر ما أنت فيه من (١) العمل فأنت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحييت وانصرفت فلم عليه السلام انها جاءت لحاجة ففدا علينا ونحن في لحافنا (فقال) السلام عليكم فسكتنا واستحيينا (٢) لمكاننا (ثم قال) السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا (ثم قال) السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان أذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله أدخل فدخل وجلس عند رؤسنا (وقال) يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم

(١) هذا (خل) (٢) هذا يدل على أن السكوت عن رد السلام لغلبة الحياء جاز (منه)

فأخرجت رأسي وقلت والله انا أخبرك (١) يا رسول الله انها استتقت
 بالقرية حتى أثر في صدرها ووجرت بالرحا حتى مجلت يداها وكسحت
 البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها
 فقلت لها لو أتيت أباك فسأله خادمك يكفيك حر ما انت فيه من
 هذا العمل (فقال) صلى الله عليه وآله أفلا أعلمكما ما هو خير لكم
 من الخادم اذا أخذتما منكما فكبرا أربعين وثلاثين تكبيرة وسبعا
 ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين فأخرجت فاطمة عليها السلام
 رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله (ولا
 بأس) بایضاح بعض ما تضمنه هذا الحديث (حتى مجلت يداها)
 يقال مجلت يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصلت فيها من شدة
 العمل تقاطعه وهي التي يقال لها بالفارسية آبله (وكسحت البيت)
 بالمهملتين أي كنسته (ودكنت ثيابها) بالدال المهملة والكاف المكسورة
 والنون أي اسودت (لو أتيت أباك) جواب لو محذوف لدلالة
 المقام عليه (فسأله خادما) الخادم يطلق على الغلام والجارية يستوي

(١) تأكيده عليه السلام بالقسم مع ان الخبر ليس ملقى الى منكر ولا
 متردد لانه خبر ملقى الى من هو رائج عنده مقبول لديه فالتأكيد
 حسن كما هو مقرر بين علماء المعاني (منه)

فيه المذكر والمؤنث (يكفيك حر ما أنت فيه) الحر بالمهملتين بمعنى
 التبع والشدة (ووجدت عنده احداثاً) يقال رجل حدث بفتح
 الدال أي شاب واحداث جمعه هذا (ولا يخفى) ان هذه الرواية غير
 صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو لا تفيد الترتيب
 وانما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم
 اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في تقديم
 التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق (١)
 لا ظاهر التقديم اللفظي أيضاً فالتافي بين الروایتين انما هو بحسب
 الظاهر (فينبغي) حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضاها
 ببعض الروايات الضعيفة كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام انه
 قال في تسبيح الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين مرة ثم
 التحميد ثلاثاً وثلاثين ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين وهذه الرواية

(١) لكن يمكن أن يقال تعبير الراوي بلفظة ثم يعطي انه فهم من الامام
 عليه السلام تراخي التسبيح عن التحميد وهذا كاف في الترتيب المشهور
 (فان قلت) التراخي لم يقل به أحد من الاصحاب فالرواية متركة
 الظاهر (قلت) انسلاخ لفظ ثم من التراخي لا يستلزم انسلاخها عن
 الترتيب فتأمل (منه رحمه الله)

صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا (فان قلت) يمكن العمل بظاهر الروایتين معاً نحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلاة والثانية على الذي يفعل عند النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه وكيف لم تقل به (قلت) لاني لم أجد قائلًا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد التبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتأخير قائل به مطلقاً سواء وقع بعد الصلاة أو قبل النوم فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب (واما ما يقال) من أن احداث القول الثالث انما يتم اذا لزم منه رفع ما اجتمعت عليه الامة (كما يقال) في رد البكر الموطوءة (١) بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر وكما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم قتل المسلم بالذمي بعد قول احد الشطرين بالثاني

(١) المراد اذا وطأ المشتري البكر ثم وجد بها عيباً فقبل الوطء يمنع الرد وقيل يردها مع الارش فالقول بردها مجاناً قول ثالث (منه رحمه الله)

وتقيض الاول والشرط الثاني بعكسه (فجوابه) ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة كما ذكرته في زبدة الاصول أما على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شرط وقس عليه مثال البيع والقتل

﴿ فصل ﴾ وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد ابن اسحاق قال قلت لابي محمد يعني الحسن العسكري عليه السلام جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيني في نفسي وقد أردت ان أسأل أباك عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك (فقال) وما هو يا احمد فقلت (روي) لنا عن آبائك عليهم السلام أن نوم الانبياء على أقميتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم (فقال عليه السلام) كذلك هو فقلت ياسيدي فاني أجهد ان أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة فقال يا احمد ادن مني فدنوت منه (فقال) أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي اليسر ويده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات (فقال) احمد فما أقدر ان أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه

السلام ولا يأخذني عليهما نوم أصلا (ومما يدعى به) عند الاضطجاع (مارواه) ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا قَهْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخْبَرَ وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُبْجِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ
 الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

خرج من الذنوب كهيئة ولدته امه (وروي) في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذه الآية عند منامه
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ
 وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا
 يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له (وروي) في الكتاب المذكور أيضا عن الصادق عليه السلام أنه قال ما من عبد يقرأ آخر (الكهف) حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المعجزة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها أعني الآية المقدمة

وإذا خفت من عقرب أو نحوها قل (ما رواه) في الكتاب المذكور
عن الباقر (الصادق) فإنه قال من قرأ هذه الكلمات فأنا ضامن
أن لا تصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا
فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

(وروي) في الكتاب المذكور بسند صحيح لدفع الاحتلام عن
الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنازة فقل في فراشك
(اللهم) اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِحْتِلَامِ وَمِنْ شَرِّ (١) الْاَحْلَامِ
وَمِنْ اَنْ يَتَلَاعَبَ بِيَ الشَّيْطَانُ فِي الْبَقَّةِ وَالْمَنَامِ

(وروي) فيه أيضا للامن من أن يسقط عليه البيت عن الرضا عليه
السلام أنه قال لم يقل (٢) أحدا اذا أراد أن ينام
إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا

(١) سوء (خل) (٢) لفظة لم وان كانت اقلب المضارع ماضيا
الا ان معنى الاستقبال في هذا الحديث مقصود فلا تغفل (نه)

إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا
فَسَقَطَ عَلَيْهِ الْبَيْتُ (وروي) فِيهِ أَيْضًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ
كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ (قَالَ)

بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيِيْ وَيَا سَمَكَ أَمُوتُ (وَإِذَا اسْتَيْقَظَ
قَالَ) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
(وروي) فِيهِ أَيْضًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا سَمِعْتَ
صَوْتَ الدِّيكِ (قَالَ)

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ (١)
غَضَبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا
وَوَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

(وَمَا يَنْبَغِي) فَعَلَهُ عِنْدَ النَّوْمِ الْاِكْتِحَالُ (قَدْ رَوَى) أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْأُتَمَدِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْوِيَ إِلَى
فِرَاشِهِ (وَقَدْ رَوَى) عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَصَابَهُ ضَعْفٌ
فِي بَصَرِهِ فَلْيَكْتَحِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ عِنْدَ مَنَامِهِ مِنَ الْأُتَمَدِ أَرْبَعَ فِي الْيَمْنَى

وثلاثة في اليسرى (وعنه عليه السلام) أنه قال الكحل عند النوم
أمان من الماء الذي ينزل في العين (وروي) أنه يدعى بهذا الدعاء
عند الاحتفال

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي
وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي
وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

(وروي) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق عليه
السلام انه قال اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه
الذى كان عليه نائماً وليقرأ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ
بِضَارِهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (ثُمَّ لِيَقُلْ) عُدْتُ بِمَا عَاذْتُ بِهِ
مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَآؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُهُ
الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتُ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر ﴾

وفيه مقدمة وفصول ﴿ مقدمة ﴾ قد تضافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل ويان فضله (روى) ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام انه قال شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس (وروى) فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان (قال) سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث هن فخر المؤمن وزينته (١) في الدنيا والآخرة الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولاية الامام من آل محمد صلى الله عليه وآله (وروى) فيه بسند حسن أيضا عنه عليه السلام في قول الله تعالى (كانوا قليلا من الليل ما يهجمون) (٢) قال كان

(١) يقرأ بالهاء وفتح الزاء وقد يقرأ بالطاء وكسر الزاء (منه) (٢) الآية في سورة الذاريات هكذا (ان المتقين في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجمون وبالسحار هم يستغفرون) وقد فسروا المجوع بالنوم القليل وذكروا في لفظة ما وجوها أحدها ان تكون زائدة

أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها (وروى) فيه أيضا انه جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام (فقال) اني حرمت صلاة الليل (فقال) أمير المؤمنين عليه السلام أنت رجل قد قيدتك ذنوبك (وروى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى (ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قبلاً) قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله تعالى (وروى) طاب ثراه فيه بسند صحيح أيضا عنه عليه السلام انه قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة أو مرتين فان قام كان (١) ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه أو لا يرى أحداً انه اذا قام ولم يكن ذلك منه قام وهو متخثر ثقيل كسلان (وروى) فيه بسند صحيح أيضا عن عمر ابن يزيد انه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل لساعة

الثاني والثالث ان تكون مصدرية أو موصولة أي كانوا قليلا من الليل هجوعهم أو الذي يجمعون فيه وارتفاع المصدر أو الموصول بالفاعلية لتليلا ولا يجوز أن تكون نافية لان النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ولولا هذا لصح الحمل على النفي فتأمل (منه رحمه الله) (١) اسم كان في قوله عليه السلام كان ذلك ضمير الشأن ويجوز ان يجعل كان تامة واسم الإشارة اسمها فكيف كان فالمراد انه ان قام حصل له ثواب ذلك (منه)

لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة (قلت) أصلحك الله فأية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي (١) (وروى) رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق عليه السلام عن قول الله تعالى عز وجل (سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال هو السهر (٢) في الصلاة (والروايات) عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة (ولبنين) بعض ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة (ان ناشئة الليل) قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره عليه السلام (وأشد وطأ) أي أشد كلفة أو ثبات قدم وقرأ بعض السبعة (وطأ) بالمد اي مواطأة القلب اللسان لما فيها من الاخلاص (وأقوم قىلا) أي أشد (٣) قولاً لحضور القلب في ذلك الوقت والا فحج

(١) هذه الرواية تدل على ان تلك الساعة بين السدس الرابع من الليل كما لا يخفى (منه) (٢) قوله هو السهر هذا الضمير اما عائد الى أثر السجود أو الى سيماهم وعلى كل من الوجهين لا بد من اضرار مضاف في كلامه عليه السلام والتقدير هو أثر السهر في الصلاة (منه) (٣) أسد (خل) أسد بالسين المهملة من السداد (نقل من خطه رحمه الله)

الشیطان بالحاء المهملة والجیم (١) نوع من المشي ردي وهوان يتقارب صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجيئة ورداءتها كما ان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به (متخثر) بالثاء (٢) الفوقانية وانحاء الممجة والثناء المثلثة وقوله عليه السلام (ثقیل كسلان) كالمفسر له

﴿ فصل ﴾ فإذا انتبهت من نومك فأول ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى (فقد روي) أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا انتبه من نومه يسجد (ثم قل) في سجودك أو بعد رفع رأسك منه الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور الحمد لله الذي رد علي رُوحِي لأحمده وأعبده

(وروي) ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام إذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل

(اللهم) انه لا يوارى عنك ليلٌ ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك

تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ
وَنَامَتِ الْعَيُونُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا
نَوْمٌ سُبْحَانَ (١) اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهُ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

تم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمَنُوا
بِرَبِّكُمْ فَمَا مَنَّا رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا

(١) سُبْحَانَكَ رَبِّ خ ل (و) سُبْحَانَ رَبِّ خ ل

تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ

الحديث ﴿ توضيح ﴾ (لا يوارى عنك ليل ساج) أي لا يستر عنك من المواراة وهي السر (وساج) بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجد بمعنى ركع واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته (ولا أرض ذات مهاد) بكسر أوله جمع مهود (١) أي ذات أمكنة مستوية ممهدة (ولا بحر لجي) بضم اللام وقد تكسر وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة أي عظيم (تدلج بين يدي المدالج) الادلاج السير بالليل وربما يختص بالسير في أوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازاً لأن العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من (٢) خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى تدلج بين

(١) قوله جمع مهود كذا في ثلاث نسخ وفي نسخة جمع مهود وكلاهما غير صحيح والظاهر أن يقال جمعه مهود فان مهاد اسم مفرد وهو على ما في القاموس موضع يهيئ للصبي ويوطأ واسم للأرض وجمعه مهود (محسن الحسيني العاملي) (٢) وبعض المحدثين فسر الادلاج في هذا الحديث بالطاعات والعبادات في أيام الشباب فان سواد الشعر يناسب الليل فالعبادة فيه كأنها ادلاج (منه)

يدي المدايح ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه اليك وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك
وابقائك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك سریت اليه قبل
أن يسري هو اليك (تعلم خاتنة الاعين) قد تقدم تفسيره في الباب
الثاني (وغارت النجوم) أي تسفلت وأخذت في الهبوط
والانخفاض بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد
ويجوز ان يكون بمعنى غابت والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم
في الباب الاول وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي الترتي
من الاعلى الى الادنى (لآيات) أي علامات عظيمة أو كثيرة دالة
على كمال القدرة (لاولي الالباب) أي لذوي العقول الكاملة وسمي
العقل لباً لانه أنفسمافي الانسان فما عداه كانه قشر (ويتفكرون
في خلق السموات والارض) قال المفسرون في هذا دلالة علي
شرف علم الهيئة (ربنا ما خلقت هذا باطلا) أي قائلين حال
تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشأن (ربنا ما خلقت هذا عبثاً
سبحانك) أي تنزهك عن فعل العبث تنزيهاً (سبحانك فقنا
عذاب النار) لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان
يكون سبباً لمعاش الانسان ودليلاً يدلّه على معرفة الصانع ويحثّه

على طاعته والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز الابدي والانسان
محل في الاغلب بذلك حسن التفريع على الكلام السابق (من
تدخل النار فقد أخزيت) قال بعض المفسرين فيه اشعار بأن
العذاب الروحاني أشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة
وحقارة نفسانية (ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان) المراد به
الرسول صلى الله عليه وآله وقيل القرآن (ربنا فاغفر لنا ذنوبنا)
المراد بها الكبائر (وكفر عنا سيئاتنا) المراد بها الصغائر أي
اجعلها مكفرة عنا بتوفيقنا (١) لاجتناب الكبائر (وتوفنا مع الابرار)
أي في زميرتهم (ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك) أي على
تصديقهم او على السنتهم

﴿ فصل ﴾ فاذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلاة الليل وقد يعبر
عن انتصاف الليل بالزوال أيضاً (روى) رئيس المحدثين في الفقيه
ان عمر بن حنظلة سأل الصادق عليه السلام فقال زوال النهار نعرفه
بالنهار فكيف لنا بالليل فقال عليه السلام ليل زوال كزوال الشمس
قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر انه عليه

(١) لانه قد ورد ان اجتناب الكبائر يوجب تكفير الصغائر كما
قال سبحانه « ان تجنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم » (منه)

السلام أراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا الشهيد رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلاة الليل تطلق في الاحاديث تارة على الثمان وأخرى على الاحدى عشر باضافة الشفع ومفردة الوتر وأخرى على الثلاث عشر باضافة ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة (روى) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله اعلمني عليه السلام يا علي أوصيك في نفسك بنحوال فاحفظها (ثم قال) اللهم أعنه وذكر جملة من النحوال الى ان قال عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال والظاهر أنه (١) أراد بصلاة الليل الثلاث عشرة ركعة وبصلاة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا فاذا أردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدأ به أولا فاذا أردت الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك أو معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى

عند أول دخولك ان كان يتاوان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها قدمها في موضع جلوسك وقل

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ
الْمُخْبِتِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

واختر ان تخليت في فضاء موضعا لا يري فيه شخصك وليكن
اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى (وينبغي) تفريج
اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فونها أو قراءة
آية الكرسي أو الحمد لله رب العالمين أو حكاية الاذان أو
ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى قائما قائلا
الحمد لله الذي أَمَاطَ عَنِّي الْأَذَى وَهَنَانِي طَعَامِي وَشَرَابِي
وَعَافَانِي مِنَ الْبَلَاوِي

(واستبرئ) بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح بها الى أصل
القضيب ثلاثا (ثم) تضع السبابة تحتها والابهام فوقه وتنتزه ثلاثا
وتعصر الحشفة ثلاثا وتنحني في حال الاستبراء واذا أردت
الاستنجا بالماء (قل)

الحمد لله الذي جَعَلَ الْمَاءَ طَهُورًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجَسًا

واستنج يسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فسه من حجر زمزم (١)
فانزعه وليكن غسل المقعدة ينصرها ولا تمس ذكرك يمينك وأثر في
غير المتعدي (٢) من الفائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع
التعدي وغيره أولى واغسل مخرج الفائط الى ان تمس بالصرير
(وقل حال الاستنجاء)

(اللَّهُمَّ) حَصِّنْ فَرجِي وَأَعِفَّهُ واستُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي
عَلَى النَّارِ

وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق
بالثلاث واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه (فاذا
خرجت) من الخلاء قدم رجلك اليمنى (وقل عند الخروج)
الحمد لله الذي عرفني لذته وأبقى في جسدي قوته وأخرج

(١) قد جوزوا جعل الحصاة من زمزم فص الخاتم واعترض عليه
أن زمزم من المسجد الحرام واخراج الحصاة من المساجد حرام
وأجيب بأن المراد ما أخرج على سبيل التمامة والتنظيف وعندى
في هذا الجواب نظر (منه) (٢) انما قيد بغير المتعدي لان الماء
متمعين في المتعدي والاستجمار لا يطره اتفاقاً (نقل من خطه رحمه الله)

عَنِّي إِذَا هُيَئَلَهَا نِعْمَةٌ يَالَهَا نِعْمَةٌ يَالَهَا نِعْمَةٌ لَا يَقْدِرُ
الْقَادِرُونَ عَدَّهَا (١)

﴿فصل﴾ فإذا خرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء
الكامل كما مر في الباب الاول ثم تطيب (فقد روي) عن
الصادق عليه السلام أنه قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله
ممسكة اذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة (وروي) عنه أيضا
صلى الله عليه وآله أنه قال ركعتان يصليهما متعطر أفضل من
سبعين ركعة يصليها غير متعطر ﴿واعلم﴾ أن التعطر مستحب
لكل صلاة وكل دعاء وليس مختصا بصلاة الليل وأدعيته
فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة (ثم ادع) بدعاء
زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف الليل
الهي غارت نجومُ سَمَائِكَ وَنَامَتِ عَيُونُ أُنَامِكَ وَهَدَّأَتِ
أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا
وَطَافَ عَلَيْهَا حَرَّاسُهَا (٢) وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً

(١) قدرها (خل) (٢) حجابها (خل)

أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيُّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ
سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَلَا يَشْفَعُ شَيْءٌ عَن شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ
لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَاتٌ وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغْلَقَاتٍ وَأَبْوَابُ
رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَ غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ
بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ أَنْتَ إِلَهِي (٢) الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ
سَائِلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَلَا تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ
أَرَادَكَ لَا وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَلَا تُخْزِلُ حَوَائِجَهُمْ
دُونَكَ وَلَا يَقْضِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ (اللَّهُمَّ) وَقَدْ تَرَانِي وَوَقُوفِي
وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعَلَّمُ سِرِّي وَتَطْلَعُ عَلَيَّ مَا فِي
قَلْبِي وَمَا يَصْلِحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ (اللَّهُمَّ) إِنَّ ذِكْرَ
الْمَوْتِ وَأَهْوَالِ (٢) الْمَطْلَعِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ نَغْصِي
مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَغْصِي بَرِيقِي وَأَقْلَقْنِي عَنِ وَسَادِي

(١) إِلَهِي أَنْتَ (خَل) (٢) أَهْوَالُ بِالْجُرْعَةِ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ
بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأَوَّلِ أَقْرَبُ (مِنْهُ)

وَمَنْعَنِي رُقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ مَلَكَ الْمَوْتِ فِي
طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ
وَمَلَكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ لَا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ أَوْ يَطْلُبُ
رُوحَهُ (١) بِالْبَيَّاتِ وَفِي آثَاءِ السَّاعَاتِ

(وكان عليه السلام) يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده
بالتراب (ويقول)

أَسْأَلُكَ الرَّوْحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عَنِّي حِينَ
أَلْفَاكَ

(وكان عليه السلام) يصلي قبل صلاة الليل ركعتين يقرأ في (الاولى)
بقل هو الله أحد وفي (الثانية) بقل يا أيها الكافرون ثم يرفع
يديه بالتكبير ويدعو وأنت اذا صليت هاتين الركعتين فيحسن
أن تدعو بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي
عن أبي الدرداء أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يدعوا به في
جوف الليل

(٢) قبض روحه (خل)

(إلهي) كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ حَلَمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا
 بِنِقْمَتِكَ (١) وَكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكْرَمْتَ عَنْ كَشْفِهَا
 بِكَرَمِكَ (إلهي) إِنْ طَالَ فِي عَصِيَانِكَ عُمرِي وَعَظُمَ
 فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَمَّا بِمَوْمِلٍ (٢) غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَلَا آثَانَ
 رَاجٍ (٣) غَيْرَ رِضْوَانِكَ (إلهي) أَفَكُرُّ فِي عَفْوِكَ
 فَهَوِّنْ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظِمِ
 عَلَيَّ بَلِيَّتِي آهَ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ (٤) سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا
 وَأَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَالَهُ مِنْ مَا خُوذٍ لَا تُنْجِيهِ
 عَشِيرَتُهُ وَلَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ آهَ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ
 وَالْكَلَالَ آهَ مِنْ نَارٍ تَزَاغَةُ لِلشَّوَى آهَ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ
 لَهَبَاتٍ لَظَى

(ثم ابك) بعد هذا الدعاء وادع بما شئت (ثم قم) الى صلاة

(١) بنعمتك (خل) (٢) مؤمل (خل) (٣) براح `خل) (٤)
 الصحيفة (خ)

الليل وقد أجمع علماءنا على أن أول وقتها انتصاف الليل وإنها كلما قربت من الفجر الثاني كانت أفضل من تقديمها فإن طلع وقد تلبس باربغ أتمها مخففة بالحمد أداء والشهور جواز تقديمها على الانتصاف الذي المذر وقضاؤها أفضل من تقديمها فإذا أردت الشروع في صلاة الليل فينبغي أن تقول

(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَآلِهِ
وَأَقْدَمُهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي فَأَجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيئًا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (اللَّهُمَّ) ارْحَمْنِي بِهِمْ وَلَا
تُعَذِّبْنِي بِهِمْ وَاهْدِنِي بِهِمْ وَلَا تُضِلَّنِي بِهِمْ وَارْزُقْنِي بِهِمْ
وَلَا تَحْرِمْنِي بِهِمْ وَأَقْضِ لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

(ثم تفتح الركعة الاولى) بالتكبيرات السبع مع أدعيتها الثلاث
والأفضل أن تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة وفي
(الثانية) سورة الجمد وفي الركعات الست الباقية السور الطوال
مثل (سورة الانعام والكهف والانباء ويس والحواميم)

وما أشبهها في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وإن كنت تحفظ غيرها أما في الفرائض فلا الامع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور الطوال كفئك (الحمد والتوحيد) في كل ركعة ولك الاختصار على الحمد وحدها كدائر النوافل (واعلم) أنه قد اتفق علماؤنا على أن القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل ثانية (١) من النوافل أيضا (روى) ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام ويجزئك منه أن تقول

(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَعَافُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

كما روى في الكافي أيضا عنه عليه السلام بسند حسن (وروى) الاجتزاء بثلاث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي تطويله وسيما في صلاة الليل فإن وقتك فيها وسيع (وقد روى) رئيس

(١) أطلق الاصحاب قدس الله أرواحهم وقد كان ينبغي استثناء ثانية الشفع إذ لا قنوت فيها والقنوت إنما هو في الثالثة وقد أوضحت ذلك عند ذكر الوتر في الحاشية (منه)

المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أطولكم
 قدرنا في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة (وقد أورد) السيد
 الجليل رضي الدين علي بن طاووس قدس الله روحه في كتاب
 موج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي كان (١) يقنت
 بها أتمنا سلام الله عليهم ويدعون فيها على أعداء الدين (ولا
 بأس) بأن تقنت في النوافل بما تقرأه من كتاب ونحوه وإنما يمنع
 من ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي يليق أن تقنت
 بها في النوافل والفرائض (ماروي عن الصادق عليه السلام)

(الهي) كَيْفَ أَذْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتَكَ وَكَيْفَ لَا أَذْعُوكَ
 مَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ فِي قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ عَاصِيًا مَدَدْتُ
 إِلَيْكَ يَدًا بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً وَعَيْنًا بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةً مَوْلَايَ
 أَنْتَ عَظِيمُ الْعُظْمَاءِ وَأَنَا أَسِيرُ الْأَسْرَاءِ أَنَا الْأَسِيرُ بِذَنْبِي
 الْمُرْتَهَنُ بِجَزْمِي (الهي) لِأَنَّ طَالِبَتْنِي بِذَنْبِي لَا طَالِبَتَكَ
 بِكَرَمِكَ وَلِأَنَّ طَالِبَتْنِي بِجَزْمِي لَا طَالِبَتَكَ بِعَفْوِكَ وَلِأَنَّ

(١) كانت (خل)

أَمَرْتَنِي إِلَى النَّارِ لِأَخْبِرَنَّ أَهْلَهَا أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (اللَّهُمَّ) إِنَّ الطَّاعَةَ تَسْرُكَ
وَالْمَعْصِيَةَ لَا تَضُرُّكَ فَهَبْ لِي مَا يَسْرُكَ (١) وَاعْفِرْ لِي مَا لَا
يَضُرُّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

(ومن الادعية المتوسطة) التي يليق أن يدعي بها في القنوت أيضاً
وهو من أدعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا عليه السلام (٢)
(اللَّهُمَّ) إِنَّ الرَّجَاءَ لِسَعَةٍ رَحْمَتِكَ أَنْظِقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ
وَالْأَمَلَ لِأَنَانَتِكَ وَرَفَقَكَ شَجَعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ وَعَفْوِكَ
وَلِي يَا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ الْإِثْتِقَامِ وَخَطَايَا
قَدْ لَاحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْإِضْطِلَامِ وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا عَلَى عَذَابِكَ
الْأَلِيمِ الْعَذَابِ وَاسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ وَخِفْتُ
تَعْوِيْقَهَا لِإِجَابَتِي وَرَدَّهَا إِلَيَّ عَنِ قَضَاءِ حَاجَتِي بِإِطَالِهَا

(١) ما يسرك له تفسيران الاول أن المراد هب لي الاتيان بما يسرك
والثاني أن المراد هب لي التقصير في ما لا يسرك (منه) (٢) في
لسختين عن الجواد عليه السلام (مصححه)

لَطَبَّتِي وَقَطَعَهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي مِنْ أَجْلِ مَا أَتَقَضَ ظَهْرِي
 مِنْ ثَقَلِهَا وَبَهْظَتِي مِنَ الْإِسْتِقْلَالِ بِجَمَلِهَا ثُمَّ تَرَأَجَعْتُ رَبِّي
 إِلَى حِلْمِكَ عَنِ الْخَاطِئِينَ وَعَفْوِكَ عَنِ الْمَذْنِبِينَ وَرَحْمَتِكَ
 لِلْعَاصِينَ فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ طَارِحًا نَفْسِي بَيْنَ
 يَدَيْكَ شَاكِيًا بِشَيْءٍ إِلَيْكَ سَائِلًا مَالًا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَقْرِيجِ
 الْهَمِّ وَمَالًا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ النِّعَمِ مُسْتَقِيلًا (١) إِيَّاكَ
 وَاثِقًا مَوْلَايَ بِكَ (اللَّهُمَّ) فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ
 بِسَهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَأَذِلَّنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْجَعِ
 وَأَزِلَّنِي بِرَحْمَتِكَ (٢) عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلِّصْنِي مِنْ
 سَجَنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلُقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ وَطَلِّ
 عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَفَرِّجْ
 كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَثْرَتِي وَلَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي وَاشْدُدْ بِالْإِقَالَةِ
 أَزْرِي وَقَوِّ بِهَا ظَهْرِي وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي وَأَطْلِ بِهَا عُمْرِي

وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقْتَ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ
رَوْفٌ رَحِيمٌ

وتدعوا بين كل ركعتين من الركعات الثماني بهذا الدعاء

(اللهم) إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلَكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْئَلَةِ
السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلَكَ
وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَيْكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ
الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ
وَأَنْجَحِهَا وَأَعْظَمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ وَبِأَسْمَائِكَ
الْحَسَنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ (١) الَّتِي لَا تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ
أَسْمَائِكَ (٢) وَأَحْبَبِهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِهَا
عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِهَا لَدَيْكَ ثَوَابًا وَأَسْرَعَهَا فِي الْأُمُورِ
إِجَابَةً وَبِإِسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ
الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَنْ دَعَاكَ

فَاسْتَجِبْتَ (١) لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ
وَلَا تَرُدَّهُ (٢) وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ
عَرَشَكَ وَمَلَائِكَتُكَ وَأَنْبِيَائُكَ وَرَسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ
مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ
وَلِيِّكَ وَابْنِ وَائِيكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدَائِهِ

وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
وتدعوا بعده بما شئت (ثم تسجد سجدي الشكر) ويحسن أن تدعوا
في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى سيد العابدين عليه السلام
(الهي) وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ وَعَظَمَتِكَ لَوْ أَنِّي مِنْذُ بَدَعْتُ
فِطْرَتِي مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ عَبْدَتُكَ دَوَامَ خُلُودِ رُبُوبِيَّتِكَ
بِكُلِّ شَعْرَةٍ فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ الْأَبَدِ بِمُحَمَّدٍ
الْخَلَائِقِ وَشَكَرِهِمْ أَجْمَعِينَ لَكُنْتُ مُقْصِرًا فِي بُلُوغِ أَدَبِ

(١) واستجبت (خل) (٢) أن لا ترد سائلك (خل)

شَكَرْ خَلْقِي لِنِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنِّي كَرِهْتُ مُعَادِنَ
 حَدِيدِ الدُّنْيَا بِأَنْبِيَائِي وَحَرِثْتُ أَرْضِهَا (٢) بِأَشْفَارِ عَيْنِي
 وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّمَوَاتِ (٣) وَالْأَرْضِينَ
 دَمًا وَصَدِيدًا لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي خَلٍّ كَثِيرٍ مَا يَجِبُ مِنْ
 حَقِّكَ عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّكَ (إِلَهِي) عَذَّبْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ بِعَذَابِ
 الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَظَّمْتَ لِلنَّارِ خَلْقِي وَجَسَمِي وَمَلَأْتَ (٤)
 طَبَقَاتِ جَهَنَّمَ مِنِّي حَتَّى لَا يَكُونَ فِي النَّارِ مُعَذِّبٌ غَيْرِي
 وَلَا يَكُونَ لِلْجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوَايَ لَكَانَ ذَلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ
 قَلِيلًا فِي كَثِيرٍ مَا اسْتَوْجِبُهُ مِنْ عِقُوبَتِكَ

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّامِنَةِ قَادِعْ بِهَذَا الدُّعَاءَ

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ (عَشْرًا) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَبَثِّتَنِي
 عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي

(١) حق (خل) (٢) أرضها (خل) (٣) المراد ببحور السموات الماء
 الذي يحمل النجم للمطار (منه) (٤) جهنم وأطباقها مني (خل)

وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَقُولُ
 أَيْضاً (اللَّهُمَّ) أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ
 الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيعُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ
 الْجُودُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ
 يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا مُحْيِي يَا مُمِيتُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ أَسْأَلُكَ
 أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ

(ثم تقول) ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به بعد الثامنة
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجُرْمَةٍ مِنْ عَاذَ بِكَ وَلَجَأُ إِلَى
 عِزِّكَ وَاسْتَنْظِلُ بِفَيْتِكَ وَاعْتَصِمَ بِجَبَلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ
 بِاجْزِيلِ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ
 جُودِهِ وَهَابًا أَدْعُوكَ رَاغِبًا وَرَاهِبًا وَخَوْفًا وَطَمَعًا
 وَالْخَاحَا وَالْخَافَا وَتَضَرَّعًا وَتَمَلُّقًا وَقَائِمًا وَقَاعِدًا وَرَاكِمًا
 وَسَاجِدًا وَرَاكِبًا وَمَاشِيًا وَذَاهِبًا وَجَائِيًا وَفِي كُلِّ جَالَتِي

أَسْئَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرَ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ سَجْدَتِي الشُّكْرَ وَتَدْعُو فِيهِمَا وَبَعْدَهُمَا بِمَا سَبَقَ ﴿ توضيح ﴾ (غارت نجوم سمائك) مر معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه قليل هذا (وهذأت) بالذال المهملة قبل الهمزة أي سكنت (ويتجمع منهم قائده) الاتجاع بالنون والتاء المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره تين مهمة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب (ولا يشغلك) يشغل على وزن يعلم (وفوائدك لمن سألك غير محظورات) بالخاء المهملة والطاء المعجمة أي غير ممنوعات (ولا تحتزل حوائجهم دونك) تحتزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء يراد به التعويق (وأهوال المطامع) بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول أمر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت (وأغصني برقي) بالعين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق والريق ماء الفم (وأغصني برقي) كناية عن كمال الخوف والاضطراب أي صيرني بحيث لا أقدر على أن أبلغ رقي وقد وقف في حلتي (ويطلب روحه بالبيات وفي آناء الساعات) البيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية وقت اليتوتة (كم من موبقة) بالباء

الموحدة المكسورة والقاف أي خطيئة مهلكة للدين هادمة له (وعظم في الصحف) يضمّتين صحائف الاعمال (تنضج الابدان والكلبي) تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلبي بالضم جمع كلبه وكلوه (آه من نار نزاعة للشوى) النزع القلع والشوى الاطراف أو جمع شواة بالضم وهي جلدة الرأس (آه من غمرة من لبات لظي) الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء أي يشتعل عليه ويستتره (ولبات) جمع لب بالسكون والفتح الاشتغال (ولظي) اسم من أسماء النار نعوذ بالله منها (قد واجبتها أوجه الانتقام) الكلام استعارة أي سارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه (قد لاحظتها أعين الاصطلام) هذا أيضاً استعارة والمعنى كالاول مع زيادة (والاصطلام) بالصاد والطاء المهملتين الاستئصال (واستحققت باجتراحها مبير العقاب) الاجترّاح بالجيم والتاء المثناة فوقانية وآخرة حاء مهملة الاكتساب (والمبير) بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية والراء المهلك (من أجل ما أقض ظهري من ثقلها) أقض بالنون والقاف والضاد المعجمة أي حمل ظهري على التقض وهو صوت عظامه (١) عند حمل ثقل (وبهظني من الاستقلال بحملها) بهظني

بالاء الموحدة والظاء المعجمة أي اتقني (شاكياً بي اليك) البث
 بالياء الموحدة والطاء المثناة الهم الذي لاتصبر على كتمانته فبثه أي
 تظهره (من تنفيس الغم) أي ازالته (وادلني برأفك على سمت
 المنهج) ادلني على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق
 (وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج) أرزني بالزاي والهاق أي
 أي ابعدي (وطل علي برضوانك) بضم الطاء أي تفضل علي به (واشدد
 بالاقالة أرزي) الازر بفتح الهمزة واسكان الزاء القوة (كربت
 معادن حديد الدنيا) كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كحفرت
 معنى ووزناً (باشفار عيني) اشفار جمع شفرة بضم الشين المعجمة
 واسكان الفاء طرف الجفن الذي ينبت عليه الشعر (وأستظل
 بفيتك) أي التجي اليك وهو كناية مشهورة (والحاحا) بالخائين
 المهملتين المبالغة في الطلب (والحافاً) بالحاء المهملة والفاء بمعنى
 الاحاح (وتضرعا وتملقا) التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على
 التودد والتلطف والخضوع التي يطابق فيها اللسان الجنان وهذا هو
 المراد هنا وأخرى على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان
 كما يفعله (١) اكثر ابناء الزمان نموذ بالله منه ﴿فصل﴾ وبعد فراغك

من الركعات الثمان تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وأفضل أوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام (واعلم) أن الشائع على السنة المتأخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على مجموع الثلاث والشائع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أن أباه الباقر عليه السلام كان يقرأ في الوتر بقل هو الله أحد في ثلاثين (وكما رواه) فيه بسند موثق عنه عليه السلام أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثمان ركعات الزوال وأربعاً الاولى والثمان بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثمانى صلاة الليل وثلاثاً الوتر وركعتي (١) الفجر وصلاة الغداة ركعتين الحديث (وكما رواه) رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن سالم الحنات قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا بأس أن يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع فيصلّي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة وأما اطلاق الوتر على الثالثة وحدها فهو في

الاحاديث قليل جداً لكنه كثير في عبارات متأخري تلامذتنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثروا يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره ومن هذا يظهر أن من نذر صلاة الوتر الموضوعة لم يخرج عن العهدة يقين الا بالاثني بالثلاث انما ذكره الشيخ الجليل أبو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل تسميته بالفاتحة بالسبع المثاني (١) بانها ثنتي قراءتها في كل صلاة فرض ونقل كلامه مستقيم خال عن القصور وانما أورد عليه انتقاص هذه الكمية بصلاة الوتر (٢) غير وارد والله أعلم (وتقرأ) في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد (وان شئت) فاقراً أولى المعوذتين (٣) في احديهما والاخرى في الاخرى فلذا سلمت فادع بهذا الدعاء

(١) قال في الكشف انما سميت بالسبع المثاني لانها ثنتي في كل ركعة والاعتراض على هذه العبارة مشهور وقد ذكرت الجواب عنه في الحواشي التي علقناها على تفسير البضاوي (منه) (٢) واما ركعة الاحتياط فليست صلاة مستقلة واما صلاة الجنائز فهي صلاة مجازية اذ لا صلاة الا بفاتحة ولا صلاة الا بظهور (منه) (٣) المعوذتين بكسر الواو على صيغة اسم الفاعل وما اشتهر على السنة بعض الطلبة من فتح الواو على انها اسم مفعول من جملة الاغاليط (منه)

(الهي) تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَمَلْ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتُ وَجَوَائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمَنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةَ مِنْكَ وَهَا أَنَا إِذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤْمِلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مُوَلَايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتُ عَلَيْهِ بِمَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْعَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ عَجِيمٌ (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخَافُ الْمِيعَادَ

(ثم قم) الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الثلاثة

وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقفن
وأنت تبكي أو تتباكى (بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح عن معروف بن خربوذ عن أحدهما أعني الباقر أو
الصادق عليهما السلام قال قل في قنوت الوتر

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا يُتْنِهِنَّ (١) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (اللهم)
أَنْتَ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ زَيْنُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ جَمَالُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَنْتَ اللَّهُ عِمَادُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ قَوَامُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ اللَّهُ صَرِيحُ الْمُسْتَصْرِخِينَ
وَأَنْتَ اللَّهُ غِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَفْرَجُ عَنْ
الْمَكْرُوبِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْمَرْوَحُ عَنِ الْمَغْمُومِينَ وَأَنْتَ
اللَّهُ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْهَالِكُ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ كَاشِفُ السُّوءِ وَأَنْتَ اللَّهُ
 بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ
 وَلَا يُنْجِي مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْكَ
 إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ يَا إِلَهِي رَحْمَةً
 تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي أَحْيَيْتَ
 بِهَا (١) جَمِيعَ مَا فِي الْبِلَادِ وَبِهَا تُنْشَرُ مَيِّتَ الْعِبَادِ لَا تُهْلِكْنِي
 غَمًّا حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعْرِفَنِي الْإِجَابَةَ (٢) فِي دُعَائِي
 وَارْزُقْنِي الْعَافِيَةَ إِلَى مُتَهَيِّ أَجَلِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَلَا تُشْمِتْ
 بِي عَدُوِّي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي (اللَّهُمَّ) (٣) إِنْ
 رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي
 يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ
 يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَيْسَ
 فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي تَقْصِيَّتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ

(١) بها أحييت (خ ل) (٢) الاستجابة (خ ل) (٣) انك (خ)

يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ
عَنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ نَصَبًا
وَمَهَانِي وَتَفْسِسْنِي وَأَقْلَبْنِي عَثَرَتِي وَلَا تُتَبِعْنِي بِلَاءٍ عَلَى أَثَرِ بِلَاءٍ
فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقَاةَ حِيلَتِي أَسْتَعِذُّ بِكَ اللَّيْلَةَ فَأَعِزَّنِي
وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلَا تُحَرِّمْ نِي
(ثم ادع الله بما أحببت) واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث
﴿ويستحب﴾ أَنْ تَدْعُوا لِأَرْبَعِينَ مِنْ إِخْوَانِكَ فِصَاعِدًا فَتَقُولُ
(اللَّهُمَّ) اغْفِرْ لِفُلَانٍ وَفُلَانٍ إِلَى آخِرِهِمْ (ثم تقول) اسْتَغْفِرُ
اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً

﴿وينبغي﴾ أَنْ تَعُدَّ الِاسْتِغْفَارَ بِيَدِكَ الْيُمْنَى وَتَنْصُبَ يَدَكَ
الْيُسْرَى (١) (رواه رئيس المحدثين) فِي الْفَقِيهِ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ وَلَوْ
بَلَغَتْ بِالِاسْتِغْفَارِ الْمِائَةَ كَانَ أَفْضَلَ (ثم تقول) سَبْعِينَ مَرَّةً
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِكُلِّ ظُلْمِي
وَجُرْأَمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (ثم تقول)

رَبِّ أَسَاتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ يَدَايِ
 يَا رَبِّ جَزَاءُ بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً لِمَا أَتَيْتُ
 وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَاحَتَى
 تَرْضَا لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ

(ثم تقول) العفو العفو ثلاثمائة مرة (ثم تقول)

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ (١) اَرْحَمْنِي وَبُ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ

ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في
 الركعات الثمان وان اتسع الوقت فأضف الى ذلك ما كان يدعوا
 به سيد العابدين عليه السلام في قنوته (كما رواه) رئيس الحديثين
 في كتاب الامالي

سَيِّدِي سَيِّدِي هَذِهِ يَدَايِ قَدْ مَدَدْتُهْمَا إِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ
 مَمْلُوءَةً وَعَيْنَايَ بِالرَّجَاءِ مَمْدُودَةٌ وَحَقُّ بَيْنَ دَعَاكَ بِالنَّدَمِ
 تَذَلُّلاً أَنْ تُجِيبَهُ بِالكَرَمِ تَفَضُّلاً سَيِّدِي أَمِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ

(١) رب (خل)

خَلَقْتَنِي فَأُطِيلُ بُكَائِي أَمْ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَلَقْتَنِي
فَأُبَشِّرُ رَجَائِي سَيِّدِي الضَّرْبِ الْقَامِعِ خَلَقْتَ أَعْضَائِي
أَمْ لِشُرْبِ الْحَمِيمِ خَلَقْتَ أَمْعَائِي سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَبْدًا
اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلَاهُ لَكُنْتُ أَوَّلَ الْهَارِبِينَ مِنْكَ
لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنِّي لَا أَفُوتُكَ سَيِّدِي لَوْ أَنَّ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ
فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ
لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ
الْعَاصِينَ سَيِّدِي مَا أَنَا وَمَا خَطَرِي هَبْ لِي بِفَضْلِكَ وَجَلَّالِي
بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي
ارْحَمْنِي مَضْرُوعًا عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَارْحَمْنِي
مَطْرُوحًا عَلَى الْمَغْتَسِلِ يُغَسِّلُنِي صَالِحُ جِيرَتِي وَارْحَمْنِي
مَحْمُولًا قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي وَارْحَمْنِي
ذَلِكَ أَلَيْتِ الْمُظْلَمِ وَحَشَتِي وَغُرْبَتِي وَوَحْدَتِي

وإن ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاختصار على ما شئت بما

يسمعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت بها في السعة والضيق في الوتر وغيرها

(اللهم) إِنَّ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ تَكْفُ أَيْدِيَنَا عَنْ انْبِسَاطِهَا
إِلَيْكَ بِالسُّؤَالِ وَالْمُدَاوِمَةِ عَلَى الْمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنْ (١)
التَّضَرُّعِ وَالْإِبْتِهَالِ وَالرَّجَاءِ يَحْتُنَا عَلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْطِفِ السَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ
فَمِمَّنْ يَبْتَغِي النَّوَالَ فَلَا تَرُدَّ أَكُفَّنَا الْمُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ
إِلَّا بِبُلُوغِ الْأَمَالِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع رأسك من الركوع
هَذَا مَقَامُ مَنْ حَسَنَاتُهُ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ
عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ (الهي) طُوحُ الْأَمَالِ قَدْ
خَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَا كَفُ الْهَمِّ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا عَلَيْكَ
وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِلَيْكَ الرَّجَاءُ

وَالَيْكَ الْمُلْتَجَا يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ
هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مُلْجَا الْهَارِيَيْنِ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ
أَحْمَلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجِدُ لِي إِلَيْكَ شَافِعًا سِوَى مَعْرِفَتِي
بَأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاهُ الطَّالِبُونَ وَلَجَأُ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ
وَأَمَلٌ مَا لَدَيْهِ الرَّائِبُونَ يَا مَنْ فَتَحَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ
الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَمَلَ مَا امْتَنَّنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كَفَاءً لِتَأْدِيَةِ
حَقِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهُمُومِ (١) عَلَى
عَقْلِي سَبِيلًا وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي دَلِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ

﴿ثم تسجد السجدة الثانية﴾ وتشهد فإذا سلمت فسيح تسبيح الزهراء

عليها السلام ثم تدعوا بهذا الدعاء المعروف بدعاء الحزين

أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ نَسَمْعُ نِدَائِي
فَقَدْ عَظُمَ جُزْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيَّ

الْاَهْوَالِ اتَذَكَّرُ وَاَيْهَا اَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
 الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ اعْظُمُ وَاَذْهِي
 مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً
 بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صَدَقًا وَلَا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهُ
 ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يَا اللَّهَ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ
 قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ
 أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ
 كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي
 فَاقْبَلْنِي يَا قَابِلَ السَّحَرَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ
 الْحُسْنَى يَا مَنْ يَغْذِيَنِي بِالنَّعْمِ صَبَاحًا وَمَسَاءً اَرْحَمْنِي
 يَوْمَ آتِيكَ فَرْدًا شَاخِصًا إِلَيْكَ بِصَرِي مُقْلَدًا عَمَلِي قَدْ
 تَبَرَّأْتُ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَآبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ
 كَدِّي وَسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ فِي الْقَبْرِ
 وَخَشْتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَأَلْتَنِي

عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ
 عَذْلِكَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ
 فَعَفْوُكَ عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ (١) سَرَايِلِ الْقَطَرِ أَنْ عَفْوُكَ
 عَفْوُكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ (ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ) (اللَّهُمَّ)
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي
 إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَاثِنًا
 قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ يَا كَاثِنًا بَعْدَ كُلِّ
 شَيْءٍ لَا تَقْضِ حَنِيَّ فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْ بَنِي فَإِنَّكَ عَلِيٌّ قَادِرٌ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ
 الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ
 عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمَنْقَلَبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا
 فَاضِحٍ (اللَّهُمَّ) مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ

أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ
لِي يَا حَيُّ لَا يَمُوتُ

﴿توضيح﴾ (تعرض لك) أي تصدى لطلب عفوك واحسانك
فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى (وعدت عليه بعائدة من
عطفتك) عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه
بعائدة تكرم عليه بمكرمة (وجد علي بطولك) الطول بفتح الطاء المهملة
الفضل والغنى والقدرة (وأنت الله عماد السموات والارض)
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء لولاه لسقط وزال
(وأنت الله قوام السموات والارض) قوام الشيء بالكسر عماده
فهذه الفقرة كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى (ان الله يمسك
السموات والارض أن تزولا) وهو دليل سمعي على احتياج
الباقى في البقاء الى علة مبقية (وأنت الله المروح) بالراء والحاء
المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم (ولا تجعلني
للبلاء غرضاً) الغرض بالغين المعجزة والراء المفتوحين الهدف (ولا
انتمتكم نصبا) انصب بالنون والصاد المهملة المفتوحين قريب من
معنى الغرض (١) (ولا تتبعني يبلاء على أثر بلاء) تتبع

على وزن تكرم واثـر بكسر الهمزة وفتحها واسكان التاء المثلثة يقال خرجت على اثره أي بهذه بقايل (لك العتي) بضم العين المهملة واسكان التاء (١) الفوقانية بمعنى المواءمة والمعنى أنت حقيق بأن تؤخذني بسوء أعمالي (أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي) أبشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة أي أبسط رجائي وأكثره (أم لضرب المقام خلقت أعضائي) المقام جمع مقمعة بكسر الميم واسكان القاف شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب أهل النار ولهم مقامع من حديد (أم لشرب الحميم خلقت أعضائي) الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معاً بالكسر والقصر وهو ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة والظاهر أن المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة وسائر الأحشاء أيضاً (ما أنا وما خطري) الخطر بالخاء المعجمة والطاء والراء المهملة المفتوحين القدر والمنزلة والاستغناء للتحقير (ارحمني مصروعاً) بالمهملات أي ملقاً على الأرض (الهي طموح

الآمال قد خابت الا لديك (طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره
حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد
أن الآمال الطامحة أي المرتفعة العظيمة قد خابت الا آمالنا العظيمة
عندك كالغفو عن ذنوبنا التي استوحينا بها اليم العقاب وادخلنا
الجنة تفضلاً من غير استيجاب (ومعاكف الهمم قد تقطعت الا
عليك) الما كف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف أي
الاقامة والمراد أن عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل أحد
في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب
جودك واحسانك (ومذاهب العقول قد سمت (١) الا اليك)
المذاهب الطرق وتطلق على الآراء أيضاً وسمى الى الشيء ارتفع
اليه والمراد أن طرق العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء أما
اليك فقد قصرت عن الارتقاء وضلت في بيداء العظمة والكبرياء
(وجعل ما آمن به على عباده كفراً لتأدية حقه) أي جعل تكليفنا
بعبادته مكافئاً لاداء حق نعمائه مع أن تكليفنا بعبادته وتشريفنا
بخدمته وجعلنا أهلاً للقيام بها لطفاً جزيلنا ومنه عظمة علينا ألا ترى أن

الملك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله أهلاً لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك من عظيم الطاف ذلك الملك به وجزيل منته عليه فهو سبحانه لوفور كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووقفنا لها شكراً ومكافأة منا لبعض نعمائه الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثواباً جزيلاً في الآخرة فسبحانه سبحانه ما أعلا شأنه وأعظم امتنانه (ومن عدو قد استكلم علي) أي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال أن فيه إشارة الى أن عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطلبوها كلاب (قبل سرايل القطران) تلميح الى قوله تعالى « وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرايلهم من قطران » والسرايل جمع سربال وهو القميص (والقطران) بكسر الطاء عصارة شديدة اللزوجة والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جريبه لحدنها ومن شأنها أن تشتعل النار فيما يطلى بها بسرعة (روي) أنه يطلى بها جلود أهل النار الى أن تصير لهم بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لدغها وحدتها مع احتراق النار نعوذ بالله من ذلك (وميتة سوية) بكسر الميم والمراد بالميتة السوية الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيمؤ لخلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المالية والعرضية وغيرها

﴿ فصل ﴾ وبعد فراغك من مفردة الوتر وما يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما في صلاة الليل (كما رواه) شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام أنه قال احشوا بهما صلاة الليل والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمر كما تضمنه بعض الروايات (وكما قال به) جماعة من علمائنا قدس الله تعالى ارواحهم وان أفضل أوقاتها ما بين طلوع الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد سورة الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالمجود وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل

اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاعْتَصَمْتُ بِجِبِلِّ اللَّهِ الْمَتِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فِسْقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (اللهم) مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حَاجَةٌ إِلَى مَخْلُوقٍ فَإِنَّ حَاجَتِي

وَرَغَبَتِي إِلَيْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَاشِرِ
 الْأَرْوَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاسِمِ الْمَعَاشِ الْحَمْدُ لِلَّهِ جَاعِلِ اللَّيْلِ
 سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ
 الْعَلِيمِ (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِي قَلْبِي
 نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَعَلَى لِسَانِي نُورًا وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ نُورًا
 وَمِنْ خَلْفِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ شِمَالِي نُورًا وَمِنْ
 فَوْقِي نُورًا وَمِنْ تَحْتِي نُورًا وَأَعْظِمْ لِي الثَّوَرَةَ وَاجْعَلْ لِي
 نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ وَلَا تَحْرِمْنِي نُورَكَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
 (ثم اقرأ) آية الكرسي والمودتين والخمس من آل عمران
 (ان في خالق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد)
 (ثم تجلس) وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام (ثم تقول
 مائة مرة)

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
 (ثم تقول سبع مرات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

(ثم تسجد) سجدتي الشكر وتقول فيها مايسنح لك مما قدمناه وادع
فيهما لاختوانك المؤمنين (فقول)

(اللهم) رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَسِرُ وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِكَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ
بِي وَبِفُلَانٍ وَبِفُلَانٍ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا مَا نَحْنُ أَهْلُهُ
فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ

﴿فصل﴾ وينبغي أن تدعو بعد فراغك من صلاة الليل أعني الثلاثة
عشر ركة بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو من أدعية
الصحيفة الكاملة

(اللهم) يَا ذَا الْمُلْكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَنَعِّ
بَغَيْرِ جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعَزِيزِ الْبَاقِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي

الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ عَزَّ سُلْطَانُكَ عِزًّا
لَا حِدَّةَ لَهُ بِأَوْلِيَةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِآخِرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ
عُلُوًّا سَقَطَتْ الْأَشْيَاءُ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَبْلُغُ أَذْنَى
مَا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْتِ النَّاعَتِينَ ضَلَّتْ فِيكَ
الْصِّفَاتُ وَتَفَسَّخَتْ دُونَكَ النُّعُوتُ وَحَارَتْ فِي كِبَرِيَّاتِكَ
لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فِي أَوَّلِيَّتِكَ وَعَلَى
ذَلِكَ أَنْتَ دَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَسِيمُ
أَمَلًا خَرَجْتُ مِنْ يَدَيِ أَسْبَابِ الْوُصُولَاتِ إِلَّا مَا وَصَلْتَ
رَحْمَتَكَ وَتَقَطَّعْتَ عَنِّي عَصَمُ الْأَمَالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ
مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُهُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ (١)
عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوُ
عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي (اللَّهُمَّ) وَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى خَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَأَنْكَشَفَ كُلُّ مَسْتَوِرٍ دُونَ

خَبْرَكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنْكَ دَقَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا تَقْرُبُ عَنْكَ
 غِيَّاتُ (١) السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحُوذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي
 اسْتَنْظَرَكَ لِعَوَايِي (٢) فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْلَكَ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَلْتَهُ فَأَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ
 صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكَبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى
 إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيِي سَخَطَكَ
 (٣) فَتَلَّ عَنِّي عَذَارَ (٤) غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفْرِهِ
 وَتَوَلَّى الْبَرَاءَةَ مِنِّي وَأَذْبَرَ مُوَلِيًّا عَنِّي فَأَسْحَرَنِي لِفَضْلِكَ
 فَرِيدًا وَآخَرَجَنِي إِلَى فَنَاءٍ تَقَمَّتْكَ طَرِيدًا لِأَشْفِيعَ يَشْفَعُ
 لِي إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ يَوْمُنِي عَلَيْكَ وَلَا حُصْنٌ يَحْجُبُنِي
 عَنْكَ وَلَا مَلَاذُ الْجَأِّ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ
 وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقَنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا

(١) غائبات (خ) (٢) لاغوائي (خ) (٣) سخطك (نسخه)

(٤) عنان (خ)

يَقْصُرَنَّ (١) دُونِي عَفْوَكَ وَلَا أَكُنْ أَخِيبَ عِبَادِكَ
 التَّائِبِينَ وَلَا أَقْنَطَ وَفُودِكَ الْآمِلِينَ وَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ
 الْغَافِرِينَ (اللَّهُمَّ) إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكَتُ
 وَسَوَّلَ لِي الْخَطَايَا (٢) خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ وَلَا اسْتَشْهَدُ
 عَلَى صِيَامِي نَهَارًا وَلَا أَسْتَجِيرُ بِتَهْجُدِي لَيْلًا وَلَا تُثْنِي عَلَيَّ
 بِأَحْيَاءِهَا سَنَةً حَاشَا فُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضِيْعَهَا هَلَكَ وَلَسْتُ
 أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَغْفَلْتُ مِنْ
 وَظَائِفِ فُرُوضِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتِ
 انْتَهَكْتُهَا وَكَبَّائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَانَتْ عَافِيَتُكَ
 لِي مِنْ فَضَائِحِهَا سِتْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مِّنْ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ
 وَسَخَطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ (٣) بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ
 وَرَقِيَّةٍ خَاضِعَةٍ وَظَهَرَ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطَايَا وَأَفْقًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ
 إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ رَجَاءٍ وَأَحَقُّ مِنْ

خَشِيهِ وَاتَّقَاهُ فَأَعْظِي يَا رَبِّ مَارْجَوْتُ وَآمَنِي مَا (١) حَذَرْتُ
وَعِزَّنِي بِمَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ (اللَّهُمَّ)
وَإِذْ سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدَتْنِي بِفَضْلِكَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ
بِحَضْرَةِ الْإِكْفَاءِ فَأَجْرَنِي مِنْ فُضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ
مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ
الْمُسَكَّرِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَكَمْ مِنْ جَارٍ كُنْتُ
أَكَاثِمُهُ سَيْئَاتِي وَمِنْ ذِي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ مِنْهُ
فِي سَرِيرَتِي لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ فِي السِّرِّ عَلَيَّ وَوَقَّعْتُ بِكَ
رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ وَثِقٍ بِهِ وَأَعْطَى (٢)

(١) مما (خل) (٢) أعطى في قوله عليه السلام أعطى من رغب إليه
اسم تفضيل واستعماله من غير الثلاثي المجرد ممنوع عند الأكثر
وجوزه بعضهم كسيبويه واتباعه لما سمع من قول العرب هو أولاهم
للمعروف وأعطاهم للدراهم ووقعه في كلام الامام عليه السلام
حجة قاطعة على جوازه فالحق ما قاله سيبويه واتباعه (منه رحمه الله)

مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأُرِئِفُ مِنْ اسْتُرْحِمَ فَارْحَمْنِي (اللَّهُمَّ)
 وَأَنْتَ حَذَرْتَنِي مَاءً مِهِينًا مِنْ صُلْبٍ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ
 حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَحْمِ ضَيْقَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجْبِ تُصَرِّفُنِي
 فِيهَا حَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ
 وَاثْبَتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعْتَ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةً ثُمَّ عُلَقَةً
 ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْتَنِي
 خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا احْتَجَبْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ
 أَسْتَغْنِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوَّةً مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ
 وَشَرَابٍ أَجْزَيْتَهُ لَأَمَتِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي
 قَرَارَ رَحِمِهَا وَلَوْ تَسَكَّنِي يَارَبِّ فِي تِلْكَ الْحَالَاتِ
 إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرَّنِي إِلَى قُوَّتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِي
 مُعْزِلًا وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً فَعَذَّبْتَنِي بِفَضْلِكَ غِذَاءَ
 الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَفَعَّلْ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَذِهِ

لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ وَلَا يُطْئِي (١) حُسْنُ صَنِيعِكَ وَلَا
تَنَاءُ كَدِّ مَعَ (٢) ذَلِكَ ثَقِي فَأَتَفَرَّغُ لِمَا هُوَ أَحْظِي لِي عِنْدَكَ
قَدْ مَلَكَ الشَّيْطَانُ عَنَانِي فِي سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقِينِ
فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوَرَتِهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعْصِمُكَ
مِنْ مَلَكَتِهِ (٣) وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَيَّ
رِزْقِي سَبِيلًا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ وَالْهَامِكِ
الشُّكْرِ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُقَنِّنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَأَنْ
تُرْضِيَنِي بِجِصَّتِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَ مَا ذَهَبَ مِنْ

(١) عني (خل) (٢) المراد أنه كان ينبغي أن يكون وثوقي في
إيصال رزقي وكفاية مهماتي مؤكدا حتى لا أصرف غالب أوقاتي
في السعي في ذلك بل أكون فارغا منه مشغولا فيما يوجب زيادة
حظي عندك من عبادتك والالتقاط إليك والعكوف على بابك (منه)
(٣) مهلكته (خل)

جِسْمِي وَعُمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ
 (اللَّهُمَّ) إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلَظُ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ
 وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا
 ظُلْمَةٌ وَهِيَئُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا
 بَعْضٌ وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذْرُ الْعِظَامَ رَمِيمًا
 وَتَسْفِي أَهْلَهَا حَمِيمًا وَمِنْ نَارٍ لَا تَبْقَى عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا
 وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعْظَفَهَا وَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفِيفِ عَمَّنْ
 خَشَعَ لَهَا وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْهَا تَلْقَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَمٍ مَالِدِيهَا
 مِنَ الْيَمِّ النَّكَالِ وَشَدِيدِ الْوَبَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِقَابِهَا
 الْفَاغِرَةِ أَفْوَاهِهَا وَحَيَاتِهَا الصَّالِمَةِ بِأَنْيَابِهَا وَشَرَابِهَا الَّذِي
 يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَافْتِدَةَ سُكَّانَهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيكَ
 لَمَّا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخَّرَ عَنْهَا (اللَّهُمَّ) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَأَجِرْنِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ وَأَقْلَنْ عِثْرَاتِي بِمُحْسَنِ إِقَالَتِكَ
 وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَهَيَّ الْكَرِيمَةَ وَتُعْطِي

الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (اللَّهُمَّ)
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا
 وَلَا يُحْصَى عَدْدُهَا صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَمَلَأُ الْأَرْضَ
 وَالسَّمَاءَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ
 الرِّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ)

﴿توضيح﴾ (السلطان) كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران
 بمعنى التساط. (وخوالي الايام) بانحاء المعجمة أي مواضعها من
 اضافة الصفة الى الموصوف (استعلى ملكك) الاستفعال هنا
 بمعنى الفعل أي تلى (وتفسخت دونك النعوت) تفسخت بالفاء
 والسين المهملة وانحاء المعجمة أي تقطعت وبطلت فانك فوق
 نعت الناعتين (خرجت من يدي اسباب الموصلات) بالصاد
 المهملة جمع وصله بضم الواو وهي ما يتوصل به الى المطلوب والمراد
 أنه قد فاتني الاسباب التي يتوصل بها الى السعادات الاخرى لا
 السبب الذي هو رحمتك فانه لا يفوت من أحد (وتقطعت عني عصم
 الآمال) العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها

(ما أبوء به من معصيتك) أبوء بالبلاء الموحدة وآخره همزة بمعنى أقر وأرجع (قتل عني غدره) قتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية أي صرف والمراد بالغدار بكسر العين المهملة بعدها ذال معجمة مايقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام استعارة والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده من إيقاعه لي في المعصية بالحيلة والغدر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني مراده (وتلقاني بكلمة كفره) إشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى

إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكَ

(فاصحرتني لغضبك) أصحرتني بالصاد والخاء المهملتين أخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني تأثما في ببداء الضلال متصديا لحللول غضبك علي (ولا خفير يؤمّني عليك) الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير (الى حرّمت انتهكتها) بالنون والتاء الفوقانية أي بالفت فيها (وكبائر ذنوب اجتاحتها) أي اكتسبتها قد قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه أمثال هذا الكلام اذا صدر من المعصوم عليه السلام (بحضرة الاكفاء) أي بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه أي استحي منه (حدرتني ماء

مهيئاً) بفتح الميم أي محتورا (خرج المسالك) بالخاء المهملة
 المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبه من الخرج بفتحين
 وهو الضيق (نطفة ثم علة) نصب النطفة والمطوفات عليها اما على
 حكاية ما وقع في القرآن المجيد أو على اضمار عامل كخلفني ونحوه
 فالنطفة مأخوذة من النطف وهو الصب والمعلقة قطعة جامدة من
 الدم وهي أول ما يستحيل اليه النطفة (ثم مضغة) أي قطعة من اللحم
 وهي في الاصل بقدر ما يمتضغ (ثم عظاماً) بتصايب بعض أجزاء المضغة
 (١) والاثنيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة
 (ثم كسوت العظام لحماً) أما مما بقي من المضغة أو لحماً
 جديداً (ثم أنشأني خلقاً آخر) وهو صورة البدن ونفخ الروح
 فيه وهذا الكلام منه عليه السلام إشارة الى ما تضمنه (قوله تعالى)
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً
 فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ
 مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ

أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ

(من فضل طعام وشراب أجرته لامتك) النضل بمعنى الفضلة والمراد به هنا دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل مادام في الرحم وبعضه يصفد الى الثديين ويستحيل لبناً ليصير غذاء له اذا خرج (وأستعصمك من ملكته) بالفتحات أي تملكه اياي واسترقاقه لي (من صدف عن رضاك) صدف بالصاد والذال المملتين والفاء بمعنى خرج وأعرض (من اليم النكال) تقدم تفسير النكال (الفاغرة أفواها) فغر فاه بالفاء والعين المعجمة والراء أي فتحه (الصالقة بانياها) صلق بالصاد المهملة وآخره قاف كضرب وزناً ومعنى (صلاة تشحن الهواء) بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ (حتى يرضى) بصيغة الغائب والضمير للنبي صلى الله عليه وآله وفيه إشارة الى ما وعد به سبحانه بقوله جل شأنه

وَأَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

وفي بعض الاحاديث عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم أنه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من أمته في النار وان هذه الآية أبلغ في الرجاء من آية

لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿خاتمة﴾ ينبغي للمصلي ملاحظة معاني اذكار الصلاة وأدعيئها وتعقيباتها وما يقرأ فيها وأن لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المتصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ بكلام الفارسي من غير شعور بمعاني ما يتلفظ به أو كحال الساهي أو المصروع اذا تكلم بشيء من دون أن يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقول في الصلاة قوله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى
حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ

(وروى رئيس المحدثين) عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى قد بينا في الابواب السالفة (١) ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يقتدر الى الشرح من اذكار الصلاة

وبعض ماقرأ فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا كتابنا
 هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع مايقال في
 الصلاة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسراً مشروحاً
 سهل التناول على اخوان الدين وخلافان اليقين (وعلى الله أتوكل
 وبالله أستعين)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الباء) اما للاستعانة أو للمصاحبة وقد ترجح الاولى باشعارها بكون
 ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوته على الوجه
 الاكمل الاتم حتى كأنه لايتأني ولا يوجد بدون التبرك بذكره
 والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار وأما متعلق الباء فقدر خاص
 أو عام فعل أو اسم مؤخر أو مقدم وأولى هذه الثمانية أولها أعني
 الخاص الفعلي المؤخر اذ العام المطلق الابتدائي يوهم بظاهره قصر
 الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجلته (١) والخاص
 الاسمي كقراءتي مثلاً يوجب زيادة تقدير باضمار خبره اذ تعلق
 الظرف به يمنع جعله خبراً عنه والمقدم كاقراً بسم الله يفوت معه

قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله اسم علم شخصي للذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بأنه لو كان كذلك لم يكن (قل هو الله أحد) مفيداً للتوحيد لجواز كونه علماً لا أحد افراد الواجب مع عدمهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة بأن الواحدية تستفاد من آخرها وأما صدرها فيفيد الاحدية أعني عدم قبول القسمة بانحائها ﴿ والرحمن الرحيم ﴾ صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن أبلغ دلالةً زيادةً المباني على زيادة المعاني وهي هنا (أما باعتبار الكمية) وعليه حملوا ما ورد في الدعاء يارحمنا الدنيا ويارحمنا الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمن (وأما باعتبار الكيفية) وعليه حملوا ما ورد في الدعاء أيضاً يارحمنا الدنيا والآخرة ورحم الدنيا للجسامة نعم الآخرة بأسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها فلهذا اختص به سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة وأما من عداه فطالب بإحسانه أما ثناء دنيوياً أو ثواباً آخروياً أو إزالة رقة الجنسية أو ازاحة خسارة البخل ثم هو ككل واسطة فان ذات

النعمة وسوقها الى المنعم واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل شأنه وعظم امتنانه وتقديره على الرحيم مع اقتضاء الترقى العكس لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة التي هي مفتاح الكتاب الكريم تأسيس لمباني الجود والكرم وتشديد لمعالم العفو والرافة وايحاء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على أن التحقيق بأن يستعان بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم بأسررها عاجلها وآجلها جليلها وحقيقها ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ (الحمد) هو الثناء على مزية اختيارية وأما حمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية ولاهـ اما جنسية او استغراقية أو عهدية أي حقيقة الحمد أو جميع افراده أو الفرد الا كل اللائق به ثابت له جل وشلا ثبوتاً قصرياً كالتفدية لام الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجاً وصف به للمبالغة كالعدل واماضفة مشبهة من ربه ير به بعد نقله الى اللازم كما صرف في الرحمن وازافة حقيقة لا تنفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز

وصف المعرفة مع أن المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ تكرر يريها للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بأن اعتناؤه جل شأنه بالرحمة أشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بأن مالك يوم الجزاء (رحمن رحيم) فلا تباؤا أيها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم في ذلك اليوم الهائل ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون ملك وقد تؤيد الاولى بموافقة (قوله تعالى)

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ

والثانية بوجوه خمسة (الاول) انها أدخل في التعظيم (الثاني) أنها أنسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر (الثالث) أنها أوفق (بقوله تعالى)

لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

(الرابع) أنها أشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فيناسب الافتتاح الاختتام (الخامس) أنها غنية

عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير وإضافة اسم الفاعل
الى الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور
كلها في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة (١) ارادة معنى المضي تنزيلا
لحقيق الوقوع منزلة ما وقع أو ارادة الاستمرار الثبوتي وأما قراءة
ملك فغنية عن التوحيد لانها من قبيل كريم البلد والدين الجزاء
ومنه قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع أنه
سبحانه ملك ومالك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك
اليوم ولان الملك والمالك خاصيلين لبعض الناس في هذا الشأن بحسب
الظاهر يزولان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا وينفرد جل
شأنه بهما انفرادا فظهر اعلى كل أحد وفي ذكر هذه الصفات بعد اسم
الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة الى أن من يحمده
الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد أمور أربعة اما
لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما عليهم واما
لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجيل امتنانه واما
لانهم يخافون من قهره وكال قدرته وسطوته فكانه جل وعلا (يقول)
يا أيها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي والصفاتي فاني

أنا لله وإن كان للاحسان والترية (فأنا رب العالمين) وإن كان للرجاء والطمع في المستقبل (١) (فأنا الرحمن الرحيم) وإن كان للخوف من كمال القدرة والسطوة (فأنا مالك يوم الدين) ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ العبادة أعلى مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يابق بها إلا من هو مول لا على النعم وأعظمها من الوجود والحياة وتوابعها والاستعانة طلب المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات بأسرها أو في أداء العبادات والقيام بوظائفها من الإخلاص التام وحضور القلب وفي الآية الكريمة أمور خمسة لا بد من بيان النكتة في كل منها (أولها) تقديم العبادة على الاستعانة (وثانيها) تقديم المعمول على العامل (وثالثها) تكرير لفظة إياك (ورابعها) إثارة صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم وحده (وخامسها) الالتفات من الغيبة إلى الخطاب فنقول أما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه أمور سبعة (الأول) رعاية توافقي الفواصل كلها في متلو الحرف الأخير وهذه النكتة إنما يستقيم على ما هو الأصح من كون البسملة آية من الفاتحة (٢) (الثاني) أن العبادة مطلوبه سبحانه من العباد

(١) للمستقبل (خ) (٢) لأن من لا يجعل البسملة من الفاتحة

والاعانة مطلوبهم منه فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم
 (الثالث) ان العبادة اشد مناسبة لما ينبغي عن الجزاء والاستعانة
 أقوى اتصالاً بطلب الهداية فناسب ايلاء كل ما يناسبه (الرابع) ان
 المعونة التامة ثمرة العبادة كما يظهر من الحديث القدسي ما يتقرب الي
 عبدي بشي أحب (١) مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي بانوافل
 حتى أحبه فاذا أحبته كنت له سمعه الذي يسمع به وبصره الذي
 يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث (الخامس) أن التخصيص
 بالعبادة أول ما يحصل به الاسلام وأما التخصيص بالاستعانة فانما
 يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو أحق بالتأخير (السادس)
 أن العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
 على طلب الحاجة أدعى الى الاجابة (السابع) أن المتكلم لما نسب
 الى نفسه العبادة كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه
 فعقبه بقوله واياك نستعين يعني أن العبادة أيضاً لا تتم ولا تستتب الا
 بمعونتك وتوفيقك وأما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فاعمل

يجعل صراط الذين أنعمت عليهم آية لان الفاتحة سبع آيات باجماع
 المسلمين (منه) (١) الي (خ)

النسكة فيه أم وثلاثة (الاول) قصرهما عليه سبحانه قصراً حقيقياً أو
 اضافياً أفرادياً (الثاني) تقديم ما هو مقدم في الوجود (الثالث) الايمان
 الى أن العابد والمستعين ينبغي أن يكون مطمح نظرهما أولاً
 وبالذات هو الحق سبحانه على وتيرة ما رأيت شيئاً الا رأيت
 الله قبله ثم منه الى أنفسهم لامن حيث ذواتها بل من حيث أنها
 ملاحظة له عز وجل ومنسوبة اليه ثم الى أعمالهم من العبادة ونحوها
 لامن حيث صدورها عنهم بل من حيث أنها نسبة شريفة ووصلة لطيفة
 بينهم وبينه جل شأنه وأما تكرير الضمير فاعمل النسكة فيه أمور أربعة
 (الاول) التخصيص على التخصيص بالاستعانة والاحتمال تقدير مفعولها
 مؤخر فيفوت التخصيص (الثاني) رفع ما يترجم من أن التخصيص
 انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما (الثالث) الاستناد
 بالخطاب (الرابع) بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى
 على نبينا وعليه السلام هي عصاي أتوكؤ عليها الآية والفرق بين
 الاخيرين جريان الثاني في ضمير الغيبة دون الاول وأما ايتار صيغة
 المتكلم مع الغير على المتكلم وحد فاعمل النسكة فيه أمور أربعة (الاول)
 الارشاد الى ملاحظة القاري دخول الخفظة أو حضار صلاة الجماعة
 أو جميع حوائس وقواه الظاهرة والباطنة أو جميع ما حوته دائرة الامكان

واتسم بسمه (١) الوجود (كما قال سبحانه) وان من شيء الا يسبح
بحمده (الثاني) الا يذنان بحقارة نفسه عن عرض العبادة منفرداً وطلب
الاعانة مستقلاً من دون الانضمام والدخول في جملة جماعة يشاركونه
في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء كما هو الدأب في عرض
الهدايا على الملوك ورفع الحوائج اليهم (الثالث) أن في خطابنا له
عز وعلاً بأن خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه سبحانه
مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء ومن يحذو
حذوهم جرأة عظيمة وجسارة ظاهرة فمدل في الفعلين عن
الافراد الى الجمع لانه يمكن أن يقصد حينئذ تغليب الاصفياء
الخالص على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع
(الرابع) أن هنا مسألة فقهيّة هي أن من باع أمتة مختلفة صفقة
واحدة وكان بعضها مبيعاً فان المشتري لا يصح أن يقبل الصحيح
ويرد المعيب بل اما يقبل الجميع أو يرد الجميع فكأن العابد أراد
أن يمتثل لقبول عبادته الناقصة المعبية ويتوصل الى نجاح حاجته
فأدرج عبادته الناقصة المعبية في عبادات غيره من الاولياء والمقربين
وعرض الجميع صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والافضال

فهو عز شأنه أجل من أن يرد المغيب ويقبل الصحيح كيف وقد
 نبى عباده عن تبعض الصفة ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق
 الا قبول الكل وفيه المطلوب وأما الالتفات من الغيبة الى الخطاب
 فقد ذكرت له في تفسيري الموسوم بالعروة الوثقى أربع عشرة نقطة
 واقتصر هنا على ست نكات (الاول) التنبيه على أن القراءة ينبغي
 أن تكون عن قلب حاضر وتوجه كامل بحيث كلما أجرى القاري
 اسماً من تلك الاسماء العليا والنعوت العظمى على لسانه أو نقشه
 على صفحة جنانه حصل المطلوب مزيد انكشاف وانجلاء وأحسن
 هو بزيادة قرب واعتلاء وهكذا شيئاً فشيئاً الى أن يترقى من مرتبة
 البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي المقام حينئذ العدول
 الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط المستطاب (الثاني) أن
 من يیده هدية حقيرة معية وأراد أن يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة
 الى نجاح حاجته فإن عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته
 بالمشافهة كان ذلك أقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض
 بدون المواجهة فإن في رد الهدية في وجه المهدي لها كسراً عظيماً
 لخطره وأما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة (الثالث) الإشارة
 الى أن حق الكلام ان يجري من أول الامر على طريق (١)

الخطاب لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو أقرب من حبل الوريد ولكنه انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين كما قيل طريق (١) العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى الكلام على ما كان حتمه أن يجري عليه في ابتداء الذكر في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني (الرابع) التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيماء آياته المتضمنة لذكر الله عز شأنه والارشاد (٢) الى ان العبد باجراء هذا القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير أهلاً لمجلس الخطاب قائراً بسمادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الازكار وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع الحجب من البين والوصول من الأثر الى العين (وقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام) انه قال لقد تجلى الله لبياده في كلامه ولكن لا يصرون (وروي انه عليه السلام) كان يصلي في بعض الايام فخر مغشياً عليه في أثناء الصلاة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت أردد هذه الآية حتى سمعتها من قائليها (قال بعض العارفين) نحن لسان

جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قوله (اني أنا الله) وما أحسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية نظاما روا باشد أنا الله از درختي * چرا نبود روا ازنيك بختي (الخامس) ان العبادة لما كان فيها كلمة ومشقة ومن دأب الحب ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب مالا يتحمل عشر عشره في غيبته بل لا يحصل له بسبب عز حضوره الاغاية الا بهاج ونهاية السرور قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظرة سبحانه الى العابد ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة وينجبر به ما يلزمها من المشقة ويأتي بها العابد طارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة (١) بتمام النشاط ونهاية الانبساط (السادس) ان الحمد كما قاله المحققون (٢) اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويدكر مزاياه لهم وأما إذا آل أمره وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وما لاحظته الآثار الى ارتفاع الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق والجمال المطلق وعرف حقيقة (قوله تعالى)

أَيْنَمَا تُولُوْا فَحَمَّ وَجْهُ اللَّهِ

فبالضرورة لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولم يكن (١) ذكر الشيء الا لديه فينصرف عنان لسانه (٢) نحو عز جنابه ويصير كلامه منحصراً في خطابه وفوق هذا المقام مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام بل لا يزيده الكشف الا سترًا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضًا واعتلاء

وان قيصاً خيط من نسج تسعة * وعشرين حرفاً عن معاليه (٣) قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا الغواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا النواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ماسواك بنظر ولا نحس منه بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤف رحيم ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول الى البغية أم لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها أو بالحرف وقيل ان تعدت به فكذلك أو بنفسها فوصلة وقيل بل هي موصلة مطلقاً ويدفعهما (قوله تعالى)

وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

اذ لا امتنان في الايصال الى طريق الشر ويدفع الاول (بقوله تعالى فاستجبوا للسمى على الهدى

(وأما قوله تعالى شأنه)

إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ

فأخص من مطلوبهم (واعلم) ان أصناف هدايته عز (١) شأنه وان كانت مما لا يحصر مقداره (٢) ولا يقدر انحصاره الا انها على أربعة أنحاء (الاول) الهداية الى جاب المنافع ودفع المضار بافضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة والقوة العاقلة (واليه يشير قوله تعالى)

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى

(الثاني) نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصالح (والفساد) واليه يشير قوله عز وعلا)
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ

(الثالث) الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يرمى (قوله تعالى)
وَأَمَّا يَمُودَ فَمَهْدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى

(الرابع) الهداية الى طريق السير الى حضائر القدس والسلوك الى مقامات الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار

(١) جل (خ ل) (٢) مقدارها (خ)

الجلاليب الجسمية والاستغراق في ملاحظة أسرار الكمال ومطالعة
أنوار الجلال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن
يحذو حذوهم فاذا تلا هذه الآية أصحاب المرتبة الثالثة أرادوا
بالمهداية المرتبة الرابعة وان تلاها أصحاب المرتبة الرابعة أرادوا
الثبات على ما هم عليه من الهدى (كما روي عن أمير المؤمنين عليه
السلام) من تفسير اهدنا بشتبنا أو زيادته والهداية على الاول مجاز
وكذا على الثاني ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل
فيه والا فحقيقة (الصراط) الجادة كانها تسترط السابلة أو هم يسترطونه
(١) وقراءة ابن كثير بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو
باشمامها صوت الزاي والمراد بالصراط المستقيم اما مطلق طريق
الحق أو دين الاسلام ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين ﴾ هذه بأجمعها آية واحدة عند من يعد البسملة آية من
الفاتحة وهم علماءنا ومن وافقهم من بقية الفرق وأما من لا يعدها آية منها
فهو يعد صراط الذين أنعمت عليهم آية سادسة وما بعدها آية
سابعة وذلك ان الامة متوافقتون على ان الفاتحة سبع آيات فمن
نذر قراءة آية من الفاتحة لا يبر (٢) عندنا بقراءة صراط الذين
أنعمت عليهم كما لا يبر عندهم بقراءة البسملة وهذه الآية

(١) يسترطونها (خل) (٢) لا يبرأ (خ)

كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد بالذين
أنعمت عليهم هم المذكورون في (قوله تعالى)
أُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام رأس جميع النعم
(واعلم) ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطق
الحصر كما قال (جل شأنه)
وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا

لكنها ثمانية أنواع لانها اما دنيوية أو آخروية (وكل منهما اما موهبي
أو كسبي وكل منهما اما روحاني أو جسماني وهذا تفصيلها دنيوي
موهبي اما روحانية (١) كإفاضة العقل والفهم أو جسماني كخلق الاعضاء
دنيوي كسبي اما روحاني كتخليئة النفس بالاخلاق الزكية أو جسماني
كتزيين البدن بالهيئة المطبوعة أو آخروي موهبي اما روحاني كغفران ذنوبنا
من غير سبق توبة أو جسماني كالانهار من اللبن والعسل في الجنة أو آخروي
كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة أو جسماني كاللذات
(١) الجسمانية المستجابة بفعل الطاعات والمراد هنا الاربعة الاخيرة

(١) روحاني (خل) (٢) كالمستلذات (خل)

وما يكون وسياسة الى نهايا من الاربعة الاول والغضب ثوران النفس
 لارادة الانتقام واذا أسند اليه سبحانه فهو باعتبار الغاية كالرحمة
 (والضلال) المدول عن الطريق السوي ولو خطأ وقد اشتهر تفسير
 المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى وقد يفسر المغضوب
 عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في الاعتقادات فان
 المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام الاعتقادية والعمل
 بالشرعية المطهرة فالمقابل له من اخلت احدى فوته أي العاقلة والعاملة
 ولفظة غير ابدال من الموصول اوصفة له امامية أو مقيمة فكيف كانت
 فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف يعوج الى اخراج أحدهما
 عن صرافته اما يجعل لفظه غير بالاضافة الى ذي الضد الواحد قرينة
 من المعرفة أو يجعل الموصول مقصوداً به جماعة لا بأعيانهم فيجري
 مجرى المعرف باللام الجنسية اذا أريد به فرد غير معين ولفظة
 لاتفيد تأكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلام المتعاطفين
 وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معاً ولذلك جاز أن أزيد غير
 ضارب رعاية لجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقديم
 معمول المضاف اليه على المضاف كما جاز أن أزيداً لا ضارب وان
 لم يحز في أنا مثل ضارب زيداً أنا زيداً مثل ضارب لامتناع وقوع

المعمول حيث يتمتع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه عن اسناد الغضب الى نفسه جل شأنه مع التصريح باسناد عذيله أعني النعمة اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتأسيس لمباني الجود والكرم حتى كأن الصادر عنه هو الانعام لا غير وان الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فلمااسب بعد قوله عز وعلا (صراط الذين أنعمت عليهم) أن يقول غير الذين غضبت عليهم وعلى هذا النمط من التصريح في جانب الرحمة والتعريض في جانب العقاب جرى (قوله عز وجل)

لَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَإِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ
حيث لم يقل لا عذبكن مع أنه هو مقتضى المقابلة وكذلك أغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو والانتقام فانك تجدها ظاهرة في ترجيح جانب العفو كما في قوله تعالى

يَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
فان ظاهر المقابلة وكان الله غفورا معذبا فعدل سبحانه عن ذلك الى تكرير الرحمة ترجيحاً لجانبها (وكما في قوله عز سلطانه)

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ
حيث وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان

مغمورة في صفات الرحمة والغفران ولتقطع الكلام على لفظي الرحمة والغفران سائلين منه (جل شأنه) أن يغفرنا برحمته وغفرانه ويعاملنا بعمفه وجوده وامتنانه وأن يوفقنا وسائر الاخوان للمواظبة على العمل بما تضمنه هذا الكتاب وأن يجعله من أحسن الذخائر ليوم الحساب وتوسل اليه سبحانه بسيد المرسلين وأشرف الاولين والآخرين وعترته الأئمة الطاهرين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أن لا يردنا عن بابه خائبين وأن لا يؤاخذنا بسوء أعمالنا يوم الدين انه أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين وسلم تسليماً كثيراً (برحمتك يا أرحم الراحمين)

فرغت بعون الله من تأليفه مع تراكم أفواج العلائق وتلاطم أمواج العوائق وتوزع البال بالحل والترحال في أوائل العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة الخامسة من العشر الثاني بعد الالف ببلدة « كنجه » وأنا أقل الانام محمد المشتهر بيهاء الدين العاملي تجاوز الله عن سيئاته والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وكان الفراغ من طبعه في يوم الخميس ١٥ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٢٤ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ فهرست كتاب مفتاح الفلاح ﴾

صعيفة

- ٢ الخطبة
- ٣ (الباب الاول) فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
- ٤ دفع ما أشكل على ان صلاة الصبح من صلاة النهار
- ٦ تحديق الفجر الاول والثاني
- ٩ ما يقال عند طلوع الفجر الثاني وفي الصباح والمساء
- ١٣ صفة الوضوء الكامل
- ١٨ واجبات الوضوء
- ١٩ الادعية عند افعال الوضوء
- ٢١ تفسير بعض الالفاظ
- ٢٢ آداب التوجه الى المسجد والدخول اليه
- ٢٥ استحباب الصلاة في النعل العربي
- ٢٦ صورة الاذان
- ٢٧ وجوب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) عند ذكره وكيفيتها
- ٢٩ معنى قولنا كما صليت على ابراهيم الخ
- ٣٠ تفسير بعض الالفاظ
- ٣١ معنى عمارة المساجد
- ٣٢ تفسير فصول الاذان

صحيفة

- ٣٢ الافضل من الاعمال والجمع بين افضلية الصلاة وأفضل الاعمال
احمزاها
- ٣٣ ما يعمل بين الاذان والاقامة وفصولها وآدابها والدعاء بعدها
- ٣٤ آداب القيام للصلاة
- ٣٤ الكلام على النية
- ٣٦ الدعاء بين التكبيرات السبع
- ٣٧ جواز مقارنة النية لكل من التكبيرات
- ٣٨ الاستعاذة والقراءة والركوع والسجود وآدابها
- ٤١ في القنوت ٤٤ في التشهد والتسليم
- ٤٥ تفسير بعض الالفاظ ٤٧ في التعقيب
- ٨٥ دعاء الصباح للسجادة (ع)
- ٩٠ استحباب قراءة (يس) بعد التعقيب وتفسير بعض الالفاظ
- ٩٣ عدم تأثير السحر فيه (ص)
- ١٠٩ انقسام النهار الى اثني عشر ساعة
- ١٠٩ (الساعة الاولى) ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي
لامير المؤمنين (ع) ودعاؤها
- ١١١ في سجدتي الشكر ١١٦ تفسير بعض الالفاظ
- ١١٩ (الباب الثاني) فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال

١١٩ (الساعة الثانية) من طلوع الشمس الى ذهاب حرمتها للحسن
(ع) ودعاؤها

١٢١ (الساعة الثالثة) من ذهاب حرمة الشمس الى ارتفاع النهار
للحسين (ع) ودعاؤها

١٢٣ (الساعة الرابعة) من ارتفاع النهار الى الزوال للسجاد (ع)
ودعاؤها

١٢٥ تفسير بعض الالفاظ

١٢٦ استحباب الصدقة والتمسح بباء الورد في صدر النهار

١٢٨ في التعمم والتحنك

١٣٠ آداب لبس الثياب والخف والنعل

١٣٢ آداب الاكل والشرب

١٣٩ (الباب الثالث) فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب

١٣٩ فضيلة وقت الزوال

١٤٠ استحباب الصلاة في أول وقتها وانتظارها والنظاع الى وقتها

١٤١ علامة الزوال

١٤٢ وقت فضيلة الظهر والمصر ووقت نافلتها

١٤٣ عدم جواز التعميل في الوقت على الظن

١٤٤ كيفية نصب الشاخص لمعرفة الاوقات

صحيفة

- ١٤٥ الدعاء عند الزوال ونوافله وأدعيتها
- ١٤٧ تعقيب الظهر ١٥٠ نافلة العصر وآدابها
- ١٥٣ صلاة العصر وآدابها ١٥٤ تعقيب العصر
- ١٥٥ تفسير بعض الالفاظ
- ١٥٩ (الساعة الخامسة) من زوال الشمس الى مضي مقدار أربع ركعات للباقر (ع) ودعاؤها
- ١٦١ (الساعة السادسة) من مضي مقدار أربع ركعات الى صلاة الظهر للصادق (ع) ودعاؤها
- ١٦٣ (الساعة السابعة) من صلاة الظهر الى مضي مقدار أربع ركعات للكاظم (ع) ودعاؤها
- ١٦٤ تفسير بعض الالفاظ
- ١٦٦ (الساعة الثامنة) من مضي أربع ركعات الى صلاة العصر للرضا (ع) ودعاؤها
- ١٦٧ (الساعة التاسعة) من صلاة العصر الى مضي ساعتين للجواد (ع) ودعاؤها
- ١٦٨ (الساعة العاشرة) من ساعتين بعد العصر الى قبل اصفرار الشمس للهادي (ع) ودعاؤها
- ١٧٠ تفسير بعض الالفاظ

صحيفة

- ١٧١ معجزة للجواد عليه السلام
 ١٧٢ مسائلته (ع) ليحيى بن أكرم
 ١٧٣ معجزة للهادي عليه السلام
 ١٧٥ (الساعة الحادية عشر) من قبل اصفرار الشمس الى اصفرارها
 للعسكري (ع) ودعاؤها
 ١٧٦ (الساعة الثانية عشر) من اصفرار الشمس الى غروبها للمهدي
 (ع) ودعاؤها
 ١٧٨ تفسير بعض الالفاظ
 ١٨١ (الباب الرابع) فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم
 ١٨١ أول وقت المغرب وما يقال عنده
 ١٨٢ استحباب المبادرة الى صلاة المغرب وعدم الاخلال بالاذان
 والاقامة والدعاء بينهما
 ١٨٤ صلاة المغرب وآدابها ١٨٥ نافلة المغرب وآدابها
 ١٩٥ في ركعتي ساعة الغفلة وآدابها
 ١٩٨ استحباب ركعتين أخريين فيها
 ١٩٨ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٠١ وقت صلاة العشاء وآدابها ٢٠٢ تعقيب صلاة العشاء
 ٢١٠ في ركعتي الوتيرة وآدابها ٢١٠ تفسير بعض الالفاظ

صحيحة

- ٢١٢ (الباب الخامس) فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
 ٢١٢ ما يعمل عند ارادة النوم
 ٢١٣ في تسييح الزهراء (ع)
 ٢١٦ تفسير بعض الالفاظ
 ٢١٨ كلام في الاجماع المركب
 ٢١٩ استحباب الاضطجاع على اليمين
 ٢٢٠ الدعاء عند الاضطجاع
 ٢٢٠ قراءة آخر السكف للاستيقاظ
 ٢٢١ لدفع المقرب ونحوها
 ٢٢١ لدفع الاحتلام وسقوط البيت
 ٢٢٢ الدعاء اذا آوى الى فراشه وعند سماع صوت الديك
 ٢٢٢ الا كتنجال عند النوم والدعاء
 ٢٢٣ ما يفعل عند الرؤيا المكروهه
 ٢٢٤ (الباب السادس) فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
 ٢٢٤ فضل قيام الليل
 ٢٢٦ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٢٧ ما يفعل عند الانتباه
 ٢٢٩ تفسير بعض الالفاظ

صحيفة

- ٢٣١ وقت صلاة الليل وفضلتها
 ٢٣٢ آداب التخلي
 ٢٣٥ استحباب السواك والعطر
 ٢٣٥ دعاء انسجاده (ع) في جوف الليل
 ٢٣٧ صلاة ركعتين قبل صلاة الليل
 ٢٣٩ أفضل أوقات صلاة الليل والدعاء قبلها وآدابها
 ٢٤٠ في القنوت وآدابه
 ٢٤٤ الدعاء بين كل ركعتين من صلاة الليل
 ٢٤٥ ما يفعل بعد صلاة الليل
 ٢٤٨ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٥١ في ركعتي الشفع وآدابها
 ٢٥٣ ركعة الوتر وآدابها
 ٢٦٠ دعاء الحزين
 ٢٦٣ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٦٧ في ركعتي الفجر وآدابها
 ٢٦٩ دعاء الصحيفة بعد صلاة الليل
 ٢٧٧ تفسير بعض الالفاظ
 ٢٨١ (خاتمة) ينبغي للمصلي ملاحظة معاني أذكار الصلاة (الخ)
 ٢٨٢ تفسير الفاتحة